Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of Babylon -College of Education For Human Sciences
Department of Educational and psychological Sciences

The Spiritual Awakening and its Relationship with the Creative Investment and Balanced Wisdom of University Professors

Thesis submitted to:
The Council of College of Education For Human Sciences at the University of Babylon in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in Education in Educational Psychology

By

Muheeb Abd Al-Muttelib Bahaa

Supervised by

Midien Nuri Tlag (Ph.D. Assist. Prof.)

2022A.D **1444 A.H**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

اليقظة الروحية وعلاقتها بالإبداعية الإستثمارية والحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة

أطروحة مقدمة

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة تربية في "علم النفس التربوي"

من الطالب

مهيب عبد المطلب بهاء الأعرجي

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

مدين نوري طلاك الشمري

1444هـ 2022م

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوّاهَا ۞ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ۞ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۞ وَقَدْ خَابَ مَن دَسّاهَا﴾

(سورة الشمس، الآيات: 7-10)

إقرار المشرف

أشهد أنَّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (**اليقظة الروحية وعلاقتها بالإبداعية الإستثمارية والحكمة المتوازنة لدى أساتذة الجامعة**)، التي قدمها طالب الدكتوراه (**مهيب عبد المطلب بهاء الأعرجي**) جرت بإشرافي في جامعة بابل– كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة تربية في علم النفس التربوي.

التوقيع
المشرف: أ.م.د مدين نوري طلاك
التأريخ: / / 2022

بناءً على التوصيات المتوافرة، أرشح هذه الاطروحة للمناقشة.

التوقيع
الاسم: أ.م.د مدين نوري طلاك
رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية
التأريخ: / / 2022

إقرار المقوّم اللغوي

أشهد أنَّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (**اليقظة الروحية وعلاقتها بالإبداعية الإستثمارية والحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة**) التي قدمها طالب الدكتوراه (**مهيب عبد المطلب بهاء الأعرجي**) قد جرى تقويمها بإشرافي في جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة تربية في علم النفس التربوي.

التوقيع
المقوّم اللغوي:
التأريخ / /2022

إقرار المقوّمين العلميين

نشهد أنَّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (**اليقظة الروحية وعلاقتها بالإبداعية الإستثمارية والحكمة المتوازنة لدى أساتذة الجامعة**) التي قدمها طالب الدكتوراه (**مهيب عبد المطلب بهاء الأعرجي**) قد جرى تقويمها بإشرافنا في جامعة بابل – كلية التربية للعلوم الإنسانية، وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة تربية في علم النفس التربوي.

التوقيع:
المقوّم العلمي: أ.م.د. أرتقاء يحيى فاضل
التأريخ: / / 2022

التوقيع:
المقوّم العلمي: أ.م.د. ثائر فاضل علي
التأريخ: / / 2022

قرار لجنة المناقشة

نشهد أنَّ إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ (**اليقظة الروحية وعلاقتها بالإبداعية الإستثمارية والحكمة المتوازنة لدى أساتذة الجامعة**) التي قدمها طالب الدكتوراه (**مهيب عبد المطلب بهاء الأعرجي**) وقد ناقشناها في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى أنها جديرة بالقبول لنيل درجة دكتوراه فلسفة تربية في علم النفس التربوي وبتقدير ( ).

التوقيع **أ.د. عماد حسين عبيد** رئيساً	التوقيع **أ.د. حيدر حسن عبد علي** عضواً	التوقيع **أ.د. كريم فخري هلال** عضواً
التوقيع **أ.م.د. علي عباس علي** عضواً	التوقيع **أ.م.د. نغم عبد الرضا عبد الحسين** عضواً	التوقيع **أ.م.د مدين نوري طلاك** عضواً ومشرفاً

صُدقت الاطروحة من مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية –جامعة بابل.

التوقيع
أ.م.د. رياض هاتف عبيد
عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية/ وكالة
التأريخ / /2022 م

الاهداء

- إليك . . أيها النبي العظيم يا من أيقظ البشرية وزكى نفوسها وعلّمها الإبداع والحكمة...

- إليك . .يا أبا الشهداء يامن رسم الفتح بدمه، وخط مسير الفداء بنفسه. . .
أُهدي هذه البضاعة المزجاة ﴿فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ﴾ (سورة يوسف، آية :88)

الباحث

شكر وامتنان

يسرني وانا قد انتهيت من اعداد اطروحتي أن اتقدم بالشكر الوافر الى السيد المشرف الأستاذ المساعد الدكتور "مدين نوري طلاك الشمري" رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية، الذي غمرني بروحه التربوية، وكان له الدور الكبير في اخراج هذه الإطروحة بصورتها الحالية، والشكر موصول الى جميع اساتذتي الكرام الذين أُكنُّ لهم كل التقدير والاحترام والحب.

والشكر موصول الى ادارة المكتبات التي زودتني بالمصادر واخص منها بالذكر المكتبة المركزية ومكتبة كلية التربية للعلوم الإنسانية، في جامعة بابل، ومكتبة العتبة العلوية العامرة ومكتبتي العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، والمكتبة المركزية في جامعة بغداد ومكتبة كلية التربية ابن رشد في جامعة بغداد.

وختاماً اتوجه بالشكر والعرفان الى كل من ساندني وقدم لي العون والمشورة والنصح من احبة واصدقاء سيما والديّ الذين ما انفكا يساندني مادياً ومعنوياً واخوتي واخص منهم اخي الدكتور قائد عبد المطلب بهاء وأخي أبا محمد وابا أحمد وأبا زيد وعائلتي التي تحملت طويلاً مشاق الرحلة العلمية التي امتدت لسنوات ..

مهيب

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

اليقظة الروحية وعلاقتها بالإبداعية الإستثمارية والحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة

مستخلص اطروحة مقدم

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة بابل وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة تربية في "علم النفس التربوي"

من الطالب

خ

مهيب عبد المطلب بهاء الأعرجي

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتور

مدين نوري طلاك

1444هـ 2022م

مستخلص البحث:

تكمُن مشكلة البحث الحالي في الكشف عن العلاقة الارتباطية القائمة بين اليقظة الروحية وبين الابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة لدى اساتذة جامعة الكوفة، وتنطلق اهميته من أهمية متغيراته، ومن مجتمعه وعينته وادواته، ومن قلة عدد الدراسات التي تناولت هذه المتغيّرات لدى اساتذة الجامعة، ومن أطاره النظري ونتائجه التي يمكن ان تسدّ ثغرة في الميدان المعرفي.

وتتمثل الأهداف التي أراد الباحث تحقيقها في التعرّف الى الاتي:-

1-اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة.

2- الابداعية الاستثمارية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.

3- الحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.

4- العلاقة الارتباطية بين كل من اليقظة الروحية والابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.

5- الدلالة الإحصائية للفروق في اليقظة الروحية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

6- الدلالة الإحصائية للفروق في الابداعية الاستثمارية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

7- الدلالة الإحصائية للفروق في الحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

8- اسهام كل من الإبداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة في اليقظة الروحية.

استعمل الباحث منهج الوصفي؛ بأسلوب العلاقات الارتباطية، وتألف مجتمع البحث الحالي من الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)، موزعين بحسب (النوع, والتخصص, والدرجة العلمية, الشهادة, الكلية)، حيث بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (2382) أستاذاً جامعياً.

وعلى هذا الأساس تم إختيار عينة البحث الأساسية من المجتمع الاصلي بنسبة قدرها (20%) فبلغت (476≈476.4) أستاذاً جامعياً، وتم الاختيار بأسلوب عينات عشوائية طبقية لها توزيع نسبي، وقام الباحث ببناء ثلاثة مقاييس وهي اليقظة الروحية وعدد فقراته (32) ومقياس الإبداعية الاستثمارية وعدد فقراته (36) ومقياس الحكمة المتوازنة وعدد فقراته (34) وبعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي والصدق والثبات للمقياس، أصبحت المقياس جاهزة للتطبيق.

تم تطبيق الصورة النهائية لكلٍّ من أدوات البحث التي سبق ذكرها (اليقظة الروحية، الإبداعية الاستثمارية، الحكمة المتوازنة الخاصة باساتذة جامعة الكوفة)، في آن واحد معاً، وقام الباحث بنفسه بأجراء التطبيق بتوزيع الاستبانات الورقية على جميع أفراد العينة والمتمثلة بـ (أساتذة جامعة الكوفة في أقسامهم العلمية والإنسانية)

تم التوصل الى النتائج الاتية:-

1-ان اليقظة الروحية لدى أساتذة الجامعة دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وهم يملكون اليقظة الروحية بشكل عام.

2- أنّ الإبداعية الاستثمارية دالة احصائياً عند مستوى دلالة(0.05) وهم يملكون منها بشكل عام بإيجابية.

3- أنّ الحكمة المتوازنة دالة احصائياً عند مستوى دلالة(0.05) وهم يتمتعون به بإيجابية.

4-توجدعلاقة الارتباطية بين كل من اليقظة الروحية والابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.

5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في اليقظة الروحية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

6 توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإبداعية الاستثمارية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

7- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

8- تسهم الحكمة المتوازنة في اليقظة الروحية أكثر من الإبداعية الاستثمارية.

وعلى ضوء تلك النتائج قدّم الباحث عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

ثبت المحتويات

ت	الموضوعات	الصفحة
1.	المقدمات	أ-ط
2.	عنوان الاطروحة	أ
3.	الآية	ب
4.	إقرار المشرف	ت

.5	إقرار الخبير اللغوي	ث
.6	إقرار الخبير العلمي	ج
.7	قرار لجنة المناقشة	ح
.8	الاهداء	خ
.9	شكر وامتنان	د
.10	المستخلص	ذ-س
.11	ثبت المحتويات	ش-ض
	الفصل الأول : التعريف بالبحث	
.12	مشكلة البحث (The Research Problem)	6-2
.13	أهمية البحث (The Research Importance)	11-6
.14	أهداف البحث The (Research Aims)	11
.15	حدود البحث (The Research the Limitation)	12
.16	تحديد المصطلحات (The Definition of Terms)	18-13
.17	الفصل الثاني : إطار نظري ودراسات سابقة	79-20
.18	إطارٌ نظريٌ:-	70-20
.19	اليقظة الروحية (Spiritual Awakening):-	41-20
.20	اصل مفهوم اليقظة الروحية وتطوره التاريخي:-	24-20
.21	تقييم التطور التاريخي لمفهوم اليقظة الروحية:-	24
.22	مداخل اليقظة الروحيّة :-	28-25
.23	تقييم مداخل اليقظة الروحية:-	28
.24	نظريات اليقظة الروحية (Theories of Spiritual Awakening):-	39-29
.25	نظرية الارتقاء الروحي (لازاريف 2015) (Spiritual Advancement Theory):-	29
.26	نظرية الادراك الموسع((Extended Cognition Theory) (Zukav,2016):-	31
.27	نظرية الحضور الآني للوعي (Tolle,2018):	34
.28	نظرية القفزة الروحية لتايلور(Taylor,2018)	36
.29	مناقشة النظريات السابقة:-	39
.30	- الإبداعية الاستثمارية (Creative investment):-	56-41
.31	التطور التاريخي لمفهوم الإبداعية:-	41
.32	المداخل النظرية لدراسة الإبداعية:-	41
.33	مراحل الابداع:	47
.34	النظريات التي فسرت الإبداعية:-	56-48
.35	نظرية كريس (Kris 1952,):-	49-48
.36	نظرية تورانس(Torrance,1969):	49
.37	نظرية مندلسون (Mendelsohn 1976,)	50
.38	نظرية النموذج التكويني للإبداع الفردي (Amaapile, 1983):	51-50
.39	نظرية البناء العقلي لجلفورد1955 -1988) Guilford,):	53-52
.40	النظرية العملية لدى دي بونو(De Bono 2001):-	54-53
.41	نظريه استثمار الابداع لـ (ستيرنبرج):	56-54
.42	مناقشة النظريات السابقة:	56
.43	الحكمة المتوازنة (Balanced wisdom):-	69-56
.44	البعد التاريخي لتطور مفهوم الحكمة:	60-58
.45	طبيعة الحكمة في الأطر النظرية	60
.46	ابرز الخاصيات في التوجه النظري المتعدد:	63-61

.47	**النظريات التي فسرت الحكمة:**	**70-63**
.48	**مناقشة النظريات السابقة**	**70**
.49	**المحور الثاني:- دراسات سابقة**	**79-70**
.50	**الفصل الثالث : منهجية البحث و إجراءاته**	**160-81**
.51	**منهجية البحث**	**81**
.52	**مجتمع البحث**	**81**
.53	**عينات البحث Sample of the Research:**	**84**
.54	**أدوات البحث Instruments Of the Research**	**92**
.55	الأداة الأولى- مقياس اليقظة الروحية ((Spiritual Awakening:-	**92**
.56	تحديد مفهوم اليقظة الروحية:	**93**
.57	تحديد الفقرات:	**93**
.58	الصدق الظاهري:-	**94**
.59	اعداد تعليمات مقياس اليقظة الروحية:-	**96**
.60	تصحيح مقياس اليقظة الروحية:-	**97**
.61	التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:-	**97**
.62	الخصائص السايكومترية:-	**107**
.63	المؤشرات الإحصائية لمقياس اليقظة الروحية:-	**108**
.64	الأداة الثانية- الإبداعية الإستثمارية -:(Creative investment)	**115**
.65	تحديد مفهوم الإبداعية الإستثمارية:-	**115**
.66	تحديد فقرات مقياس الإبداعية الإستثمارية بصورتها الاولية:-	**116**
.67	الصدق الظاهري لمقياس الإبداعية الإستثمارية وصلاحيته:	**116**
.68	إعداد تعليمات مقياس الإبداعية الإستثمارية:-	**119**
.69	تصحيح مقياس الإبداعية الاستثمارية:-	**119**
.70	التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإبداعية الإستثمارية:-	**120**
.71	الخصائص السايكومترية لمقياس الإبداعية الإستثمارية:-	**129**
.72	الأداة الثالثة: الحكمة المتوازنة Balanced wisdom	**139**
.73	تحديد مفهوم الحكمة المتوازنة:-	**139**
.74	الصدق الظاهري لمقياس الحكمة المتوازنة وصلاحيته:-	**140**
.75	إعداد تعليمات مقياس الحكمة المتوازنة:-	**142**
.76	تصحيح مقياس الحكمة المتوازنة:-	**142**
.77	التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحكمة المتوازنة:-	**143**

.78	الخصائص السايكومترية لمقياس الحكمة المتوازنة:-	152
.79	المؤشرات الإحصائية لمقياس الحكمة المتوازنة:-	155
.80	•الوسائل الإحصائية(Statististical):-	160
.81	الفصل الرابع:- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:-	162-191
.82	الهدف الأول:-	162
.83	الهدف الثاني:-	164
.84	الهدف الثالث:-	171
.85	الهدف الرابع: -	172
.86	الهدف الخامس:-	180
.87		
.88	الهدف السادس:-	181
.89	الهدف السابع:-	187
.90	الهدف الثامن:-	188
.91	الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:-	189-191
.92	اولاً_ الاستنتاجات Conclusions:	189
.93	ثانياً_ التوصيات (Recommendations):-	190
.94	ثالثاً_ المقترحات (suggestions):-	191
.95	قائمة المصادر والمراجع:	
.96	**أولا-العربية:-**	11--12
.97	**ثانياً-الأجنبية:-**	193-208
.98	**الملاحق:-**	210-243
.99	**مستخلص البحث باللغة الإنجليزية:-**	A-D

ثبت الجداول

عنوان الجداول	الصفحة
مجتمع البحث لأساتذة جامعة الكوفة	82
العينة الإستطلاعية موزعة بحسب الكلية والتخصص والنوع الاجتماعي	85
العينة الاحصائية لعدد أستاذ الجامعي	86
العينة الاحصائية لعدد الأستاذ الجامعي	90
آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الوضوح لمقياس اليقظة الروحية على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية	95

آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الأهمية لمقياس اليقظة الروحية على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية	96
القوة التمييزية لفقرات مقياس اليقظة الروحية بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين	98
قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الروحية	100
قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الروحية	101
مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس	101
نتائج التحليل العاملي لمقياس اليقظة الروحية وتشبعات فقراته بأربعة عوامل	102
قيم معاملات الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس اليقظة الروحية	105
قيم معاملات الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس اليقظة الروحية	109
المؤشرات الإحصائية لمقياس اليقظة الروحية	110
آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الوضوح لمقياس الإبداعية الإستثمارية على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية	111
آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الأهمية لمقياس الإبداعية الإستثمارية على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية	118
القوة التمييزية لفقرات مقياس الإبداعية الإستثمارية بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين	118
قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الإبداعية الإستثمارية	121
قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الإبداعية الإستثمارية	123
مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس	124
نتائج التحليل العاملي لمقياس الإبداعية الإستثمارية وتشبعات فقراته بستة عوامل	126
قيم معاملات الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الإبداعية الإستثمارية	131
قيم معاملات الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الإبداعية الإستثمارية	132
يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس الإبداعية الإستثمارية	134
آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الوضوح لمقياس الحكمة المتوازنة على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية	138
آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الأهمية لمقياس الحكمة المتوازنة على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية	141
القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكمة المتوازنة بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين	142
قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة المتوازنة	144
قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة المتوازنة	146
مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس	147

نتائج التحليل العاملي لمقياس الحكمة المتوازنة وتشبعات فقراته بأربعة عوامل	148
قيم معاملات الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الحكمة المتوازنة	150
قيم معاملات الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الحكمة المتوازنة	154
يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس الحكمة المتوازنة	156
الاختبار التائي لعينة واحدة في اليقظة الروحية لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة	162
قيمة فيشر لمتوسطات النوع في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي	165
قيمة فيشر لمتوسطات اللقب العلمي في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي	166
قيمة فيشر لمتوسطات الشهادة في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي	167
نتائج تحليل التباين للتفاعل Three Way ANOVA عن دلالة الفروق في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة)	170
الاختبار التائي لعينة واحدة في الابداعية الاستثمارية لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة	171
قيمة فيشر لمتوسطات النوع في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي	173
قيمة فيشر لمتوسطات التخصص في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي	174
قيمة فيشر لمتوسطات اللقب العلمي في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي	175
قيمة فيشر لمتوسطات التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي) الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي	176
نتائج تحليل التباين للتفاعل Three Way ANOVA عن دلالة الفروق في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة)	179
الاختبار التائي لعينة واحدة في الحكمة المتوازنة لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة	180
قيمة فيشر لمتوسطات النوع في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي	182
قيمة فيشر لمتوسطات الشهادة في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي	183
نتائج تحليل التباين للتفاعل Three Way ANOVA عن دلالة الفروق في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة	
مصفوفة معاملات الارتباط والقيمة التائية لمعاملات الإرتباط	
معامل الاسهام كل من متغيري الابداعية الاستثمارية و الحكمة المتوازنة على وفق قيمة معامل بيتا المعياري والقيمة التائية	

ثبت الاشكال

عنوان الاشكال	الصفحة
طبيعة النظرية المتوازنة لدى ستيرنبيرغ	68
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس اليقظة الروحية على مكون الادراك الحسي	112
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس اليقظة الروحية على المكون العاطفي	112
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس اليقظة الروحية على مكون المفاهيمي) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس اليقظة الروحية على مكون السلوكي	113
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس اليقظة الروحية ككل	113
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون المهارات العقلية	135
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون المعرف	135
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون اساليب التفكير	136
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون الشخصية	136
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون الدافعية	137
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون البيئة	137
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية ككل	157
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة المتوازنة على مكون موازنة المصالح	157
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة المتوازنة على مكون التوازن التكيفي	158
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة المتوازنة على مكون الحلول الحكيمة التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة المتوازنة على مكون الافادة من القيم	158
التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة المتوازنة ككل	159
) المقارنة بين الوسط الحسابي والفرضي لقياس درجات أفراد عينة البحث على مقياس اليقظة الروحية لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة	163
الفرق بين متوسطات النوع في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي	166
الفرق بين متوسطات اللقب العلمي في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي	167
الفرق بين متوسطات الشهادة في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي	171
الفرق بين متوسطات النوع في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي	173
الفرق بين متوسطات التخصص في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي	174

الفرق بين متوسطات لمتوسطات التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي) الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي	175
المقارنة بين الوسط الحسابي والفرضي للقياس لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس في الحكمة المتوازنة لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة	176
الفرق بين متوسطات النوع في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي	180
الفرق بين متوسطات الشهادة في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي	182

ثبت الملاحق

الملاحق	الصفحة
كتاب تسهيل المهمة	210
أسماء المحكمين حسب الحروف الابجدية واللقب العلمي	211
استبانة اراء المحكمين لصلاحية اليقظة الروحية	212
مقياس اليقظة الروحية المعدّ للعينة الإحصائية	217
مقياس اليقظة الروحية المعدّ للعينة النهائية	220
استبانة آراء المحكمين والمختصين لصلاحية فقرات مقاييس الإبداعية الاستثمارية	223
مقياس الإبداعية الاستثمارية المعدّ للعينة الإحصائية	228
مقياس الإبداعية الاستثمارية المعدّ للعينة النهائية	231
استبانة آراء المحكمين والمختصين لصلاحية فقرات مقاييس الحكمة المتوازنة	234
مقياس الحكمة المتوازنة المعد للعينة الإحصائية	238
مقياس الحكمة المتوازنة المعد للعينة النهائية	241

Abstract

The problem of the current research lies in revealing the correlation existing between spiritual vigilance and between investment creativity and balanced wisdom among the professors of the University of Kufa. Which could fill a gap in the field of knowledge.

The objectives that the researcher wanted to achieve are to identify the following:-

1- The spiritual awakening of a university professor at the University of Kufa.

2- Creative investment among university professors at the University of Kufa.

3- Balanced wisdom of university professors at the University of Kufa.

4- The correlative relationship between the spiritual awakening, investment creativity and the balanced wisdom of university professors at the University of Kufa.

5- The statistical significance of the differences in spiritual vigilance among university professors at the University of Kufa according to the variables (gender, specialization, scientific title, certificate).

6- The statistical significance of the differences in investment creativity among university professors at the University of Kufa according to the variables (gender, specialization, scientific title, certificate).

7- The statistical significance of the differences in the balanced wisdom of university professors at the University of Kufa according to the variables (gender, specialization, scientific title, certificate).

8- The contribution of both investment creativity and balanced wisdom to spiritual awakening.

The researcher used the descriptive approach; In the correlative relations method, the current research community consisted of a university professor at the University of Kufa for the academic year (2022-2021), distributed according to (gender, specialization, degree, certificate, college), where the total number of the research community reached (2382) university professors.

On this basis, the basic research sample was selected from the original community at a rate of (20%), which amounted to (476.4≈476) university

professors, and the selection was done in a method of stratified random samples with a relative distribution. Investment creativity, the number of its paragraphs (36), the scale of balanced wisdom, the number of its paragraphs (34), and after verifying the standard characteristics represented by the indicators of statistical analysis, validity and stability of the scale, the scale became ready for application.

The final image was applied to each of the previously mentioned research tools (spiritual vigilance, investment creativity, balanced wisdom of the University of Kufa professors), at the same time, and the researcher himself carried out the application by distributing paper questionnaires to all members of the sample represented by (the professors of the University of Kufa in their scientific and human departments)

The following results were obtained:-

1- The spiritual vigilance of university professors is statistically significant at the level of significance (0.05), and they possess spiritual vigilance in general.

2- The investment creativity is statistically significant at the significance level (0.05), and they possess it in general positively.

3- Balanced wisdom is statistically significant at the significance level (0.05), and they positively enjoy it.

4- There is a correlative relationship between the spiritual vigilance, the investment creativity and the balanced wisdom of the university professors at the University of Kufa.

5- There are statistically significant differences in the spiritual vigilance of university professors at the University of Kufa according to the variables (gender, specialization, scientific title, certificate).

6 There are statistically significant differences in investment creativity among university professors at the University of Kufa according to the variables (gender, specialization, scientific title, certificate).

7- There are statistically significant differences in the balanced wisdom of university professors at the University of Kufa according to the variables (gender, specialization, scientific title, certificate).

8- Balanced wisdom contributes more to spiritual awakening than investment creativity.

In light of these results, the researcher presented a number of conclusions, recommendations and suggestions.

التعريف بالبحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمشكلة البحث واهميته وأهدافه وحدوده وتحديد مصطلحاته.

أولاً- مشكلة البحث (The Research Problem):-

برزت مشكلة البحث الحالي من شعور الباحث بالفراغ الروحي الذي يوجد في المؤسسات التربوية وتنعكس آثاره على المخرجات بشكل واضح[1]، وهذا الفراغ الذي يقف دائماً وراء العقبات التي تبدو جلية في شكل تمثلات مادية او أخفاقات نفسية تتمظهر في صورة السلبية واليأس وانغلاق السبل وغياب الأهداف وتحوّل العملية التعلمية في الذهن الى أعباء تفرضها الحياة، ومن هنا يؤكد راسل(2009) على أن العالم يعيش حالة من التعاسة؛ والسبب يكمُن في النظرة الخاطئة للعالم والأخلاقيات غير الصحيحة والعادات غير السليمة، مما يؤدى إلى اندثار الجذوة الطبيعية للاستمتاع والشهية الطبيعية للأشياء المتاحة التي تعتمد عليها السعادة(راسل،2009: 14).

بالرغم من أن الباحث كان يتصور أن البيئات التربوية هي فرص حقيقية لزيادة اليقظة الروحية ولذا يقول هندمان (Hindman,2002) توفر الكليات فرصا للفحص والتفكير بالقيم والمعايير الروحية بافتراض انها ديناميات للتعبير عن هويتنا (Hindman,2002:165) لان الوظيفة الحديثة للمؤسسات التربوية هي ليست حشد المعلومات في الذهن وتنميته على المستوى الفكري بل لابد من بناء الشخصية لديه بشكل عام بما فيها الجوانب الروحية، فالاهتمام بالجانب العقلي والمعرفي رغم كونه مهماً إلا ان نطاق التحكم فيها من حيث الزمان والمكان ليس كبيراً، ولذا فان الافراد الذين يقتصر بناء شخصيتهم على هذا الجانب فانهم لا يستطيعون التكيف مع بيئتهم وينزعون الى العدوانية تجاه العالم المحيط بهم، واذا شعر الفرد بالعدوانية فان نظام التدمير الذاتي سينتهي بالكراهية والنزول في مستنقع الأحقاد والصراعات.
(لازاريف، 2015 :21).

لقد تسربت لنا -عن طريق التغير الحضاري وانفتاحه- التراكمات النفسية الكبيرة التي يعيشها الفرد الأوربي فالمادية والفردية في التراث الغربي خلقت فضاءً فارغاً في حياة كثير من البشر، وأفرزت حاجة متنامية للقيم الروحية بحثاً عن الجماعة وعن الهوية والمعنى في مجتمع مسلوب الشخصية باستمرار(حسين،2007: 21) فالانسان اخذ يبحث عن الاطمئنان الروحي، وبدأ يشعر انه قد فُقدت منه وتفاقمت حالة الغربة والوحشة في ضل التغير الحضاري، ويمكن القول ان هذه الالفية هي وقت التحول من عالم الماديات الى الروح والاستيقاظ(بوزان، 2007: 14- 18) وأخذ الافراد يبحثون طويلاً عن السعادة ولكنهم يخطؤون الطريق اليها فهم يبحثون عنها خارج ذواتهم ولا يرجعون الى وجودهم الداخلي لينظروا الى الكنوز التي تملئ وجودهم الروحي وفي داخل شخصيتهم(Tolle,2004:22).

ان الطروحات التي تعهدت بجلب السعادة وإيجاد الانسجام في داخل المؤسسات التربوية او في الميدان الحياتي العام، ورغم القيمة العلمية والتجربة الثرية التي تحملها لكنها لا تزال عاجزة عن تحقيق التوافق النفسي التام ومن هنا يؤكد سليجمان(سليجمان،2006) الاعتقاد بان يمكننا الاعتماد على الطرق المختصرة للسعادة، والفرح، والراحة، والنشوة بدلا من أن نكون مؤهلين لهذه المشاعر بممارسة قدراتنا الشخصية وفضائلنا، يؤدي إلى أن تكون مجموعة من الناس تعيش جوعاً روحياً رغم الثراء الفاحش (سليجمان،2006: 7) ولذا نجد أن علم النفس المعاصر وكذلك الطب النفسي يخفق كثيراً في معالجة حالات الاضطرابات النفسية والحزن والاحباطات(لازاريف، 2015 :6- 49)

[1] عمل الباحث محاضراً في جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات لمدة اربع سنوات متتالية.

لقد شعر الباحث اثناء سني دراسته لعلم النفس بمشكلة علمية تراوده طويلا ويمكن ابرازها بسؤال حاصله: أن هذا العلم(علم النفس) رضي ان يتسمى باسم النفس كما يتسمى علم الفيزياء والطب باسم موضوعه فلماذا لا يُوجد تعريف واضح للنفس كما هو في الحقول العلمية الأخرى التي تبدأ بتعريف موضوعها الذي تنطلق منه؟ ولم يجد الباحث جوابا علمياً لكنه وبعد الاطلاع على الادبيات النفسية تبين له ان هناك خللا جوهرياً يحتاج البحث النفسي ان يعالجه ولذا يشير(الزين،1991) الى أن معظم علماء النفس الغربيين لا يدرسون معرفة النفس، وإنما يدرسون السلوك النفسي فحسب، ولهذا فإن معارفهم، حول حقيقة النفس الإنسانية وأوصافها وخصائصها، هي مجرد دراسة سطحية للمظاهر النفسية (الزين،1991: 20) ويؤكد (رؤوف،1981) ان دراسة النفس والروح ازدهرت في العالم كله ازدهارا لا يمكن أن نتصوره في شرقنا الأدنى لأننا اخترنا لأنفسنا طريق الاغلاق الكامل، وهنا الكارثة الحقيقية التي تتهدد تطور الشرق الأدنى بالنسبة لكشوف الذات الانسانية، بعد أن جنت على تطوره بالنسبة الكشوف المادة في حاضرنا، وفى ماضينا القريب (رؤوف ،1981: 8).

أن الادبيات تشير الى ان الابتعاد عن اليقظة الروحي يجعل الفرد يعيش في اطار ذهني مضيق يحبس عنه الطاقات التي تطمح المؤسسات التربوية الى ايقاظها في شخصية الفرد، ويحجب عنه الاستثمار الابداعي ولذا يذكر(تايلور،2018) أن انعزال الانا لدينا والثرثرة الفكرية التي تدور في أذهاننا باستمرار، فإننا نقضي الكثير من وقتنا في حالة الذهول ونعيش في أذهاننا بدلاً من العيش في العالم المحيط بنا، ونقوم برؤية العالم بصورة باهتة، من خلال ضباب الثرثرة الفكرية لدينا ومُرَشّحات المفاهيم الموجودة مسبقاً، بدلاً من ان نعيش في حالة من اليقظة (تايلور،2018: 41).اذ الفرد اذا انشغل بأفقه الضيق وبالقضايا غير الجوهرية في الحياة فإن القدرات الإبداعية ستتلاشى شيئاً فشيئاً الى ان تنتهي، ولهذا يشير(رنكو،2011) الى أن لدى كل واحد منا قدرة كامنة ليكون مبدعا، لكن هذه القدرة لا تتحقق عندنا جميعا، فكثير من الناس قد لا يكون لديهم الخبرات اللازمة لتحقيقها أو أنهم لا يتدربون لاستنفار مواهبهم واستثمار الابداع لديهم، إن من السهل علينا أن نقضي يومنا معتمدين على الروتين والافتراضات المسبقة بدلاً من ممارسة الأفعال الإبداعية والعقلية، فالعالم سيكون مكانا مختلفا أكثر متعة، وأكثر إنتاجا، وأكثر كفاءة، لو أن كلاً منا استثمر قدراته الكامنة على أفضل وجه ممكن. وقد عبر " جيلفورد" عن ذلك بقوله : " لو أننا استطعنا أن نرفع معدل مهارات حل المشكلة عند أفراد المجتمع بمقدار بسيط، لكانت الآثار الايجابية أكثر من أن تُحصى"(رنكو،2011: 39).

واذا أخذنا الوضع العراقي الذي يمرّ به، فانه قد دخل في انعطافات تاريخية كبيرة وصلت الى التهديد الوجودي كالحروب والنكبات والقتال ضد الإرهاب الوحشي وغيرها من محن، وتؤكد الأدبيات النفسية ان الفرصة الإبداعية للشعوب تكون متحفزة جداً في ظروف ما بعد النكبات، ويشير بورستن" (1992 Boorstin,)،الى انه قام بمراجعة عدد كبير من الأحداث الإبداعية، فوجد أن كلاً منها حدث بعد كارثة معينة، فمثلاً، يتيح دمار المدن بالحرائق فرصاً لهندسة معمارية جديدة وإبداعية، كما عدّ أن توفر الفرصة والتكنولوجيا شرطان تاريخيان للإبداع، حيث إن الكوارث قد أثرت مراراً على إبداع الأفراد والمجتمعات سواء بسواء، فالمبدعون عادة ما يقولون أن الصدمة أو التوتر في حياتهم يحفزهم دوما إلى بذل الجهود الإبداعية. ويصدق الشيء نفسه على الفرص، فهي أيضا تعمل على مستويات دنيا وعليا، وهذا قد يفسر لنا لماذا تتموضع "عصور أماكن بعينها، فهي لا تحدث فقط في حقبة زمنية معينة، بل أيضا في مكان معين واحد، وقد لا تكتفي مدينة النهضة، أو دولة النهضة، بالتشارك في القيم والمشاركة في تقييم العمل الإبداعي وتقديره، بل قد توفران الفرص للمبدعين للنهضة" لكي يظهروا مواهبهم(Boorstin, 1992 :18).

إنّ العالم اليوم- ومنها بلدنا العراق- يدخل في تحديات كبيرة وانعطافات خطيرة، وفي مختلف الميادين، ففي ميدان الصحة نجد الامراض الخطيرة والاوبئة الفتاكة، وفي ميدان البيئة فان الباحثين يؤكدون على اختلال وتصحر وارتفاع في منسوب درجات الحرارة وتلوث مميت، وفي ميدان السياسة هناك الظلم والترويع، وفي ميدان الاقتصاد الفقر والجوع وارتفاع مناسيب الاعداد السكانية، وهكذا نجد ان الحضارة الإنسانية الحالية تسير الى موتها وتصنع عذاباتها بنفسها، ولا يكفي ان تصنع اليقظة الروحية او تستنفر الإبداعية داخل الفرد بل لابد من وجود الحكمة المتوازنة لتستطيع الانسانية ان تتثبت من القرارات السليمة لحل الازمات ومجابهة النكبات، وقد اشار "ستيرنبيرغ" (Sternberg,2003) في خطابه عند توليه منصب رئاسة جمعية علم النفس الأمريكية (APA) للعام (2003) إذا كان هناك شيء يحتاجه العالم، فهو الحكمة، التي من دونها فأنا لا أبالغ حين أقول إن العالم سوف يتلاشى (Sternberg,2003:4).

ويؤكد ستيرنبيرغ (Sternberg ,2010) أن الشغل الشاغل لكثير من المجتمعات هو تطوير القدرات المعرفية، وفي المجتمع الامريكي صارت المهارات المعرفية معادلة عملياً للقدرات العقلية، وهذه معادلة خاطئة؛ اذ ان القدرات المعرفية لوحدها غير كافية في الحياة بل لابد من ان تُضم اليها مهارات الحكمة، كما أشار ستيرنبيرغ (ستيرنبيرغ,2010)أن الفرد عندما يطبق الذكاء الناجح والإبداع قد ينشد نتائج مفيدة له ولكنها ضارة بغيره، أما من يملك الحكمة فإنه يسعى لتحقيق منافع ذاتية ولكنه يحرص على ما يفيد الآخرين، ففي الحكمة يسعى الفرد إلى تحقيق التوازن في الخير العام مدركاً أن هذا الخير قد يكون أفضل للبعض بالمقارنة بآخرين، فقد يكون مجرما ارهابيا ما ذكيا أكاديميا أو عمليا ولكنه لا يمكن أن يكون حكيما(ستيرنبيرغ,2010 : 253- 262).

ان البحوث التربوية والنفسية تشير الى الدور الكبير الذي تلعبه المؤسسات التعلمية وتؤكد على ان الأستاذ هو القطب الأساس الذي تستند عليه العملية التعليمية، واي خلل في طبيعة شخصيته سينعكس على العملية برمتها، والواقع الذي اصبح واضحاً ان بلدنا العراق بدأ يعاني من مخرجات تعليمية جامعية ليست بالمستوى المطلوب وان احد اهم الأسباب في تلك المشكلة هي شخصية الأستاذ الجامعي وما تعانيه من ضعف في يقظته الروحية ومهاراته الإبداعية وكيفية استثمارها ومن القرارات الحكيمة المتوازنة، ويؤكد ذلك ما ذكره (جروان،2007) من ان البيانات والوقائع تشير الى ان المؤسسات التربوية تخرّج اعدادا هائلة من الطلبة الذين تتجلى خبراتهم بصورة اساسية في تذكر واستدعاء المعلومات فحسب، بينما يفتقرون بشكل ملحوظ الى القدرة على استخدام تلك المعلومات في التواصل الى اختيارات او بدائل او قرارات مستنيرة، إن التصلب في الرأي حتى لو كان الرأي خطأ او واهنا لا يستند الى حجة او منطق، والالحاح على اعطاء اجابات سهلة لأسئلة معقدة، والسعي وراء حالة اليقين والاجابة القاطعة، والعجز عن التعامل مع مشكلات جديدة، هي في واقع الامر نتاجات نظام تربوي لا يقوم على أساس صحيح(جروان،2007: 20).

وعلى هذا الأساس فإنّ مشكلة البحث يمكن اختزالها بالسؤال الاتي:-

هل توجد علاقة ارتباطية بين اليقظة الروحية والابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة لدى أساتذة الجامعة؟

ثانياً- أهمية البحث (The Research Importance):-

بذل الباحث قصارى جهده، وحاول أن يتتبع -بلهفة- ما تطرحه الجامعات العالمية الرصينة من دراسات ليرصد الجديد المفيد منها، وقام بقراءة ما توفّر لديه من دراسات ومصادر جديدة، فوجد ان الاستقطابية

للدراسات تسير في توجهات علمية ثلاثة[2] وهي: بناء الإمكانات والقدرات في داخل الانسان، ومحاولة إيجاد التوازن في عملية البناء داخل الشخصية الانسانية وخارجها بحيث لا يطغى مكون على اخر، واخيراً كيفية استثمار تلك القدرات والإمكانات بإبداعية، اذ ان مفهوم القوى الإنسانية مفهوم متعدد المجالات، وذو إطار دينامي، ويعتمد على معايير معينة، فهو متعدد المجالات لأن القوى الإنسانية تتضمن خصائص متعددة تمتد من الخصائص الجسمية إلى الاجتماعية الاقتصادية إلى النفسية والروحانية(Baltes,1990:34)

فقد قام كليفتون(Clifton,2001) بدراسة مدى واسع من المجالات الاقتصادية والتربوية تجريبياً للبحث عن القدرات الإنسانية التي تقف وراء النجاح وتوصل الى تحديد العديد من المواهب الشخصية التي تنبأت بالنجاح في الحياة والعمل والمجالات الاكاديمية. كما اتجهت دراسة بيترسون وسليغمان(Peterson & Seligman,2004)بوضع منظومة تصنيف لنقاط القوة التي توصلا اليها عن طريق الدراسة التجريبية. ومعظم تلك الإمكانات والقدرات التي انهت اليها الدراسات ترتبط بجوانب قيمية وعقلية وشخصية وانفعالية وأدائية مهارية(Lopez & Snyder,2018:96-103).

وقام ستيرنبيرغ(Sternberg ,2010) بدراسات متعددة عن العقل الإنساني تمثلت بالذكاء والابداعية، مفترضاً ان الإبداعية هي اسمى ما يقوم به العقل الإنساني، وأخيراً قدم ستيرنبيرغ مؤلفاً عده انضج اعماله[3] في مجال البحث عن العقل الإنساني، وانطلق فيه من الرؤية التركيبية في الذكاء والابداعية والحكمة (ستيرنبيرغ,2010 :11).

وعلى أساس ذلك اختار الباحث اليقظة الروحية والابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة، لما يمثله كل متغير منها من أهمية علمية وتطبيقية.

فأهمية اليقظة الروحية تتمثل في كونها كيان يفرض وجوده على كل الشخصية الإنسانية، كما تصرح بذلك الدراسات، فقد أشار تايلور(Taylor,2018) الى ان عملية الاستيقاظ الروحي تترك أثراً عميقاً على مكونات عديدة مثل العقل والعاطفة والسلوك والحواس والعلاقات الاجتماعية، وتصوغها صياغة جديدة تتميز بالمثابرة والتجدد(تايلور،2018: 292).

وأشار زوكاف (Zukav,2016) من أن الفرد عندما يعيش يقظة روحية فإنه يعيش حالة تبصر واستنارة ووضوح في كل مناحيه العقلية والنفسية والعاطفية فتزداد الشخصية طاقة وتستمد قوتها من داخلها بدلا من القوة الخارجية وتصبح الحياة بكل مناحيها ذات معنى ويسود الحب والحكمة والعدل بدل الكره والقوة والسيطرة، ويؤكد زوكاف ان هذه النظرة الجديدة هي ما ادركه الانسان اخيراً واخذ يسعى الى تجسيده وهي ما يبرر ظهور علم النفس الإيجابي الذي حاول الذهاب بهذا الاتجاه (زوكاف،2016: 38) ويؤكد لازاريف على ان مستوى الوعي الإنساني يرتبط بمستوى الإمكانات الإنسانية العليا.(لازاريف، 2015 : 38) ويشير بوزان الى أن الاشخاص الذين يمتلكون بعداً روحياً يميلون الى تصعيد مستوى ادراكهم ليروا جمال هذا الكون العملاق؛ اذ الطبيعة تكافئ كل من يستكشفونها عن طريق تقوية بصيرتهم في رؤية الأشياء وبالتالي تنمية بُعدهم الروحي(بوزان، 2007: 42 -35)

وذكر تايلور(تايلور،2018) أنه يمرّ الأفراد الذين يمتلكون يقظة روحية يمرّون بحالة من الإنفتاحية التي تجعل الحياة لديهم مبهجة، وذات مغزى أكثر مما قد تبدو عليها في حالتهم المعتادة، نتيجة لهذا التحوّل الداخلي، ويبدؤون بمسارات مهنية وهوايات وعلاقات جيدة، ويشعرون بدافع قوي لتقديم مساهمات ايجابية لهذا العالم، ويعيشون بأسلوب هادف وذي معنى، بدلاً من مجرد تلبية رغباتهم الشخصية وإمتاع أنفسهم أو تمضية الوقت بلا فائدة(تايلور،2018: 33) واشار (كلارك،2020) الى أنه عندما تغلب اليقظة الروحانية

---

[2] هذه التوجهات اسهمت بشكل فاعل في بلورة علم النفس الإيجابي والذي انطلق من سؤال شكل قلب البحث فيه وهو: ما الجيد لدى الناس؟ (الباحث).
[3] وقد اعتمد الباحث كثيراً على هذا الكتاب في فهم الطروحات النظرية لدى ستيرنبيرغ.

على الحياة الداخلية، وتدل عليها الأخلاقية التعبيرية مع نزعة إنسانية، يمكننا آنذاك أن نسهم في اتخاذ موقف ضد الذات الإستحواذية المتمركزة على الأنا، وأن نتشجع أيضاً على شكل من أشكال الحياة الجيدة.(كلارك،2020: 1149).

ان اليقظة الروحية تمثل العلاقة التكاملية بين الروح والعقل المعرفي، فقد توّصل كل من (زوهار ومارشال) (Zohar & Marchal, 2000) إلى أن 40 هيرتز من الموجات تنتشر عبر الدماغ بالكامل اثناء اليقظة الروحية، وظهر لهما أن هذه الذبذبات مرتبطة بالقدرة على الوعي، وانها تقوم بتوصيل الأحداث المعرفية والفهم الإدراكي من خلال معان أكثر اتساعا، وذهب (زوهار ومارشال) إلى أن هذه الموجات تمثل القاعدة العصبية لليقظة الروحية. (حسين،2007: 21).

ومما يؤكد أهمية البحث في اليقظة الروحية كونه محاولة لفتح نافذة جديدة في البحوث النفسية والتربوية، فقد اكد جيمس هيلمان (Hillman,2007) على ضرورة الاتصال بالجوانب الروحية بقوله "عندما يكون هناك اتصال مع الروح، يصبح علم النفس حقيقياً، بينما إذا فقدنا البحث في الجانب الروحي، فكل ما نقدمه يصبح مجرد إحصائيات، أو دراسات في علم الإنسانيات، ولذا نجد تصاعد الاهتمام باليقظة الروحية أتت في طليعة المناقشات الرسمية وعلى نحو متزايد في جمعية علم النفس الأمريكية (The American Psychological Association, Division) وفي الأكاديمية الأمريكية (Academy of Religion) وعلى سبيل المثال من ضمن تلك البحوث التي سلطوا الضوء عليها هي : الروحانية المسيحية (Christian Spirituality) و أيضا الشخص، والثقافة، والدين(Person. Culture, and Religion)وغيرها، وقامت منظمة الصحة العالمية (WHOQOL) بدراسة عالمية بإعداد لجودة الحياة وأعدت على ضوئها مقياساً تضمن ستة مجالات وكان من ابرزها الروحانية والقيم الدينية والمعتقدات الشخصية.(Hillman, 1982 : 37)،(شولتز وسانداج،2012: 12)،(لوبيز وسنايدر, 2013: 786)

اكدت الكثير من الدراسات ان اليقظة الروحية لها علاقة ارتباطية مع الصحة النفسية فقد اعتقد ألبورت (Allport,1950) أن اليقظة الروحية، والنضج الديني يضفي التكامل والتوافق على الشخصية ولم يكن ألبورت الوحيد الذي يعتقد في قدرة التدين واليقظة الروحية على تشجيع النمو النفسي، فقد افترض آخرون من أصحاب النظريات أن الروحانية والتدين يشجع على تحقيق الذات واليقظة الروحية إلى جانب النمو المعرفي(لوبنز وسنايدر،2013: 628) وذكر ماسلو ان تحقيق الذات وهو النهاية القصوى التي يصل اليها الفرد وهو حالة يقظة روحية في واقعها.(بوزان، 2007: 12)

ان اليقظة الروحة تمثل عملية معرفة للذات والنفس واشارت الدراسات النفسية وجود العلاقة بين الاستقرار النفسي ومعرفة الذات؛ إذ أن فهم الحقائق الخاصة بالذات ومعرفة ماهيتها والعوامل المساهمة في تكوينها والمؤثرة فيها التي هي من اساسيات اليقظة الروحية التي تساعد الإنسان على تنظيم حياته النفسية والاجتماعية بصورة تضمن له الطمأنينة والاستقرار النفسي (مصطفى، 1990: 74) كما أن الإنسان بمعرفته لذاته يتمكن من معرفة الكيفية التي يمكن أن يفكر بها، مما يجعله يعيش باستقرار وطمأنينة، إذ إن معرفة الذات تمكن الفرد من ضبط سلوكه، وتقديم السلوك المرغوب اجتماعيا.
(عاقل،1978: 89) (الشمري،2005: 220).

وتتمثل أهمية الإبداعية الاستثمارية في ازدياد اهتمام علماء النفس والتربية بدراسة الابداع والمبدعين في ربع القرن الأخير، فلم يشهد تاريخ البشرية حقبة من الزمن تحدث فيها الكتاب والمفكرين وأصحاب الرأي عن حاجة هذا العصر إلى المبدعين من الناس بمثل ما حدث في هذه الفترة الأخيرة، فبعد أن كانت القدرة على التفكير الابداعي تظهر بين نفر قليل من الناس أصبح غالبية علماء النفس يسلمون بأن القدرة

على التفكير الابداعي شائعة بين الناس جميعاً، وأن الفرق بينهم يكمن في درجة أو مستوى هذه القدرة(عبادة،1992: 11).

ان الإبداعية الاستثمارية تمثل حاجة حضارية ماسة الى الفرد والمجتمع، فقد أشار ستيرنبيرغ (Sternberg,2005) الى ان الابداع موضوع ذو مجال واسع ويتصف بأهميته لكل من الفرد والمجتمع؛ بسبب ما يقدمه لهما من خدمات جليلة، فعلى المستوى الفردي، نحن نحتاجه مثلاً عندما نكون بصدد حل مجموعة من المشكلات التي تواجه كلا منا في عمله الرسمي او في حياته اليومية، اما على المستوى المجتمعي، فإنه يمكن أن يقودنا للتوصل الى مجموعة من النتائج العلمية، او الى انتاج حركات فكرية جديدة في الادب، او الى مجموعة من الاختراعات والاكتشافات، أو إلى انتاج برامج اجتماعية جديدة، ولا حاجة بنا للقول بوضوح الى الأهمية الاقتصادية للإبداع؛ لان المنتجات والخدمات الجديدة تخلق فرصاً جديدة للعمل والإنتاج. أضف الى انه لكي يظل الافراد او المنظمات والمؤسسات او المجتمعات ذوي قدرة تنافسية في الحياة، فإن عليهم تطوير وإنتاج وابتكار موارد ومصادر جديدة للارتقاء ولتغيير متطلبات الأداء بحيث تكون دائما هي الأفضل.(ستيرنبيرغ، 2005: 20)

ومما يؤكد أهمية موضوع الإبداعية هو الخطاب الرئاسي لجمعية علم النفس الامريكية(APA) الذي القاه جلفور(Guilford,1950) الذي حث فيه علماء النفس الى الخاصية عظيمة الأهمية وهي الإبداعية ونقد الإهمال الذي تعرضت له الإبداعية(ستيرنبيرغ،2010: 162). واشار (روس : Ross) الى ان البحوث والدراسات التي يسعى اليها الدارسون والباحثون في كثير من الدول والمؤتمرات التي تعقد بهدف العمل والبحث والدراسة كانت لتحديد السبل التي يمكن ان تسهم في تنمية الابداع في تلك العقول وتطويرها. (Ross : 1998 : 171)

ويدعّم أهمية الابداعية الاستثمارية انها تركز على جدوى الابداع ومدى انتاجيته وقد اشار كل من جلفورد (Guilford,1965) وتورانس (Torrannce,1977) الى انه لا يتوفر شيء ممكن ان يسهم في رفع مستوى الرفاهية لدى الشعوب ويحقق الرضا والصحة النفسيتين أفضل من رفع منسوب مستوى الاداء الإبداعي، وهذا ينطبق بشكل كبير على شعوبنا التي هي تشكو الحاجة الى الافراد المبدعين القادرين على تقديم الحلول المجدية للمشكلات المتراكمة (الكناني، 2011 : 26).

وتتمثل أهمية الحكمة المتوازنة مما وصفه "ماكسويل" (Maxwell,2004) في كون الحكمة تمكن الفرد من عملية التنظيم لقدراته ومهاراته، وتعطيه القابلية لاستثمارها، وتعرفه مدى انسجامها مع السياق (Maxwell,2004:733) واكدت"كريمر" (Kramer,2000) أن الحكمة تأتي من إمكانية الفرد على التأمل في المشكلات الجوهرية الصعبة في الحياة، وبذلك تدّعم البصيرة بوصفها احدى الوظائف الادراكية التي توضح الحكمة (Kramer,2000:84). ووصف "بالتس" (Baltes,2004) الحكمة انها قدرة يمتلكها الفرد لمعالجة المواقف الجوهرية في الحياة باستخدام استراتيجيات لتحديد معنى الحياة (Baltes,2004:17).

ولما تمثله الحكمة من أهمية فانه لم تقتصر دراسة الحكمة على المدخل النفسي، بل تناولته حقول علمية اخرى على دراستها، كالعلوم السياسية، والانثروبولوجية الثقافية، والدراسات التربوية، والدراسات الدينية، والعلوم الإدارية، والمباحث الفلسفية، ويرجع هذا التنوع المتداخل في دراسة الحكمة الى مدى الاشباع والفائدة الكبيرة التي توفرها الحكمة لتلك العلوم (لوبيز وسنايدر, 2013 : 316).

ومما يعزز أهمية الحكمة هو ما أشار له "باسكوال ليون" (Pascual-Leone,2000) من ان الحكمة عبارة عن استبصار عملي وعقلاني لحياة الفرد ومن بين المهام التطورية التي تعمل على اكتساب الحكمة هي التحكم بالإرادة، والتحكم بالتوجهات (Pascual-Leone,2000:247).

ويؤكد ابو حطب(2011) على ان اهمية الحكمة أن الدراسات لموضوع الذكاء توصلت الى انه حقيقة متنوعة، وان القدرات العقلية فيه مترتبة بشكل سلم هرمي وكلما ارتفعنا الى نهاية الهرم فان سلم التكامل فيه لابد ان يرتفع ويكون شاملا وعاماً لكل القدرات وتعد الحكمة هي النهاية القصوى التي تجلس على قمة الهرم في العقل الانساني(ابوحطب, 2011: 445).

ان الحكمة المتوازنة تعالج الكثير من مشكلات الانسان والمجتمعات التي تعجز السبل الأخرى عن معالجتها؛ اذ انها حالة تطورية تتسامى على القضايا غير الجوهرية ولذا يرى "بيري" (Perry,1970) أن الحكمة مساوقة لمرحلة التفكير ما بعد الشكلي (post-formal thinking) وهي مرحلة متقدمة من التطور المعرفي عند الفرد أو أنها الالتزام بالنسبية والتي هي أعلى مراحل التطور الأخلاقي في نظريته الأخلاقية التطورية، التي تضمنت تقبل الفرد لمعنى المسؤولية، والتزامه بها، وثباته في قراراته المتخذة (Perry,1970:153). ويذكر "إريكسون" (Erikson,1986) أن عملية التكامل في الأنا وتقبل الفرد لحياته مظهران يكشفان عن بلوغ الحكمة (Erikson,Erikson&Kivnick,1986:37).

لقد وجد الباحث ان الادبيات التربوية تؤكد على أن الأستاذ الجامعي هو الانموذج الذي يقتدي به الجيل، فاذا كان غير صالح فان المشاكل ستبقى طويلا؛ اذ الجامعة تبدأ من المجتمع وتعود الى المجتمع ويقف بين عملية المدخلات والمخرجات الأستاذ الجامعي وتعد الجامعة احدى المؤسسات التعليمية المهمة التي تؤدي دورا بارزا في حياة المجتمعات فضلا عن مسؤوليتها في قيادة النهضة العلمية وتوسيع آفاق المعرفة ونشرها من خلال اهتمامها بالبحث العلمي والتصدي للمشكلات التي تواجه المجتمع ووضع الحلول المناسبة لها (علي، 1987: 79) فالأستاذ الناجح هو الذي يكون قادرا على بناء شخصية طلبته، ويستطيع إقناع طلابه بأن عمل الخير الداخلي وشعور الحب هما شرطان أساسيان للتأقلم في الحياة الاجتماعية؛ اذ أن الوعي يتم عن طريق المشاعر التي يغرسها الأستاذ(لازاريف، 2015 : 21).

وتأسيساً على ما سبق يمكن ايجاز اهمية البحث في الاتي:-

1- إن البحث الحالي يقف على متغيرات تتصل بواقع الحياة التربوية والنفسية والاجتماعية وتسلط الضوء أداء النخب الذين هم اساتذة الجامعة، والمعرفة بمثل هذه المتغيرات يُمكن وضع استراتيجيات ترفع من ادائهم على المستوى العلمي والحياتي.

2- محاولة الباحث وصف الترابط القائم بين اليقظة الروحية وبين الابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة، يمثل طموحاً علمياً لربط الجوانب المعرفية بالجوانب الانسانية الاخرى العاطفية والسلوكية وبالتالي انعكاسها على النضوج الشخصي في مناحي الحياة.

3- البحث الحالي يتناول متغيرات أصيلة لم يجد الباحث في حدود اطلاعه دراسات عربية قد بحثتها، فضلا عن الكشف عن طبيعة العلاقة بينهما.

4- وتظهر حيوية البحث الحالي في كونه يلبي حاجة ماسة للمجتمع العراقي نظراً للأوضاع الحرجة والعصيبة التي حلّت ببلدنا(العراق) مما يحتّم علينا الاهتمام بالدراسات التي تؤمّن اليقظة الروحية والابداع الاستثماري والحكمة المتوازنة.

5- ان عينة البحث هي اساتذة الجامعة وهي الفئةالتي تقوم بمسك زمام العملية التربوية والاماكن الحساسة التي تتصل بالحياة في كافة مناحيها.

6- اما اهمية البحث التطبيقية فتكمن في النتائج المتوقعة منه والتوصيات وإمكانية الاستفادة منها في تفعيل تلك المتغيرات في المؤسسات التربوية.

ثالثاً - أهداف البحث (The Research Aims):

يهدف البحث الحالي التعرّف الى:
1-اليقظة الروحية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.
2- الابداعية الاستثمارية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.
3- الحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.
4- العلاقة الارتباطية بين كل من اليقظة الروحية والابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.
5-الدلالة الإحصائية للفروق في اليقظة الروحية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).
6-الدلالة الإحصائية للفروق في الابداعية الاستثمارية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).
7-الدلالة الإحصائية للفروق في الحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).
8- إسهام الابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة في اليقظة الروحية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.

رابعاً - حدود البحث (The Research the Limitation): يتحدد البحث بالحدود الآتية:-

- **الحدّ الموضوعي:** ويشمل المتغيرات في البحث الحالي لإيجاد العلاقة الارتباطية بين اليقظة الروحية والابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة.
- **الحدّ البشري:** يستند البحث الحالي على عينة من أساتذة الجامعة[4].
- **الحدّ المكاني:** يقتصر البحث الحالي على جامعة الكوفة والكليات المنتمية لها.
- **الحدّ القياسي:** سوف يعتمد الباحث أدوات القياس بالصيغة الورقية.
- **الحدّ الزماني:** للعام الدراسي (2021-2022م) (1443-1444ه).

خامساً- تحديد المصطلحات (The Definition of Terms):-

[4] عندما يطلق الباحث اسم أساتذة الجامعة في البحث الحالي فانه يعني به التدريسيين.

أولاً- اليقظة الروحية (The Spiritual Awakening):-

عرّفها كل من:-

1- لازاريف (Lazarev,2015):-

الغاية العليا التي تتصل بتفعيل الوجود الروحي لدى الفرد المستفيق عن طريق اندماج المثل العليا والإرادة والعاطفة والتفكير الشامل(لازاريف، 2015 : 6-22).

2- زوكاف (Zukav,2016):-

عملية الوصول الى الادراك الموسع بفعل الخيارات الواعية التي يتخذها الفرد من اجل اثبات الذات العليا في داخل الفرد والتمتع بالحيوية والفهم والطاقة الروحية.
(زوكاف،2016: 292).

3-تول (Tolle,2018):-

عملية يرتفع بها الفرد الى ما وراء العقل والتفكير، ويستثير عن طريقها الوعي ليتحول الى حضور آني، يدرك به كل مناحي وجوده، ويكون أكثر فاعلية في الحياة.
(تول،2018: 255).

4- تايلور(Taylor, 2018):-

تحوّل في النظام النفسي العادي الى نظام مستفيق يدفع الى الأداء العالي، ويتكاثف فيه الوعي بحيث تتعمق فيه نظرة الفرد الى خبراته الشخصية واطاره المفاهيمي، ويشعر بارتباط متماسك مع العالم، واحساس مرتفع بالهوية، وينتهي هذا التحول الى الوضوح والشعور بالرفاهية والامن(تايلور،2018: 52).

5-كورنيل ولوقا (Corneille and Luke, 2021):-

تجارب ذاتية تتميز بإحساس مفاجئ بالاتصال المباشر، أو الاتحاد، أو الاندماج الكامل غير العادي بالحقيقة المطلقة المتصورة المتمثلة بالكون أو"الله" (Corneille and Luke, 2021: 1).

- **جوانب التشابه والاختلاف بين التعريفات:-**

تشترك التعاريف السابقة في كون اليقظة الروحية هي كيان مركب من مجالات متعددة، كما انها تصف اليقظة الروحية بكونها ارتفاع بالقيمة الإنساني بافتراض أن هناك سلماً تكاملياً يرتفع الفرد بقدر قربه من اليقظة الروحية، وهذا ما نجده واضحا في التعاريف السابقة، ونستكشف من ذلك أن السير الى اليقظة الروحية يتسم بالطريق الموضوعي الذي يمكن ان يخضع لقواعد معيارية، إلا ان تعريف (كورنيل ولوقا) يصفها بالتجارب الفردية التي تختلف باختلاف الافراد المستفيقين.

ويشترك ان تعريف زوكاف وتايلور وتول في ان اليقظة الروحية عبارة عن "عملية" وليس النهاية التي يصل اليها الفرد وبكلمة أخرى ان جهود هؤلاء الباحثين انصبت على الإجراءات التي تنتهي باليقظة الروحية بينما نجد (لازاريف وكورنيل ولوقا) يتوجهون في تعريفهم الى الغاية التي يصلون اليها.

ويرى الباحث ان الكثير من التعاريف في العلوم النفسية[5] الغاية منها هي وصف الظاهرة وتقريبها الى الاذهان، ولا توضح حقيقة الشيء المراد تعريفه بل تذكره بآثاره ولوازمه كما اذا اردنا ان نعرّف الماء بكونه سائل يرفع العطش، في حين ان حقيقته هي مركباته الكيميائية، وهذا علمياً ليس دقيقاً، وعلى هذا الأساس فان الباحث يستند على تعريف تايلور؛ لكونه اكثر التعاريف السابقة قرباً الى توضيح حقيقة اليقظة الروحية، ولان الباحث تبنى نظريته في اليقظة الروحية.

ويعرّف الباحث اليقظة الروحية إجرائياً على انها: الدرجة الكلية (التراكمية) التي يحصل عليها التدريسي في مقياس اليقظة الروحية المُعد من قبل الباحث.

ثانيا- الإبداعية الاستثمارية(Creative investment):-

عرّف الإبداعية كل من:-

1- جيلفورد(Guilford,1969):-

تفكير في نسق مفتوح، يتميز الانتاج فيه بخاصية فريدة هي تنوع الاجابات المنتجة التي لا تحددها المعلومات المعطاة(Guilford,1969:127).

2- تورانس(Torrance,1972):-

العملية التي تجعل الفرد حساسا ومدركا للثغرات والاختلال في العناصر المفقودة ثم البحث عن دلائل ومؤشرات ووضع الفروض حول هذه الثغرات وفحص الفروض حول هذه الثغرات والربط بين النتائج واجراء التعديلات واعادة اختبار الفروض (Torrance,1972:61).

3- خير الله(1981):-

قدرة الفرد على الإنتاج، انتاجاً يتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية والمرونة والتلقائية والاصالة وبالتداعيات البعيدة وذلك استجابة لمشكلة او موقف مثير(خير الله، 1981: 5)

4- (جروان،1999):-

نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول او التوصل الى نواتج اصيلة لم تكن معروفة سابقا". (جروان،1999: 82).

5- ستيرنبيرغ(Sternberg,2010):-

هو ان يقرر الفرد المبدع اقتناص الأفكار المثمرة ذات القيمة الأقل لدى الناس، ثم يقوم بإضفاء الابداع عليها ويقنعهم بمدى جدواها فيكون قد أنتج أفكاراً استثمارية ذات قيم(ستيرنبيرغ،2010: 189).

- **جوانب التشابه والاختلاف بين التعريفات:-**

يؤكد التعريف الذي ذكره جلفورد على ان الإبداعية هي تفكير يتسم بالإنفتاحية الغير مقيدة بنسق محدد فهي لاتحددها الخبرات السابقة ولا المعلومات القبلية ولا النمطية الذهنية ولا العوامل البيئية انه تفكير حر وخيال محلّق، ويتمركز هذا التفكير غير المقيد على الإنتاج المتعدد للمشكلة المراد إيجاد حل لها، وعلى

[5] التحدي الخطير الذي يجابه الباحثين هو التحديد الدقيق لحقيقة المفاهيم التربوية والنفسية؛ اذ ان الكثير منها تعرض الى حالة من الغموض نتيجة لعوامل كثيرة (الباحث).

هذا الأساس فان جلفورد يؤكد على كون الإبداعية هي تفكير ابداعي تسهم في بلورته عدة مهارات منها الطلاقة والمرونة والاصالة وغيرها، إضافة الى تركيز هذا التعريف على الانتاجية وهو بذلك يشترك مع تعريّف تورانس وسيد خير الله.

ويلاحظ الباحث ان هذه التعاريف الثلاثة لـ (جلفورد، تورانس، خير الله) وجهت الإبداعية الى الجانب المعرفي[6] فحسب ولم تذهب الى جانب آخر، بيّد ان تعريفي جروان وستيرنبيرغ يختلفان عن التعاريف الأخرى في كونهما اكثر تكاملية، فان جروان افترض ان الإبداعية فضلا عن الجانب المعرفي والنشاط العقلي هي تتولد من رغبة نابعة من دافعية تحفز الفرد الى البحث عن حلول وقد تنبع هذه الدافعية من مثيرات قد تكون نفسية او خارجية، اما ستيرنبيرغ فقد افترض ان عوامل متعددة[7] تسهم في تبلور الإبداعية لدى الفرد.

والباحث يرى ان ما ذكره ستيرنبيرغ من تعريف للإبداعية الاستثمارية لا يخلو من اللغة الرمزية المجازية التي قد لا تكون دقيقة في المجال العلمي فهو يشبه العملية الإبداعية بالبيع والشراء[8] والثمن الأعلى والادنى، وهذه اللغة الرمزية اضفت خفاء على المراد الحقيقي لما يعنيه منها مالم ترجع الى النظرية بشكل عام. وعلى هذا الأساس يجد الباحث نفسه مضطراً الى تعريف يختزل الإبداعية الاستثمارية بالاتي:-

نشاط عقلي عالي الرتبة موجه الى حل المشكلات بأصالة وانتاجية، تتفاعل عوامل شخصية وعقلية واجتماعية في تكوينه.

ويعرّف الباحث الإبداعية الاستثمارية إجرائياً على انها: الدرجة الكلية(التراكمية) التي يحصل عليها أساتذة الجامعة في مقياس الإبداعية الاستثمارية المُعد من قبل الباحث.

ثالثاً- الحكمة المتوازنة (Balanced wisdom):-

عرّف الحكمة كل من:-

1- كاردنر (Gardner,2000):-

سعة في أفق التفكير، والاهتمام الموسع عند الأخذ بالحسبان إصدار حكم ما، أو إتيان سلوك معين (Gardner,2000:112).

2- باسكوال - ليون (Pascual-Leone,2000):-

أسلوب من المعالجة الرمزية الناتج عن إرادة متطورة بصورة عالية، وتكامل جدلي بين جوانب الشخصية الإنسانية ومظاهرها، ومتضمنة الوجدان، والإرادة، والإدراك، وخبرات الحياة.
(Pascual-Leone,2000:241)

3- بالتس وكونزمان (Baltes & Kunzmann, 2003):-

[6] ان ما يلفت النظر في النظريات الإبداعية بان الغالب عليها هو التوجه المعرفي وربما يعود ذلك الى الترابط الوثيق بين حل المشكلات والابداع(الباحث).
[7] سيتعرّض الباحث الى تلك الجوانب في الاطار النظري.
[8] عندما عرض الباحث التعريف على بعض الخبراء خُيل لهم ان هذا التعريف يعود الى متغير في علم الاقتصاد.

المعرفة الخبيرة والحُكم على الاسئلة الصعبة والمهمة والغير مؤكدة التي ترتبط بمعنى الحياة والسلوك(Baltes & Kunzmann, 2003: 131).

4- اردلت (Ardelt, 2008):

الخصائص الشخصية التي تتكون من تفاعل العناصر الادراكية والتأملية والعاطفية وتنعكس على جودة شخصية الفرد وتطوره (Ardelt, 2008: 98)

5- تعريف ستيرنبيرغ (Sternberg,2010) :

تطبيق الذكاء الناجح والإبداع - تتوسطهما القيم - من اجل تحقيق نفع عام من خلال الموازنة بين المصالح، أ- الشخصية، و ب- البين شخصية، و ج- خارج الشخصية عبر المدى القصير والطويل من أجل تحقيق توازن بين: أ- التكيف مع البيئة الموجودة، وب- تشكيلها، وج- اختيار بيئة جديدة(ستيرنبيرغ، 2010: 262).

- **جوانب التشابه والاختلاف في التعريفات السابقة:**

يفترض تعريف كاردنر (Gardner,2000) ان المكون الرئيس في الحكمة هو الجانب العقلي المعرفي الذي ينعكس على السلوك، وهو بذلك يشترك من حيث الجوهر مع تعريف بالتس وكونزمان (Baltes & Kunzmann, 2003) ؛ اذ ان التعريف الأخير اكد على ان الحكمة هي محتوى معرفي وإصدار قرارات بناء على الخبرة.

ويشترك كل من تعريف باسكوال - ليون -:(Pascual-Leone,2000)[9] والتعريف الذي ذكرته اردلت (Ardelt, 2008) وتعريف ستيرنبيرغ (Sternberg,2010) في ان الحكمة تتخذ ابعاداً متعددة في الشخصية فحيث اكد باسكول-ليون على الوجدان، والإرادة، والإدراك، وخبرات الحياة، اشارت اردلت الى تفاعل العناصر الادراكية والتأملية والعاطفية، بيّد ان تعريف ستيرنبيرغ كان اكثر تكاملية من كل التعاريف السابقة؛ لاستيعابه اغلب المكونات التي لها اتصال بالحكمة[10]، ويشترك التعريفان السابقان مع تعريف ستيرنبيرغ (Sternberg ,2010) في كون الحكمة هي التي تحقق عملية التوازن الا ان كل تعريف يذهب الى تحديد اطراف مختلفة في ذلك التوازن، اذ يذهب (باسكوال – ليون) ان تلك الاطراف هي الوجدان، والإرادة، والإدراك، وخبرات الحياة ويرى ستيرنبيرغ ان هناك توازنين: يتمثل الاول: بين (داخل الشخصية والبين شخصية وخارجها)، اما الثاني فيكون في التكيف البيئي او التشكيل او الذهاب

[9] يعد (باسكوال – ليون) من رواد ما يعرف بـ (البياجيون الجدد) الذين طوّروا من نظرية بياجيه بشكل ملحوظ(الباحث)
[10] سيأتي تفصيل ذلك في الاطار النظري ان شاء الله.

الى بيئة أخرى، وعلى هذا الأساس فان الباحث يتبنى تعريف ستيرنبيرغ لتبنيه نظريته ولكونه اكثر شمولية.

ويعرّف الباحث الحكمة المتوازنة إجرائياً بانها: الدرجة الكلية(التراكمية) التي سيحصل عليها أساتذة الجامعة على مقياس الحكمة المتوازنة الذي أعده الباحث.

إطارٌ نظريٌ ودراساتٌ سابقةٌ

يتناول هذا الفصل عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة، التي استطاع الباحث الحصول عليها، فهو يُسلط الضوء على ابرز الادبيات النظرية التي استقطبت جهود الباحثين، ويستعرض النظريات التي فسرت اليقظة الروحية، والابداعية الاستثمارية، والحكمة المتوازنة، فضلا عن الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات البحث، والبحث في ذلك يقع على محورين.

المحور الاول- إطارٌ نظريٌ:-

- **اليقظة الروحية (Spiritual Awakening):-**

اولاً- أصل مفهوم اليقظة الروحية وتطوره:-

1- اليقظة الروحية في الشرق القديم:-

يمتد البحث في اليقظة الروحية الى البواكير الأولى من الوجود الإنساني على الأرض، فعندما أدرك الانسان أنَّ وراء وجوده المادي وجوداً آخر أكثر عمقاً -وهو الروح- أحسَ بضرورة التعبير عنه بطقوس توفر له اشباعاً عن طريق منظومات مقننة تمثلت بالدين والعقائد التي تعلمها الانسان من رموز السماء، وهكذا استطاع أن يبرز ذلك المجال الروحي عن طريق سلوكيات توفر له الشعور بالطمأنينة من القلق الوجودي الذي أخذ يؤرّقه، وحينها بدأ الانسان يتحسس القيم الجمالية الموجودة في الكون، وأخذ يعيش حالة من اليقظة للوعي الجمالي في داخله، كانت بداياته اليقظة الروحية، بيّد أن هذا الشعور العفوي الذي منح الانسان القديم الشعور بالحياة الروحية جعل يسقطه على ما يحيطه من الموجودات التي يتفاعل معها، وافترض أنَّ الشمس التي تمنحه الدفئ هي كائن يضج بالحياة والأرض التي يمشي عليها وتنبت له الزرع هي كيان حي وله شعور والنار التي يوقدها هي مخلوق له القدرة على النفع والضر والأشجار هي كائنات تشعر بما يجول في خاطره، ومن هنا نشأ ما يُعبر عنه الباحثون بالمذهب الحيوي(Animism) الذي يُفيد بانَّ كل ما يحيط الانسان هو يمتلك الحياة وعليه فهو يستحق أنَّ يكون منشئاً لعبادته وتقديم القرابين له على أساس انه مصدر لإشباع وجوده ويقظته. (تول،2018: 24-26)(حمادي والطريحي،2012: 18)(تايلور،2018: 62-65).

وفي مقابل المذهب الحيوي يوجد الاتجاه الذي يؤمن بان الروح الإنسانية هي التي يجب ان تُعبد لاعتقادهم بظاهرة التناسخ(شلبي،1982: 31) ويبدو ان اليقظة الروحية في ذهن الانسان الأول عُجنت بالطابع الديني وتجلت بمسميات مختلفة وفقاً للبيئة التي تبرز فيها فقد تجلت لدى شعوب الشرق القديم على شكل طقوس ومراسيم ترتبط برياضات روحية او بالآلهة مفترضين ان تلك الالهة هي التي تفيض عليهم الخير الروحي وبالتالي تزيل عنهم الحجب ليصلوا الى اليقظة المنشودة، فقد طورت الهند القديمة أعمق فهم لحالة اليقظة التامة والأنظمة الأكثر تطوراً للتنمية النفسية من أجل بلوغ تلك الحالة، من خلال نصوص مثل: الأوبتشاد والبهاغافادغيتا واليوغا والتانترا، وقد عُرف عن البوذية السعي الدؤوب للتنقيب عن اليقظة الروحية، ووصف

(بوذا)[1] متحدثاً عن اليقظة الروحية بكونها تحصل في مستويات اربع وهي التركيز على النفس، والرغبة، والزيادة في الموضوعية، والاتزان وعن طريق ذلك يصل البوذي الى درجة(الكينونة المدركة تماماً) والتي يشعر فيها بالهدوء العقلي والسكون الروحي، اما في الصين القديمة أُطلقوا على مفهوم مبدأ الشمولية الروحية تسمية الطاوية Dao، وعادة ما تترجم الطاوية " TaoT" باسم "الطريق" أو "المبدأ"، وتمثل عندهم الجوهر الأساسي للكون، والقوة الروحية التي تثير كل شيء، وتتدفق من خلال كل شيء، ويُعد مصطلح (ming) هو الأقرب إلى اليقظة الروحية، ويستخدم حكيم الطاوية القديم "تشوانغ تزو" هذا المصطلح لوصف الحالة التي يتوقف المرء عندها عن الشعور بالازدواجية والانفصال، ويقوم فيها بإدراك طبيعته الحقيقية كطاوي الى ان يصبح متحداً معها، اما في الديانات التوحيدية فقد تمثلت اليقظة الروحية بتعبيرات مختلفة ففي اليهودية تُؤمن الكابالا[2] بأنَّ النهاية القصوى لليقظة الروحية هو الاتحاد الإلهي التي يصل اليها الشخص وتزول عنه الذات الزائفة، اما الديانة المسيحية فقد افترضت ان اليقظة الروحية هي التنور والوصول الى حالة لا يرى فيها في العالم الا الرب. (تايلور،2018: 57-70) (الموحى،2000: 14).

2- اليقظة الروحية لدى اليونانيين:-

شغلت اليقظة الروحية مساحة ليست بالهينة من التفكير اليوناني، وهم بشكل عام مزجوها بالبُعد العقلي والمعرفة الفلسفية فقد ذكر سقراط ان الجوانب الخلقية التي تتصل بالنفس هي حقائق واقعية يمكن للعقل ان يدركها وليست هي أوهام كما افترضها اعدائه من السفسطائيين والانسان عندما يحيط بها ويتمكن من تطبيقها فهو يعمل على سقل النفس ورفع الحجب المانعة عن معرفتها وعليه فان أساس اليقظة يبدأ من معرفة النفس ولذى رفع شعار " اعرف نفسك بنفسك"[3] (أمين ومحمود،1935: 118)، اما افلاطون فقد بالغ في اليقظة الروحية وافترض ان الروح قبل ان تحل في بدن الانسان كانت تعيش في يقظة دائمة وتحيط بالحقائق لكنها عندما نزلت في البدن ذهلت عن تلك اليقظة والمعرفة بالحقائق ذات الطابع العام ولكن هذه اليقظة تعود اليها عن طريق الاستذكار الذي تحييه المدركات العقلية والتي تعني ان الانسان عندما يدرك شيئاً ويطابقه مع ما في عقله فان ذلك يعني ان المفاهيم صحيحة وليست وهما، والطريق الثاني ليقظة الروح هو التهذيب النفسي عن دنس البدن لتعود الروح الى ذلك العالم الارفع الذي كانت تعيش فيه (ستيس، 1984: 159).

3- اليقظة الروحية في الحضارة الاسلامية:-

بدأت الحياة الروحية بشكل عام في الحضارة الإسلامية مع بدايات ظهور الشخصية العظيمة المتمثلة بالنبي محمد (صلّى الله عليّه وآله وسلّم) التي عُرفت بالزهد والخلق الرفيع كما قال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ) [القلم4] فالمؤمن برسالته يجد في شخصيته (صلّى الله عليّه وآله وسلّم) سبيلا الى تصفية نفسه، وتنقية قلبه، وراحة روحه، ووسيلة تعينه على أن يخلو الى نفسه، ويتفكر فيما بينه وبين نفسه، تفكرا متصلا في الحقائق التي انطوى عليها الوجود(حلمي،1984: 20) ويؤكد الباحثون ان الدراسات الروحية ازدهرت بفعل ما في القرآن والسنة النبوية من شحنات روحية ملهمة مثل قوله تعالى (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ۝ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا) [الشمس:9- 10] وقوله تعالى (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) [الحديد:3] وهكذا استلهم المفكرون المسلمون أسس طروحاتهم الروحية من منابع الإسلام

[1] لا يستبعد الباحث ان أمثال بوذا وزرادشت كانوا من الأنبياء الذين حُرفت رسالاتهم.
[2] وهو من ابرز المذاهب الروحية لدى اليهود(الباحث)
[3] كُتب هذا الشعار على معبد دلفى الذي كان يرتاده سقراط وطلبته (الباحث)

الاصيلة، وتبلور اتجاهان مهمان في الواقع الإسلام يُعنون بالظاهرة الروحية وهم كل من الاتجاه الصوفي والاتجاه العرفاني وكلا الاتجاهين متداخلان، فالتصوف منهج وطريقة زاهدة، مبتنية على أساس الشرع وتزكية النفس، والإعراض عن الدنيا من أجل الوصول إلى الحق تبارك وتعالى والسير باتجاه الكمال، أما العرفان فهو مذهب فكري وفلسفي، متعال، وعميق، يسعى إلى معرفة الحق تبارك وتعالى ومعرفة حقائق الأمور، وأسرار العلوم، وهذه الطريقة ليست منهج الفلاسفة والحكماء بل هي طريقة أتباع منهج الإشراق والكشف والشهود(ناصر،2018: 51-61)

فقد عدّ العرفاء المسلمون ان الروح تتيقظ عن طريق جانبين وهما: العرفان النظري والعملي وذكروا أنَّ العرفان النظري نتاج الطريقة والسير والسلوك والتجربة التي يخوضها العارف في العرفان العملي، فإنَّ العارف في العرفان النظري يتعامل مع الحقائق والمعارف المتحققة بواسطة الشهود، وهذا الشهود يتحقق بواسطة السلوك في طريق العرفان والوصول إلى نهاية المطلوب، ويمكننا القول إن ما يتداول في العرفان العملي هو مقولات كالرياضة، العشق، الفناء والشهود، بمعنى أن العارف في مسير السير والسلوك ومن خلال الرياضات التي يقوم بها يصل تدريجا إلى حالة العشق القلبي للحق تعالى، وهذا العشق عندما يصل إلى أعلى مراحله يصل بالعارف إلى مقام الفناء ووصال الحق تعالى، وفي مقام الفناء والاتصال هذا، يصل العارف إلى أعلى مراتب الشهود العرفاني ويطلّع على حقائق الوجود وأسراره في ارقى معانيه (يزدان،2014: 74- 75).

4- اليقظة الروحية لدى الأطر النفسية:-

أن تكشف العلم المادي المعاصر عن حقائق كثيرة جاءت مؤيدة في مجموعها لصحة وجود عالم للروح يتداخل مع عالم المادة، كما جرت في نطاق علم النفس بحوث أخرى متصلة ببحوث علم الروح مثل بحوث الإدراك عن غير طريق الحواس (Extra Sensory Perception) وتأثير العقل المباشر في المادة، وهي بحوث تجري في نطاق العلم الروحي كما تجرى على نفس الصورة في نطاق الباراسيكولوجي، بيدّ أن عدداً من علماء النفس لم يرتضوا الظاهرة الروحية؛ لتصورهم ان هذه الحركة الروحية تتنافى مع المنهج العلمي التجريبي(رؤوف ،1966: 18- 24). ولذا فإن المعارضة التي واجهت البحوث الروحية جاءت من المدرسة السيكولوجية قبل غيرها(شتلتر،2010: 17) فطوال معظم القرن العشرين، اتجهت الأدبيات السائدة في أمريكا الشمالية وعلم النفس والتحليل النفسي والسلوكية لتعكس توجهات معادية أو غير راغبة تجاه البحث الروحي، وقد انعكس هذا الموقف العدائي في كتابات المفكرين المؤثرين مثل فرويد (Freud) الذي جادل بأن التدين والروحانية في معظمها حالة مرضية، ومع ذلك كان هناك توجه من بعض علماء النفس الذين ظلوا يفضلون الدراسة التجريبية والاحتمالات الصحية الكامنة في الدين والروحانية. فقد ساعد وليم جيمس (William James,1910) في ريادة الدراسات النفسية الحديثة للدين والروحانية، وقد تعاطف جدا مع المنافع التحويلية المحتملة للدين والاختبار الروحي في الأداء النفسي، وإختلف كارل يونغ Carl (Yung,1960) مع معلمه فرويد وافترض بأن الدين والروحانية يمكن أن يقدما رموزا بدائية تيسر السعي نحو الكمال، أما علماء النفس الإنساني أمثال: أبراهام ماسلو (Maslow)، وجوردون ألبورت(Allport) وأصحاب النظريات المتعلقة بالغاية أمثال، هاري جانترب (Guntrip)، ودونالد وينيكوت (Winnicott) وآنا ماريا ريزوتو (Ana-Maria Rizzuto,2019) فقد اكتشفوا أيضا أشكالا من التدين والروحانية التي يمكن أن تتفق مع الصحة النفسية والتطور. (شولتز وساندا،2012: 14)

بدأت الحركة الروحية في نيويورك عام 1848، واستمرت في نموها ومواصلة تقدمها، إلى أن تمكنت من أن تجتذب إليها الكثيرين من المشايعين الذين يؤيدون الروحية في الولايات المتحدة الأمريكية يحصون بالملايين (جادو،2001: 25) وقد افترض كاردنر ان الروحانية احد تمثلات الذكاء، وهو بذلك لفت انظار الباحثين الذين عدوه فيما بعد من ضمن الدراسات في علم النفس الإيجابي ومن المفاهيم الحديثة نسبياً والتي فرضت نفسها بقوة في ميدان البحوث النفسية خلال السنوات العشر الأخيرة، وإذا كان مطلع عقد التسعينات من القرن العشرين يعد بداية توجه الباحثين نحو دراسة الذكاء الوجداني، فإن بداية العقد الأول من الألفية الثالثة تؤرخ لدراسة الذكاء الروحي الذي يعد أطروحة القرن الحادي والعشرين. (متولي،2019: 341)

- **تقييم التطور التاريخي لمفهوم اليقظة الروحية:-**

تأسيساً على ما اطلع عليه الباحث من ادبيات- والتي ذكر بعضها في البحث الحالي- فإن اليقظة الروحية تمثل حاجة قديمة ملحة لدى الانسان، وهذا القدم يكشف لنا أن الجانب الروحي لدى الانسان هو جانب اصيل، وهذا ما دفع بكثر من الباحثين النفسيين الى افتراض كون الجانب الروحي مكوّن او حاجة في شخصية الانسان من أمثال يونغ وألبورت وماسلو وغيرهم.

والامر الآخر الذي يمكن ان نفهمه في هذا الصدد هو ان اليقظة الروحية سجلت تراكما علمياً متداخلاً بين العصور المختلفة فما كان موجوداً في الشرق القديم عند البابليين والمصريين والفرس والهنود تجلى تراثه لدى اليونانيين الذين شيدوا صرحهم العلمي والروحي بقرون متأخرة تاريخياً بعد الشرق القديم، وكذلك نجد هذا التداخل واضحاً ايضاً في الديانات الابراهيمية الرئيسة وهي اليهودية والمسيحية والإسلام، وانعكست فكرة التداخل المعرفي على البحوث الروحية والنفسية الحديثة.[4]

والامر الثالث الذي يسجله الباحث ان البحوث والدراسات الروحية لدى التراث البشري اختلفت في النظر الى الجانب الروحي فما نجده في الديانات الابراهيمية يُنظر اليه بالمنظار الديني بينما الديانات القديمة والكثير من البحوث النفسية تنظر اليه بكونه بُعداً انسانياً حاله حال البُعد العقلي والمشاعري.

وبناء على ذلك فان الباحث يميل الى فكرة ان الجانب الروحي هو بُعد من ابعاد الشخصية يمكن دراسته تجريبياً كما هو الحال في البعد العقلي او المشاعري او السلوكي، كما يرى الباحث ان هذا التداخل في مفهوم اليقظة الروحية هو عامل صحي لزيادة التراكمية العلمية في الحقل الروحي فما ورثته البشرية من الشرق القديم او اليونان او من الديانات الابراهيمية هو عنصر يثري الموضوع، فيكون البحث الروحي حاله حال العلوم التراكمية مثل الفلك والرياضيات والطب الذي انبثقت من جذور عميقة في التاريخ وتراكمت بتقادم العصور الى ان أصبحت علماً مستقلاً.[5]

ثانياً- مداخل اليقظة الروحيّة :-

تعددت المداخل التي حاولت أن تدرس الجانب الروحي ويقظته لدى الانسان، حيث نجد أنَّ التوجهات القديمة كانت تُعنى بالبحث عن الاثار الروحية والفعاليات التي تُعدّ خارجة عن الإمكانات الطبيعية، كذلك نجد ان التوجهات الأخرى مزجت بحث اليقظة الروحية بالجانب الطبي، بيّد أن هناك اتجاهات مزجته

---

[4] توجد ثلاث نظريات في التداخل المعرفي في البحوث الروحية لم يستعرضها الباحث توخياً للاختصار.

[5] وبذلك يتفق الباحث مع الدكتور بدوي وغيره في كون البحث الروحي نشأ اسلامياً وتطور بفعل التراكمية التاريخية ويختلف مع اخرين ممن نظر الى ذلك بتحفظ . ينظر الى (بدوي،1975: 31- 44).

بالجانب الديني والبحث عن المقدس، والأخير هو الاتجاه النفسي، وسيتعرض الباحث الى هذه الاتجاهات بشكل موجز.

1-اليقظة الروحية كمدخل للعوالم الغريبة:-

وهذا المدخل يُعد من اقدم المداخل التي بحثت عن أساليب روحية تتجلى عن طريقها عوالم أخرى كالجن والسحر والتأثير والاشياء الخارقة للعادة، وعلى سبيل المثال تعتبر حالات الوعي المتغيرة التي يمر بها الشامانيون[6] حالات غشية يتم حثها عن طريق الجوع، والعطش، وعدم النوم، أو غير ذلك من أشكال الحرمان الحسي(فيرمان،2015: 33) وهذه السلوكيات كانت من اجل التوصل الى تأثيرات روحية غريبة، وقد قام العالم النفسي راين(ryan,1980) من جامعة ديوك الامريكية بدراسة معمقة استمرت لسبع سنوات للبحث عن الأساليب التي يمكن عن طريقها فتح منافذ جديدة للوعي والعقل الإنساني وتوصل الى وجود ظواهر اطلق عليها تسمية (الادراك ما فوق الحسي) مثل: التخاطر، والجلاء البصري، والاستشفاف، والتنبؤ بالمستقبل، ويفترض هذا الاتجاه القول بملكة خاصة غير العقل المنطقي وهي التي يتم بها هذا الاتصال، وفيها تأخذ الذات والموضوع، وتقوم فيها اللوائح واللوامع مقام التصورات والأحكام والقضايا في المنطق العقلي، ويغمر صاحبها شعور عارم بقوى تضطرم فيه تغمره كفيض من النور الباهر، أو يغوص فيها كالأمواج العميقة ويبدو لـه أيضاً أن قوى عالية قد غزته وشاعت في كيانه الروحي، ومن هنا يشعر صاحب هذه التجربة بإثراء في كيانه الروحي، وتحرر في أفكاره وخواطره، وانطلاق لطاقات حبيسة عميقة الغور في نفسه(الراوي،2005: 10)، (الموصلي،2018: 96).

2-اليقظة الروحية الدينية:-

يُؤكد أصحاب هذا المدخل ان التجربة الدينية هي تجربة ثرية في اليقظة الروحية وان واحداً من الأهداف المهمة في الدين هو تزكية النفس وتجريدها للوصول اليقظة الروحية والكمال، وعليه فإن اليقظة الروحية لا يمكن فصلها عن الدين، وقد أكد البورت (Allport,1950) ان التدين يضفي حالة التكامل في الشخصية فعلـى الرغم من اعتقاده أن التدين لا يعتبر فلسفة الحياة الوحيدة التـي قـد تنمـى الشخصية الناضجة وتحافظ عليها، فقد اعتقد ألبورت أن التدين هـو أرقـى الفلسفات جميعا، والدين هو البحث عن القيمة التي وراء كل الأشياء، وهذه الشمولية التي يتميز بها الدين تسمح له أن ينظم حياة الفرد بأسلوب متكامل، ولم يكن ألبورت الوحيد الذي يعتقد في قدرة التـدين علـى تشجيع النمو النفسي والروحي، فقد افترض آخرون من أصحاب النظريات أن التـدين يشجع تحقيق الذات واليقظة الروحية إلى جانب النمو المعرفي (لوبنز وسنايدر،2013: 628). ومن هنا تُعد تجارب اليقظة الروحية واحدة من سلسلة النشاطات الدينية، وقد تتجلى الحركات الروحية الدينية بطقوسية تمهيدية تسبق او تتزامن مع اليقظة وهذا ما يمثل جزءاً من الصفة الخارجية للتحويل الروحي، فالمراحل التمهيدية المرتبطة بالالتحاق في الحركات الروحية تحاط بأفعال طقوسية رفيعة المستوى غالباً ما تمثل الأشكال الرئيسة من نشاط الحركة. وعبر المراحل التمهيدية يربط المشارك هويته الذاتية والتقدم الروحاني لديه بالحركة وبأعضاء آخرين فيها (كلارك،2020: 1153) وأكد يونغ على ان الروحانية والتدين وثيقان الترابط اذ ان التدين يعود الى اللاشعور الجمعي، وان الانسان في سياقه الفردي ستنفلق اليقظة عنده ليتحول الى شخصية ناضجة تتشبه بخالق هذا الوجود(Bushueva, at all,2021:294).

[6] هي احدى المراحل التطورية الخمسة للديانات التي قسمها عالم الانثروبولوجيا والاس(Wallace,2015).

ويؤكد الطباطبائي (1987) ان الدين الإسلامي ودين الفطرة يهدي إلى الزهد، والزهد يرشد إلى عرفان النفس، فاستقرار الدين بين أمة، وتمكنه من قلوبهم، يعدّهم ويهيئهم لأن تنشأ بينهم طريقة عرفان النفس لا محالة، ويأخذ بها بعض من تمت في حقه العوامل المقتضية لذلك. فمكث الحياة الدينية في أمة من الأمم برهة معتدا بها ينشئ بينهم هذه الطريقة لا محالة صحيحة أو فاسدة، وإن انقطعوا عن غيرهم من الأمم الدينية كل الانقطاع(الطباطبائي، 1987: 17).

3-اليقظة الروحية العلمانية:-

ويتمثل هذا المدخل في افتراض ان اليقظة الروحية هي جانب ينبغي فصله عن المعطيات الدينية، واعطاءه الصبغة العلمية والحياتية والتي تتمثل بالرفاه والسعادة والهناء الحياتي، ويؤكد(كلارك،2020) ان إدخال روحانية الحياة واليقظة لتغذية قيم من قبيل الثقة، والأمانة، والانفتاح، والتكيف مع الآخرين، والاستجابة،والشعور(كلارك،2020: 1149) ويميل أصحاب هذا المدخل الى الركون الى المصطلحات النفسية والعلمية ولأجل ذلك نجد ان بداية القرن العشرين، سيطر عليها الخطاب السيكولوجي لدى الاتجاه الباطني، ورغم ذلك فانهم لم يستطيعوا ان يفلتوا من تأثير الديانات الشرقية، وعلى رأسهم الهندوسية والبوذية، فقد تبنت الجمعية الثيوصوفية (Theosophical Society) على سبيل المثال، مفاهيم عن إعادة الحلول والكارما من الديانة الهندية، وتم كذلك تبني أيديولوجيات علمية في النماذج التطورية من التقدم الروحاني، وهم يفترضون ان البشر والعالم على هذا النحو يتطوران إلى حالات أكثر كمالاً ومن هنا اصطلحوا عليها «باطنية ما بعد التنوير» (Faivre, 2005:6781).

إنّ ظهور حركة العقلانية العلمية اطاح بهيمنة الكنيسة فاتحاً المجال الديني أمام مزيد من التعددية، وكان أثر العلمنة في اليقظة الروحية أثراً عميقاً، مسبباً حدوث تحولات جوهرية، فسرعان ما تخلى الباطنيون عامة، عن اللغة الدينية متبنين في المقابل مفردات وخطابات علمانية (Hanegraaff, 1996:11-16;). وقد بالغ هارس بهذا الاتجاه مفترضاً ان الروحانية امر مستقل وينبغي فصله تماماً عن القيم الدينية (هارس،2004: 4) كما وضع تايلور مقياساً لليقظة الروحية عنونه ب "مقياس اليقظة الروحية العلمانية" (تايلور،2018: 429).

4- اليقظة الروحية الفسيولوجية:-

ويركز هذا المدخل على دراسة اليقظة الروحية والفعاليات الروحية على الجانب العصبي ورصد التغيرات العصبية التي تحدث على الدماغ اثناء حصول اليقظة الروحية او ممارسة بعض طقوسها، وقد وجد الباحثون في هذا المجال ان التغيرات كانت تطرأ على الفصوص الدماغية والمهاد والمناطق المسؤولة عن المعالجات الحسية والوجدانية (Miller at all,2019:2331).

أن الاستكشافات المعرفية العصبية للتجربة الروحية يمكن أن تساعد في فهم الآلية الأساسية ولها آثار اجتماعية والتحقيق في ارتباطاتها الفيزيولوجية الكهربية، مع التركيز على نطاق ألفا (8-12 هرتز) .في حالة متغيرة من الوعي، بالنسبة إلى حالة "اليقظة الروحية" للوعي ، يُعتقد أن نصف الكرة الأيسر يصبح أقل نشاطًا (وبالتالي، نشاط ألفا أكثر في ذلك النصف من الكرة الأرضية)، والذي يتم موازنته بدوره بدرجة أكبر من تنشيط نصف الكرة الأيمن وهكذا، يتوقع تحولًا إلى هيمنة النصف المخي الأيمن في حالات الوعي المتغيرة بالإضافة إلى ذلك، إذا كان النصف المخي الأيسر أقل نشاطًا، فإن استخدام اللغة الحرفية والتفكير

التحليلي يصبح ضعيفًا ، مما يؤدي بدوره إلى تجربة عدم قابلية الوصف والتحول إلى وضع الإدراك القائم على الصور.(Glicksohn and Soussan,2020:1).

5- اليقظة الروحية كنوع من الذكاء:-

ويرى هذا المدخل ان اليقظة الروحية هي نوع من قدرات الذكاء، فعندما أشار كاردنر الى ان الذكاء هو عبارة عن قدرات وانه توجد على الأقل ثمانية ذكاءات منفصلة لدى الإنسان هي: اللغوي (اللفظي)، والموسيقي، والمكاني، والرياضي- المنطقي والجسمية الحركية، والموسيقية، والاجتماعي والعاطفي والطبيعي وقد اشار جاردنر أنه ربما توجد أنواع أخرى من الذكاء -حيث إن العدد ثمانية ليس عددا نهائياً. وقد أشار كاردنر الى أنه يوجد ذكاء روحي، وذكاء وجودي يتعلقان بالاسئلة الكبرى وبمعنى الحياة(ولفولك،2010: 292) وعندما طرح الذكاء الروحي لم يكن كاردنر جازماً وابدى تحفظه فيه، ثم جاء تورانس وسيسك (Sisk & Torrenos, 2001) وأوضحوا ان الذكاء الروحي قدرة الفرد على تحديد مكانته وعلاقته بالبحث عن النظام الكوني السرمدي الأقصى وكذلك المتناهي الصغر والقدرة المتعلقة بموقع الفرد من هذه المميزات الوجودية كشرط إنساني لأهمية الحياة ومعنى الموت والحقيقة الغائبة للعلوم الفيزيائية والسيكولوجية، وفسرا كل ما سبق بأن هناك قدرة إنسانية مهمة ظلت غير مستكشفة، وعنيا بذلك ما يشار إليه كذكاء روحي (Spiritual Intelligence) (حسين،2007: 22).

- **تقييم مداخل اليقظة الروحية:-**

ان المدخل الأول والذي يُعنى بيقظة الروح من اجل الوصول الى القوى الخارقة للعادة، انه مدخل يكتنفه الغموض في كثير من تفاصيله، وفي الغالب يبتني على التفكير الخرافي اكثر من العلمي، واذا كان بمقدور المنهج العلمي ان يتثبت بعض ظواهره التي تصب في خدمة البشرية فلا مشكلة، فان علم الكيمياء كان في بداياته يبتني على السحر والتفكير الخرافي لكنه اوجد فتحاً للبشرية عندما التزم بمنهج البحث العلمي. اما المدخل الثاني فالباحث يعتقد- بناء على اطلاعه للادبيات- ان اليقظة الروحية قد امتزجت بشكل كبير بالقيم الدينية بافتراض ان كل الديانات السماوية جاءت لتزكي الروح وتهذبها من الرذائل المادية، وهذا لا يعني عدم استقلالية المكون الروحي عن الدين، بل ان الروح لها استقلاليتها في الشخصية بمعزل عن الدين كاستقلالية العقل والعاطفة والجانب الاجتماعي، والدين هو الطريقة المقننة من موجد الانسان وخالقه وهو(الله سبحانه) لإيقاد نور الروح في داخله، ومتى افترضنا صدق صدور التفاصيل بطريقة اليقظة من الخالق العالم بتفاصيل الروح الإنسانية فان الباحث ينبغي ان يُذعن لها وينظر اليها بموضوعية.

والمدخلان العلماني والنفسي كلاهما لا يختلفان من حيث الادبيات، خلا أن المدخل العلماني له موقف متحفظ من الدين فهو يستخدم الادبيات النفسية والعلمية كبديل عن الادبيات الدينية، والباحث يميل الى المنهجة العلمية الموضوعية في كلا المدخلين لكنه يرفض الموقف المتحفظ من قبل العلمانية[7] تجاه الدين الصادر عن خالق هذا العالم.

بيّد ان المدخل الفسلجي والعصبي لدراسة اليقظة الروحية لا يستطيع ان يحدّد سوى الاثار المادية والتغيرات العضوية التي تنعكس على الجهاز العصبي من جراء اليقظة الروحية فهو مدخل موضح للآثار ولا يعطي خطوات واضحة عن كيفية ايجادها لدى الافراد(تايلور،2018: 27).اما المدخل الذي افترض

[7] لعل الباحثين في المدخل العلماني لليقظة الروحية لو كانوا مطلعين على طريقة دينية موضوعية ومتماسكة وصادرة عن خالق الوجود سبحانه لكان لهم رأي يختلف عن هذا الرأي المتحفظ تجاه الدين، لكنهم عاشوا تجربة مريرة، ولو كنا مكانهم لقلنا بعض قولهم(الباحث)

اليقظة الروحية[8] انها احدى قدرات الذكاء وعبّر عنها بالذكاء الروحي، فهو مدخل خصب واستطاع ان يفتح منافذ علمية ثرية لكنه يعاني من تمركزية حول الجانب المعرفي.

ثالثا- نظريات اليقظة الروحية (Theories of Spiritual Awakening):-

1- نظرية الارتقاء الروحي (لازاريف 2015) (Spiritual Advancement Theory):-

افترض لازاريف ان اليقظة الروحية تقوم على أساس مكونات اربعة وهي: المُثل العليا والإرادة والمشاعر والتفكير الشامل، فهو يشير ان في أعماق الانسان ما اسماه بالروحانية والكرامة والمُثل العُليا، وهي تقوم لدى الانسان بتحديد المسار المستقبلي، وكلما كان زخم هذا العمق باليقظة الروحية كبيراً كلما انفتحت لديه القدرات للتحكم بالمستقبل اكثر، وعاجلاً ام آجلاً فان القدرات العقلية وإنفتاحية الذهن ستكون امراً حتمياً وتنعكس تماماً على عقبه واحفاده، فالمستقبل هو النقطة المحورية والملهة لدى الفرد واي اختلال بالنظر اليه بعين مظلمة فان النتيجة هي البؤس والنكد، اما الماضي فهو تَمثُّل مادي قد انقضى، ورغم ذلك فان له علاقة بالمستقبل من جهة وبالقدرات العقلية والذهن من جهة أخرى. (لازاريف، 2015 :6)

ويؤكد لازاريف انه عن طريق التشخيص العلمي توصل إلى نتيجة مفادها أن موضوع المستقبل والمبادئ والمثل العليا يحمل في طياته طبقة شاملة أكثر دقة، وهو مرتبط بمفاهيم الأخلاق والحب الإنساني وبالمعتقدات الدينية ولسبب ما بعمليات التقدم في العمر، و نهاية المطاف توصل إلى إدراك أن هذه الطبقة تُسمى "روح الإنسان" وان خلف هذه الروحانية والمُثل العليا تكمن (الإرادة) ثم يصل الانسان بعدها الى الحياة التي تنعم بالاستقرار والسكينة، وعلى هذا الاساس فان هناك سلسلة مترابطة تتمثل البداية فيها بالقيم المادية، ثم بعد ذلك العلاقات والقدرات، وبعدها يصل الفرد الى الروحانية والمُثل العليا، وينتهي بالإرادة ومصير الانسان والحياة(لازاريف، 2015 : 12).

أعطى لازاريف للمشاعر حيزاً مهماً، حيث نَظر اليها بنظرة تختلف عن المنظرين النفسيين الاخرين الذين درسوها، فقد افترض ان المشاعر يمكن ان تربط الانسان بالكون كله، وهي مصدر لتزويد الفرد بالمعرفة، وعلى أساس ذلك فكلما تعاظم الشحن المشاعري كلما ازداد ارتباطه مع الكون وبالتالي ارتفاع منسوب المعرفة لديه بافتراض ان العالم المحيط بنا هو الممول للمعرفة لعقولنا؛ اذ عن طريق الذاكرة الحسية تبدأ سلسلة الارتباط بالعالم وهذه الخطوة تتأثر تماماً بالحالة المشاعرية، واكد على أن اهم العناصر التي تزخر بها المشاعر هي الحب الذي يرتبط طردياً مع المشاعر، وقد فرّع لازاريف على ذلك بأن القدرة على إعادة صياغة الزمان والمكان والتحكم بالأحداث الجارية لدى الفرد ترتبط كثرة وقلة بدائرة الحب الذي تفعم به المشاعر، وبالتالي فان سعادتنا ومستوى قدراتنا ومداركنا ومستوى قدراتنا الروحية والقدرة على التحكم وقيادة العالم المحيط تتحدد بمجال مشاعرنا وفي المقام الأول بقدرتنا على الشعور بالحب(لازاريف، 2015 : 20-22).

ولكن ماذا لو ان الانسان فقد مشاعر الحب؟ فان آفاقه النفسية سترتبط بالواقع الضيق الذي يدور في الأفق المادي وبالتالي سينعكس ذلك على مستوى ادراكه للعالم، وهنا يحدث الخلل، وحينئذٍ فان البديل هو الضغط الذي يولد مشاعر العدوانية، بافتراض ان الفرد سيفقد القدرة على التحكم بالمستقبل؛ لفقده القدرة على التحكم بالوضع الحالي الموجود فيه، ولذا فإن لازاريف يبحث عنصر الضغط النفسي ويصنفه الى

[8] اليقظة الروحية والذكاء الروحي يلتقيان بالغاية لكنهما يختلفان بالتنظير وبعض التفصيلات كما سياتي(الباحث).

ثلاثة أنواع ويتمثل الأول بالضغط النفسي كحالة مؤذية في الحاضر، اما الثاني فهو الضغط النفسي كحالة مؤذية في الماضي او كحالة ندم، والضغط النفسي كحالة خوف من المستقبل، فالضغوط تحرر الجسم من الحيل الدفاعية وتلقيه في نظام اكثر حدة قد ينتهي بالفرد الى الموت، والرهان يبقى على القدرة التي يمتلكها في التحرر من ذلك الضغط، فان هذه القدرة يمكن ان تحول الضغط المؤذي الى مفيد فيما لو كان التغيير ارادياً ومتدرجاً، ولهذا فان القدرة على إدارة الضغوط تتيح للفرد الحفاظ على الصحة والتطور باستمرار، وشخصيتنا ترتبط بقدراتنا على التغلب على الجهد الذي تفرزه تلك الضغوط. (لازاريف، 2015 :23).

ان التفكير الشامل هو التفكير الذي يربط الأسباب بنتائجها، فعندما يربط الفرد نتائج اعماله بأسبابها في عالمه الذهني فهو يتخيل العواقب والمساوئ او المصالح والمحاسن في فعله وبالتالي تكون العواقب جيدة نتيجة لهذه الموازنة، وما السبب الرئيس الذي يقف وراء التردي البشري في الحضارة الإنسانية الا نتيجة حتمية لغياب هذه الموازنة التي تجعل الفرد يعيش الواقع المستقبلي قبل وقوعه، والسلام الداخلي للفرد الذي يتمثل بمشاعر الحب يحتاج الى تفعيل الإرادة التي تقوم بدور تجسيد الروحانية في الواقع الموضوعي، وتحافظ على مشاعر الحب لتراكم وعياً وتجربة ثرية لدى الفرد يستطيع بواسطتها أن يتجاوز عن الاخرين ليصل الى الحقيقة المثلى التي هي معنى الغفران، واذا لم يسطع الفرد ان يحافظ على منسوب مشاعر الحب فان نظام التدمير الذاتي سينتهي بالعدوانية والكراهية والنزول في مستنقع الأحقاد والصراعات(لازاريف، 2015 : 29).

افترض لازاريف ان الانسان يملك في داخله ذاتاً إنسانية وأخرى ذاتاً اسماها ذاتاً الهية والفرد يتأرجح بين هذين الذاتين فكلما ارتبط الفرد بالذات الإلهية يحصل على اليقظة الروحية التي اسماها بمصطلح (البنى الكارمية) وهي مراحل عالية في اليقظة الروحية.(لازاريف، 2015 : 35).

2- نظرية الادراك الموسع(Extended Cognition Theory) (Zukav,2016):-

وضع زوكاف نظرية في اليقظة الروحية وصاغها بإسلوب ينسجم مع الذوق العام الأمريكي ولذا اخذت مؤلفاته[9] بالانتشار الكبير، وهذه النظرية تستند على مكونات متعددة وهي المكون الادراكي والقلبي والعاطفي والبصيرة او الوحي والنيات. وقد تعرض زوكاف الى الطريقة التي يتبعها علم النفس في التعامل مع السلوك الإنساني ووصفها بانها قاصرة عن معالجة جميع المشكلات الإنسانية، مفترضاً أنَّ معظم النظريات التي يزخر بها علم النفس جاءت لتتعامل مع الشخصية المستندة في تطورها على الحواس الخمسة، وهي تمثل الجانب المادي في الانسان حتى وإن انطوت على تكوينات فرضية لا يمكن قياسها بشكل مباشر. بيّد أنّ الانسان لا يتحدد بهذا النوع من الطاقات التي استقطبت علم النفس، بل له وجود اخر يتسم بالتجرد وهو الوجود الروحي، وهذا الوجود هو من يحدد الشخصية، وما الشخصية الإنسانية الا تمثل مادي من تمثلات الروح المتعددة الجوانب، فالروح هي من تصوغ الشكل العام للشخصية وليس معنى ذلك الغاء التأثير التبادلي بين الشخصية والروح بل تبقى التجارب المختزنة في الشخصية لها تأثيرها في هذا الوجود المجرد، وقد ذهب زوكاف ابعد من ذلك حينما افترض ان الروح لها وجود قبل وجود الشخصية اكتسبت به تجارب سحيقة اثرتها بالخبرات، وهو بذلك يتقارب مع النظرة الافلاطونية(زوكاف،2016: 233-224).

[9] له كتابان ترجما الى العربية وهما: موطن الروح وفكر الروح.

أكد زوكاف أنَّ الانسان يتأرجح بين مسارين، يقتصر الاول على الشخصية المقيدة بالادراك المضيق وهي التي تستند في تطورها على الحواس، والأخر على الشخصية المستندة على الادراك الموسع وهي الشخصية المتراصة مع الوجود الروحي، وتبعاً للمسار الذي يسيطر على الشخصية فان الادراك الإنساني يتشكل بكل آثار ذلك المسار، فحيث يكون التوجه نحو الشخصية ذات الادراك المقيد فان المدركات ستكون منساقة الى هذا المجال المحدود الذي يتسم بطاقة ذات ابعاد محدد بتلك المنابع الخمس للحواس، ويدور التفكير الإنساني على أساس ان هذا العالم يقوم على أساس القوة والسيطرة وليس هناك معنى اخر وراء ذلك في الوجود الإنساني، وما القانون الداروني الذي كان يصوغ معطياته على أساس البقاء للأصلح الا تمثّل للتفكير المنساق نحو الشخصية ذات الادراك المقيد، فان افتراض ان العالم هو ما تمليه الحواس فقط يوحي للإنسان ان القوة التي يهدف الوجود في الشخصية لتحقيقها هي القوة الخارجية فحسب وهذا ما سيذهب بالإنسان الى التنافس والتصدع على كل المستويات للحصول على القوة والسيطرة على المنجزات المادية حتى وان أدى ذلك الى التدمير والقتل والظلم والطبقية، بيّد ان الإدراك الموسع الذي يصاحب اليقظة الروحية يفرض على الوعي الإنساني ان القوة لا تكمُن في الخارج فحسب بل هناك وجود يقبع في ذات الانسان وهو الروح التي هي جوهر الانسان والممول الحقيقي للقوة، وحينئذٍ فان الحياة تصبح لها معنى يختلف عن المسار السابق وتصبح الشخصية متراصة مع الوجود الروحي، فتزداد الشخصية طاقة وتستمد قوتها من داخلها بدلا من القوة الخارجية وتصبح الحياة بكل مناحيها ذات معنى ويسود الحب والحكمة والعدل بدل الكره والقوة والسيطرة، ويؤكد زوكاف ان هذه النظرة الجديدة هي ما ادركه الانسان اخيراً واخذ يسعى الى تجسيده وهي ما يبرر ظهور علم النفس الإيجابي الذي حاول الذهاب بهذا الاتجاه(زوكاف، 2016: 31-61).

ويربط زوكاف بين الادراك الموسع وبين القلب، بافتراض ان القلب هو الذي يفرض هيمنته على الادراك ويطبع المنطق والفهم فيه بطابعه الخاص، اما في الادراك المقيد بالحواس فان المنطق والفهم يكون منبثقاً من الذهن، وعلى أساس الاستقطابية التي تكون للقلب او للذهن فان المنطق والفهم يختلف في العملية الادراكية وفي الوعي فقد يتحرك المنطق والفهم المنبثق عن القلب صوب افاق ابعد من الظاهرة التي تدرك ويعطيها زخماً روحياً وجمالاً، بينما يقتصر المنطق والفهم الذهني على الواقع الحسي ولا يتعدى ذلك، فالعلم مثلاً الذي يوجد علاقات بين الظواهر ويجهد لأجل التحكم بها وتفسيرها، تنظر اليها الشخصية ذات الفهم والمنطق القلبي على انها ظواهر تحدث وفق أسباب لكن وراء تلك الأسباب مسبب له من التنظيم والعظمة ما يفوق الذي ندركه، بينما تتحجم الشخصية ذات الاستقطابية الذهني على تفسير الأسباب التي تكمن وراء أي ظاهرة، ولا تتمتع بشفافية وراء ذلك، ويعلل زوكاف الفارق بين الاستقطابيتين الذهنية والقلبية بان القلب هو محط المشاعر التي هي الممول للحيوية والمعنى في الحياة، وهي المنبع للتيارات الحية التي تبث في الشخصية النشاط والطاقة، واما الذهن فهو مسرح للفكر الذي يأخذ رصيده من المستقبلات الحسية، وليس معنى ذلك ان الشخصية التي تستند على القلب تهمل دور الذهن والفكر وانما تجعل تفاعلا تبادلياً بين الذهن والقلب، واكثر من ذلك فقد اعطى زوكاف المعرفة التي يحصل عليها من يمتلك اليقظة الروحية زخماً عميقاً عندما افترض ان الأفكار التي يجدها المتنور روحياً هي اكثر وضوحا ونضوجاً في الذهن لكون تلك الشخصية تستند على الوحي الروحي او الاستبصار الذي يجعل الفرد واثقاً من قراراته ومتيقناً من انتقائه للخيار السليم (زوكاف، 2016: 67- 88).

أرجع زوكاف المشاعر الإنسانية الى نوعين: الأول هو الحب والآخر هو الخوف وافترض ان كل أنواع المشاعر تعود الى هذين النوعين، فان الانسان يعبر عن خوفه بصور متعددة كالعدوان والحقد

ومشاعر النقص والندم والارباك وما الى ذلك من تمثلات المشاعر السلبية، وهذه المشاعر تستهلك الطاقة وتضعف الحيوية لدى الفرد فلا يقوى على مواجهة الضغوط الحياتية بينما تقوم مشاعر الحب برفد الفرد بطاقة متدفقة تدفع الفرد الى الجد والعمل ومواجهة الضغوط المختلفة(زوكاف، 2016: 31-61).

ان الشخصية بما تحمل من سمات وزخم للعواطف ومزاج تنعكس على النفس وتتحول الى ما عبّر عنه زوكاف بـ (النيات) وافتراض ان النية هي الجوهر الذي يقف وراء السلوك الإنساني فهي التي تدفع الفرد لتوجه معين دون آخر، فإذا كان لدى الفرد ميل نحو الخوف مثلاً فان نيته ستدفعه في المجال الاجتماعي الى تجنب الناس وبالتالي تتولد الانطوائية، وهذه النية لا تتفرد لوحدها بل تتشكل مع الطاقة التي يملكها الفرد، وعندما يتولد السلوك تبدأ الروح بثراء الخبرات وبالتالي تكون هناك ردود أفعال نحو التطور، لكن لو افترضنا ان الروح لم تتطور فان زوكاف يفترض ان هناك حياة أخرى للروح بعد انفصالها عن الشخصية ستتقمص شخصية أخرى لتشبع من خلالها النقص الحاصل فيها. (زوكاف، 2016: 142-143)

3-نظرية الحضور الآني للوعي (Tolle,2018):

استند اكهارت تول(Eckhart Tolle,2018) في بناء نظريته عن اليقظة الروحية على ابعاد متعددة تمثلت في بُعد الوعي والحضور الآني(الآن) والبعد العاطفي، وابتدئها بسؤاله عن مدى استعداد البشرية للوعي الجديد؟، واقتبس وصفاً للوعي الجديد معبراً عنه بالأرض الجديدة(Anew Earth) وأجاب أنّ البشرية اليوم تعيش الحتمية الثنائية وهي اما الموت والانقراض او التسامي الى اليقظة الروحية؛ وعلل ذلك بان الانسان يعيش خللاً وظيفياً يدفعه الى التهديد الوجودي، وما الاضطرابات والمحن وحالات الاسى التي يتحسسها الانسان المعاصر الا نتيجة حتمية لهذا الخلل الوظيفي، وعلى هذا الأساس فان البشرية اليوم أصبحت اكثر اذعاناً الى الوعي الجديد(تول،2018: 26-43).

ولكن ما الذي يعنيه تول بالخلل الوظيفي الذي يتربع في الجوهر الإنساني، ويشكل بذرة الفناء له؟ يحلل تول ذلك بانه(الانا) الذي نعتقد انه يستكن في داخل أنفسنا، ويصفه مرة أخرى على المستوى الجمعي فيقول بانه اعتلال عقلي جماعي يعبر عن نفسه بحالة الاسى والشعور بالخوف والتعاسة، وقد ادركه الانسان منذ القدم وحذّر منه الحكماء والديانات ولكن البشرية لم تعي خطورة هذا الخلل.
(تول، 2018: 30).

تصور تول ان المشكلة التي تعيق الانسان عن اليقظة الروحية هي الذات المتوهمة او الانا المتوهمة أو ما اسماه ب (الذات الانوية) مفترضاً ان ما نعبر عنه ب(الانا) هو ليس كينونتنا الاصلية وانما هي ما عبر عنه بمصطلح (التماهي مع الشكل) ويقصد به الانسياق وراء ما تتصوره الانا انه جزء منها مثل التملك للأشياء والجنس والعدوانية ونمط التفكير والقبيلة والادوار التي يؤديها الانسان، وهذا التماهي ينتهي عندما يصل الفرد الى الوعي بالذات الحقيقية فعندما يعبّر عن ذاته بالانا فانه يقصد كينونته وجوهره وان كان اللفظ واحداً لكن الجزء المهم في اليقظة ان يعترف الفرد بالانوية التي تمثل الذات غير اليقظة لديه(تول،2018: 50-72).

أكد تول على أنَّ (الأنا) لا تسمح بالانعتاق منها وإذا شعرت بتهديد تكافح من اجل بقائها، وتدخل في حالة حرب، وهنا تول يصف الحرب ضدها هو عين الخسارة؛ اذ انها ستزداد قوة من أجل استمراريتها، والشيء الوحيد الذي يلاشي هذا الوهم الهائج هو معرفة الفرد ان (الانا) ليست الا ذاتاً متوهمة له، وأن تكون على وعي بها، عندما ندرك ذلك فان الوعي يبدأ يدب في الكينونة ويتنشط الحضور الآني لدى الفرد وحينئذٍ تحصل اليقظة الروحية ويعيش الفرد واقعه الحاضر.
(تول،2018: 77-95).

وحينما يصل الفرد الى كينونته فانه يصل الى الهدف الداخلي لديه، وهذا لا يعني ان الهدف الداخلي وحده فحسب يشكل الغاية الى السعي الإنساني بل ان الهدف الخارجي أيضا مطلوب والحالة المثالية هي إيجاد عملية التناغم بين الهدفين، فالهدف الداخلي يعني اليقظة الروحية لدى الفرد اما الهدف الخارجي فهو كل الاعمال والمهام المادية(تول، 2018: 254).

ويجادل تول في ان اليقظة الروحية تعني عملية انفصال بين الفكر والادراك وحينما يكون هذا الانفصال فان الوعي يبدأ بالتكثف وبالتالي زيادة الحضور الآني، ويقصد بالإدراك الفضاء الذي يحصل فيه الفكر، والادراك يعني اذعان الفرد بذاته، وهو اكبر من كونه مفهوم يكرسه العقل بل هو وجود حاضر لدى الفرد، بيد ان التفكير اذا كان مستقلاً أي غير نابع عن الادراك الواعي فان يذهب بالفرد الى التماهي مع الشكل وبالتالي هو أداة فاعلة من أدوات الذات الانوية (تول ،2018: 260).

ويفترض تول ان التفكير ليس حاكماً على الوعي وهذه المفارقة التي يمكن ان تقع فيها البشرية ووقع فيها ديكارت حينما افترض ان التفكير هو عنصر الأساس الذي يقوم عليه كل شيء بما فيها الوجود الإنساني، فحينما نسف ديكارت كل شيء وافترضه مشكوك فيه ما خلا التفكير بمقولته الشهيرة (انا افكر اذن انا موجود) فانه قد انساق وراء الانا الزائفة والتماهي مع الشكل؛ اذ ان الذي يستند عليه التفكير هو الوعي والوعي وحده مسؤول عن تقرير نمط التفكير لدى الفرد وحتى الابداع فانه ومضة من ومضات الوعي حيث يسمح للعقل بالتفكير بحل لمشكلة معينة بنحو ابداعي(تول،2009: 22-23).

ان جوهر تحقق اليقظة الروحية لدى تول هو أن ينبث الوعي داخل الفرد، والانسان لا يخلق الوعي بل هو موجود في داخله وعملية الاستيقاظ الروحي هي استنفار لهذا الوعي الكامن في الداخل، وما يعيق الانسان عن هذه الطاقة المتدفقة هو التماهي مع الشكل والعيش في العالم العقلي الذي يحكمه الزمان بشقيه الماضي والمستقبل وبالتالي يعيش الانسان موزعاً بين عدمين وهما: عدم الماضي وعدم المستقبل، وعلى هذا الأساس اقترح تول ان الذهول عن الوجود الآني للإنسان هو مشكلة جوهرية لدى الانسان والطريق الوحيد للتخلص منها هو إعادة احياء ما اسماه (قوة الآن) ويقصد بها حضور الانتباه الى اللحظة الانية وتركه الزمن النفسي او الزمن الفيزيقي وهذا الترك لا يعني الإلغاء؛ اذ لا يمكن إلغاء الأمور الموضوعية بل يعني ان ما نملكه من وجودنا هو الآن وهو مفعم بالحياة والنشاط وعليه فان حيويتنا تكمن في التركيز عليه، وعندما يكون الحضور الاني بكل وجود الانسان فان الوعي يبدا بالانسياب في كل مناحي الانسان ويبدأ بالتأثير وهذه هي اليقظة الروحية(تول، 2009: 80-90).

4- نظرية القفزة الروحية لتايلور(Taylor,2018)

تبلورت نظرية القفزة الروحية لدى ستيف تايلور (Steve Taylor,2018) عن طريق ابحاثه الاكاديمية التي استمرت لإكثر من عقدين من الزمن، فقد كانت دراسته في الماجستير والدكتوراه تدور حول اليقظة الروحية واختبارها بشكل تجريبي الى ان اكتملت نظريته حول اليقظة الروحية بكونها حالة خاصة من التفكير والكينونة يمكن فصلها عن الادبيات الروحية والدينية، وحدد مكونات نظريته وطرحها في كتبه وابحاثه، وتمثلت: بالمكون الادراكي الحسي والعاطفي والمفاهيمي والسلوكي. (تايلور،2018: 293).

افترض تايلور ان البشرية تعرضت الى السقوط نتيجة لانفصالها عن الطبيعة والكون، حيث كانت قبل ذلك تعيش حالة يقظة روحية وتشعر بارتباط عميق مع الطبيعة وجمالها، لكنها انفصلت تدريجياً عن ذلك الإحساس المقدس، واستبدلته بالذات والانا الزائفة، ووصف تايلور ذلك بعملية السقوط الذي تعيشه الى اليوم مجتمعاتنا، ولكي تعود البشرية الى حالة الوئام والاتصال القديمة تحتاج الى قفزة وكانه شبه حال البشرية بعد السقوط بمن عبر المنحدر ويحتاج الى قفزة ليعود الى ضفة الإحساس بالجمال والاتصال بالسكون

والسعادة وذلك يتأتى عن طريق اخذ التراكمية الفكرية والمنطقية التي حصلنا عليها بعد السقوط ودمجها بالوعي الروحي الذي كان قبل السقوط لتحصل الموازنة في ذلك. (تايلور،2018: 30).

ذكر تايلور ان اليقظة الروحية ممكن ان تحدث بثلاثة طرق: والأول الطبيعي ويعني به ان الفرد يملك اليقظة الروحية بشكل طبيعي ومن دون تكلف او بذل جهد لاستحصالها، وهؤلاء هم القلة من المستيقظين حيث تكون يقظتهم عفوية ونظامهم النفسي تكون حالته الاعتيادية هي اليقظة، وقد يتجلى هذا النوع لدى الأطفال وقد يستمر مع البعض حيث يشعر الفرد معه بان اذهانهم اقل فوضوية وحياتهم مغمورة بالمعنى وليس لديهم تشتت، ولديهم القدرة على الابداع، وهؤلاء يكونون الافراد الأكثر انتاجاً وابداعاً في الحياة من امثل الشعراء والمبتكرين والمبدعين(تايلور،2018: 87).

اما الثاني فهي الطريقة التدريجية وهي التي تحدث بشكل متزايد خلال فترة طويلة عبر الزمن عن طريق اتباع ممارسات روحية معينة، ويمارس هذه الطريقة الافراد الذين يدركون ان وراء نظامهم نظاماً فائقاً يكسبهم الحيوية والنشاط ويجعل للحياة معنى وازدهاراً فيتحركون الى وراء الأساليب الدينية والروحية، فيصبحون أشخاصاً مستفيقين (تايلور،2018: 132).

اما الطريقة الثالثة التي يؤكد عليها تايلور هي المفاجئة أي التي تأتي نتيجة لإحداث حرجة، ويقول تايلور في هذا الصدد "في بحثي الخاص وجدت أنَّ الصدمة يمكن أن تؤدي إلى التحول وكذلك النمو، وهي ظاهرة أطلقت عليها اسم تحول ما بعد الصدمة، فالاضطراب النفسي الشديد والصدمات النفسية يمكن أن تولد تحولاً مفاجئاً ومثيراً نحو هوية جديدة ذات أداء أعلى، مع منظور جديد للحياة، وعي جديد بالواقع، مقاربة مختلفة وأداء إدراكي مختلف، قيم وأهداف جديدة. إن هذا التحول ليس مفاجئاً بالكامل دائماً، بعض الناس تحدثوا عن خضوعهم لنوع من التطور التدريجي "بما في ذلك بعض تجارب الاستيقاظ المؤقتة" قبل حدوث التحول المفاجئ، في حين روى أشخاص آخرون مرورهم بعدد من تجارب "التحول" المختلفة بدلاً من تجربة واحدة" (تايلور،2018: 176).

يؤكد تايلور ان اليقظة الروحية هي مفهوم يقابل الغفلة، ولكلٍ مكونات تناقض الأخرى تماماً ولكنهما تشتركان بالمكونات المتقابلة فكما ان اليقظة تحتوي مكونات إدراكية حسية وعاطفية ومفاهيمية وسلوكية منساقة الى الطرف الايجابي كذلك الغفلة تحمل نفس المكونات لكن في طرفها السلبي، وقد توسع تايلور في استيضاح مكونات كلا الطرفين(تايلور،2018: 293).

يفترض تايلور ان هذه المكونات في تتميز في ان المكون العاطفي هو الأكثر بروزاً في جانب الغفلة بينما يكون المكون الادراكي هو ما يطغى على اليقظة الروحية، وهناك امر اخر وهو ان هذه المكونات تتفاعل فيما بينها، ويسهم احدهما في تكوين الاخر، لكنها متماثلة في اليقظة الروحية بمعنى ان هذه المكونات لها نفس الشدة في داخل الشخص المستفيق، على الرغم من ان حالة اليقظة تختلف بين الافراد من حيث الشدة، فهي تتراوح بين نهايتين تمثل النهاية القصوى اليقظة الشديدة بينما تكون النهاية الأخرى الأقل شدة، كما ان اليقظة الروحية قد تتميز ايضاً من حيث الوقت فقد تكون قصيرة وتزول فتكون وقتية وقد تكون بنحو مستدام فتكون يقظة روحية تامة.(تايلور،2018: 295)

يبدأ تايلور في اليقظة الروحية باستيضاح المكون الادراكي ويصفه بانه استفاقة مكثفة في إدراك الفرد تنعكس على الفهم العميق للأشياء، وادراك العالم بجمالية، والأحساس بالحضور الذاتي المتزايد، والشعور بالزمان والمكان، والتواصل مع الأشياء بصورة أكثر عمقاً، ان حدّة الادراك تعطي الفرد انفتاحاً على التجربة، او تجعل الفرد يمتلك حساسية زائدة تجاه المثيرات الحسية ومرونة عالية في معالجة الأفكار وتنوعها، وكأن هناك مصافٍ ذهنية قد أُزيلت عنه ونتيجة لذلك فان المزيد من الانطباعات تخطر على الذهن وتؤثر على الفرد على نحو اكثر

قوة، وقد قام تايلور بمقابلة علمية مع الافراد الذين توفروا على اليقظة الروحية فكانوا يقولون "ان العالم اصبح لدينا اكثر وضوحاً وواقعية"(تايلور،2018: 297).

اما المكون العاطفي فقد ذكر تايلور ان التحوّل الى النظام النفسي المستفيق في حالة اليقظة الروحية يُحدث شعوراً لدى الفرد بتجدد الهوية لديه فيعود الفرد يشعر وكأن ذاته قد تغيرات، وهذا الإحساس يحدث ببطيء في حالة اليقظة التدريجية حيث يتم تشكيل النظام النفسي القديم تدريجياً الى شكل مختلف، بينما تكون المشاعر مكثفة في التحوّل التدريجي(تايلور،2018: 302).

ويشير تايلور الى ان الفرد يبدأ يشعر بالاتصال مع العالم باسره، بمعنى ان الفرد في حالة اليقظة الروحية يتجاوز الانفصال ويصبح مرتبطاً بطرق مختلفة ودرجات متفاوتة مع البشر الاخرين ومع الكائنات الحية الأخرى ومع العالم بأسره، وفي حالة اليقظة التامة يشعر الفرد وكانه قد توحد مع العالم، ويعلل تايلور ذلك بان النظام المستفيق لا يقتصر شعوره على مستوى هويته الذاتية بل يمتد ليدخل في ظواهر اخرى. (تايلور،2018: 307).

إضافة الى ذلك فان اهم ما يطرأ على المكون العاطفي هو الشعور بالعافية والسلام وغياب التضارب النفسي الذي كان يملئ فضاء النفس، ولذا فان الافراد الذين يعيشون اليقظة الروحية هم اقل عرضة للحالات السلبية كالملل والوحدة وعدم الرضا؛ لان أجواء عالمهم النفسي اقل شحناً بالسلبية واكثر ثراء وانسجاماً وذلك بفعل عيشهم الحقيقي مع جوهرهم وكسرهم حواجز الانا التي كان الفرد يقبع في داخلها، وإحساسهم بالتقدير الذاتي.
(تايلور، 2018: 309-311).

اما المكون المفاهيمي فهو تطوّر في الوعي والادراك العقلي يرفع من فهم الفرد للأفكار والعالم والحياة الخاصة، ويجعل لديه نظرة عالية، يدرك عن طريقها مدى تأثير خياراته على الاخرين وعلى المجتمع والعالم، وتجعله يعيش بمسؤولية اكثر تبصراً، ويتحسس القضايا المصيرية على البشرية مثل التغير المناخي والأوبئة، وانقراض الأنواع والمجاعات على الأرض. ان الافراد الذين يتوفرون على اليقظة الروحية يتلاشى لديهم الانتماء ويتعزز عندهم الشعور بالوحدة مع كل البشر فلا انتماء جغرافي ولا عرقي ولا قومي ولا أي شيء من هذه الأمور التي تعزز الانا المزيفة لدينا، وعلى هذا الأساس فان الفرد لا يشعر بالعدوانية والتشفي من الاخريين مهما اختلف معهم.(تايلور،2018: 319-321).

ويؤكد تايلور ان الافراد اليقظين روحياً ليس لديهم انشغالات شخصية تحجبهم عن النظرة المفاهيمية تجاه الكون، وهم يملكون الوعي لآثار تصرفاتهم وخياراتهم تجاه الاخرين، فهم يعيشون حياتهم بإحساس أخلاقي وشعور بالمسؤولية، وهذا المنظور المفاهيمي الواسع يجعل منهم ينظرون الى القضايا الاجتماعية والعالمية قضايا حقيقية وهامة بالنسبة اليهم كأهمية شؤونهم الشخصية(تايلور،2018: 322).

هو النتيجة الحاصلة عن التغيير الإدراكي والعاطفي والمفاهيمي داخل الشخصية، والتي تتمظهر على شكل سلوكيات ذكية جداً تتسم بالتثبت والهدوء، و الهدفية والاستقامة العالية، وعدم الشعور بالملل، والإنتاجية النشطة، والميل الى التواضع والوداعة، والعيش بأصالة اكثر، وعدم التقيد بالعادات السلبية السائدة في المجتمع، ورفض الإغراق في السلع المادية، والتوجه الى المعايير القيمية والروحية(تايلور،2018: 325-335).

عبر الثقافات وعبر التاريخ، أبلغ البشر عن مجموعة متنوعة من التجارب الروحية وما يصاحب ذلك من إحساس بالاتحاد الذي يتخطى الإحساس العادي بالذات(Miller at all,2019:2331).

- **مناقشة نظريات اليقظة الروحية:-**

ان النظرية الأولى التي أسس لها لازاريف تصف اليقظة الروحية بانها النهاية العليا التي تفعل الوجود الروحي لدى الفرد المستفيق عن طريق اندماج المثل العليا والإرادة والعاطفة والتفكير الشامل، بيّد انها ركزت على النظرة المستقبلية لصياغة الانسان، وهو امر جيد لكنه يمثل النظرة الأحادية في البناء النفسي والروحي

لدى الانسان؛ اذ الماضي له علاقة في تشكيل الخبرات والثراء المعرفي والروحي والنفسي، إضافة الى ذلك فان الافتراض الذي أشار اليه لازاريف من أنّ المثل العليا والقيم الاخلاقية والإرادة تنبثق من الأمور المادية هو امر لم يوضحه وطرحه بشكل غامض[10] كما انه من الواضح جداً ان الإرادة التي أشار لها هي المبدأ المولد للسلوك الظاهري والباطني(المادي والروحي) بمعنى ان الفرد الذي لا يملك إرادة لا يستطيع ان يتوفر على الإنجازات الحياتية فضلا عن اليقظة الروحية التي تتطلب من الفرد الصبر والمواظبة على الطقوس الدينية والروحية فكيف يصورها لازاريف بانه حالة ينتهي لها الفرد بعد قطعه شوطاً من السير الروحي؟! اما مكوّن التفكير الشامل فهو تحجيم للعقل الإنساني بنمط محدد من التفكير؛ اذ اننا قد نجد انماطاً أخرى تفوق التفكير الشامل أهمية في اليقظة الروحية وهو التفكير العميق والتفكير الناقد وغيره، إضافة الى ان النظرية التي كتب عنها لازاريف لم يحدد المنهج العلمي الذي استند عليه في صياغة افتراضاتها، وقد وجد الباحث لدى هذا المنظّر بعض التخمينات الروحية الغامضة التي لا تلتقي مع الطرح العلمي.

اما نظرية زوكاف فهي تفترض ان اليقظة الروحية تكمُن في الوجود الروحي هو الجوهر الإنساني الذي يؤثر على كل الشخصية وينعكس بشكل رئيس على الناحية الادراكية في حالة اليقظة الروحية حيث يتسم بالإدراك الموسع الذي يقابل الادراك المضيق ويستند على المحاكمات القلبية بدلا من المحاكمات العقلية التي تنحصر في الاطار الحسي الضيق، وتُعد فكرة الوجود الروحية وآلية تأثيره على الشخصية لدى زوكاف هي نقطة افتراق في علم النفس، فان الباحث في حدود اطلاعه لم يجد من ذهب الى هذه الفكرة وعلم النفس المعاصر وبالخصوص علم النفس الإيجابي يفترض ان الجانب الروحي هو مكوّن من مكونات الشخصية حاله حال المكون العاطفي او العقلي، والباحث يميل الى طرح زوكاف في هذا المجال ويعتقد ان المكون الروحي له استقطابية في الشخصية تختلف عن المكونات الأخرى، ولكن يختلف معه في فكرة ان الروح كانت وجودا متحققاً قبل الجانب الجسمي.

اما النظرية الثالثة فان تول يفترض ان الانسان يقبع في داخله خلل وظيفي، وهذه الفكرة لم تستند على أساس علمي رصين وهي تتقاطع مع الادبيات النفسية خصوصاً الإنسانية منها وهي اقرب الى الفكرة الفرويدية التي افترضت الصراع الداخلي هو حتمية وان الطبيعة الإنسانية شريرة، إضافة الى تقليله من أهمية الدور الذي يلعبه التفكير في الحياة الإنسانية، وعلى هذا الأساس فان الباحث يتبنى النظرية الرابعة لإنها تقوم على أساس علمي وتجريبي، وتتسم بالشمولية والتكامل، وتخلو من الهفوات التي وقعت فيها النظريات الأخرى.
اما نظرية تايلور فهي تصف اليقظة بانها كيان تركيبي رباعي، قد يبدأ احادياً ثم يتنامى الى تفعيل المكونات الأخرى، وهو بذلك قد استد على البحوث العلمية التي تعطي الباحث درجة تأكد من الصدق، وتكون النتائج في التنظير لليقظة الروحية اكثر تماسكاً من النظريات الاخرى وبناء على ذلك فان الباحث يعتمد على نظريته في بحثه الحالي.

- **الإبداعية الاستثمارية (Creative investment):-**

أولا- التطور التاريخي لمفهوم الإبداعية:-

أشار جروان الى انه توجد مراحل ثلاثة توضح التطور التاريخي لمفهوم الابداع وتتمثل بالاتي:

[10] حاول الباحث ان يكرر قراءة هذه الفكرة لمرات عديدة لكنه كان غامضا في طرحها وربما كان الغموض من الترجمة.

1- المرحلة القديمة:- وتمتد هذه المرحلة من العصر الإغريقي ثم الروماني مروراً بالعصور الجاهلية ثم الإسلامية, وانتهاء بعصر النهضة الأوروبية والعقود الأولى من القرن العشرين. ومن أبرز السمات البيئة الإبداعية التي تميزت فيها المعرفة الإنسانية بالخلط بين المفاهيم وضعف التمييز فيما بينها، وبالاعتقاد بان وراء الابداع قدرة غيبية خارجة عن ذاته، وحصره بالجانب الوراثي في السلالات.

2-المرحلة الحديثة:-التي تبدا نهايات القرن التاسع عشر، عندما بدأ الحديث عن أثر العوامل الإجتماعية والبيئية في السلوك وتشكيل السلوك والسمات والقدرات العقلية المختلفة، وكان للمدرسة الأوروبية في علم النفس دورا هاما في إبراز دور الوراثة مقابل المدرسة الأمريكية التي تعكس طبيعة المجتمع الأمريكي. ومن أبرز خصائص هذه المرحلة بظهور المدارس النفسية التي تُعنى بالابداع مثل: المدرسة التحليلية والجشتالت، وانحسار اعزاء الابداع الى العوامل الغيبية، وتلاشي الجدل حول الوراثة في الابداع، واتساع ظاهر القياس للكشف عن الشخصية المبدعة، واعداد البرامج.

3-المرحلة المعاصرة:- وتبدأ من منتصف القرن العشرين الى الوقت المعاصر وفيها أصبح ينظر الى مفهوم الإبداع إنَّه توليفة تندمج فيها العمليات العقلية والمعرفية، ونمط التفكير والأساليب المعرفية، والشخصية والدافعية والبيئية
(جروان 2007 :17).

ثانياً-المداخل النظرية لدراسة الإبداعية:-

بعد مطالعة الباحث للأدبيات النفسية التي تُعنى بالإبداع توصل الى ان الإبداعية لها مداخل نظرية عديدة، ولكي تتوضح الإبداعية الاستثمارية بكونها واحدة من تلك المداخل النظرية ينبغي ذكر ذلك باختصار، ويمكن التوضيح بالآتي:-

1- المدخل الغيبي للإبداعية:-

ويؤكد هذا المدخل على ان الأفكار الإبداعي تأتي على ذهن المبدع بشكل تلقائي من عالم اسمى ومن هنا فانه يتم وصف دراسة الإبداع بأنها تتسم بالمسحة الروحية، وربما يصفها بعضنا بأنها مشوبة بالتداعيات المرتبطة بالمعتقدات الصوفية، وربما انطلقت التفسيرات المبكرة للإبداع من التدخلات الدينية والإلهية المقدسة، فكان ينظر للشخص المبدع على أنه وعاء فارغ سيقوم الإله المقدس بملئه بالروح الملهمة والوحي الإلهي، ومن ثم انهمار الأفكار كما لو كان وحي من السماء نزل عليه فأخذ ينتج منها إنتاجات لا مثيل لها قد لا يطيقها الخيال الخصيب(ستيرنبيرغ،2005: 24).

2- المدخل المعرفي لدراسة الإبداعية:-

ويبحث هذا المدخل في دراسة الإبداع لفهم التمثيلات العقلية (mental representations) والعمليات المعرفية التي تقف خلف التفكير الإبداعي، وعلى هذا الأساس أجريت دراسات عديدة على كل من الإنسان وبرامج المحاكاة على الحاسب الآلى للتفكير الإبداعي. ويمكن أن تمثل الدراسات التي أجراها "فينك (Finke) ووارد(Ward)، وسميث (Smith) على عينات من البشر، وقد اقترح "فينك" وزملاؤه من خلال دراساتهم بالمنحى المعرفي، ما أسموه "نموذج جنبلور (Geneplore Model) وأشاروا الى انه توجد مرحلتان أساسيتان للمعالجة في التفكير الإبداعي، هما مرحلة توليد الأفكار generative (Phase) والمرحلة الاستكشافية (Exploratory phase) وفي المرحلة التوليدية يكوّن الفرد تمثيلات

عقلية يرجع إليها على أساس أنها أبنية قبل إبداعية (Preventive Structures) تتسم بمجموعة من الخصائص التي تهيئ أو تسبب الاكتشافات الإبداعية. وفي المرحلة الاستكشافية، تستخدم هذه الخصائص لتصل بنا إلى الإنتاج الفعلي للأفكار الإبداعية (ستيرنبيرغ،2005: 33)

وافترض هذا المدخل ان التفكير الإبداعي هو توليد للحلول الاصيلة التي تحل المشكلات ومن هذا المنطلق ركز كثير من العلماء والباحثين في مجال التفكير الابتكاري على العلاقة بين الابتكارية وحل المشكلات لدرجة أن بعضهم أن التفكير الابداعي ما هو إلا تفكير يقوم بحل مشكلة من المشكلات من خلال مجموعة من الخطوات وهي خطوات حل المشكلة ومن رواد ها المدخل تورانس حيث ذكر ان عملية التفكير الإبداعي نوع خاص من حل المشكلات، كما يرى أن ناتج هذه العملية يكون ابتكاريا إذا كان جديدا وله قيمة سواء بالنسبة للشخص المفكر نفسه أو بالنسبة للثقافة التي يعيش فيها (Torrance, 1972:8).

وأيضا افترض هذا المدخل ان التفكير الإبداعي عبارة عن قدرات عقلية يمكن التحقق من قياسها عن طريق المقاييس المعدة لهذا الغرض وابرز رواد هذا المدخل هو جلفورد وستيرنبيرغ وأبو حطب، واستعمل جلفورد ومعاونوه التحليل العاملي في تحديد الخصائص المرتبطة بالإبداع وهي : الطلاقة، والمرونة، والاصالة والحساسية تجاه المشكلات واعادة بنائها. و استعان بمنهج التحليل العاملي في تحديد اهم القدرات التي يبنى عليها النشاط العقلي(هلال, 1997 : 88).

3- مدخل سمات الشخصية في ظل البيئة:-

تطور هذا المدخل بموازاة المدخل المعرفي على متغيرات الشخصية والمتغيرات الدافعية والبيئة الاجتماعية الثقافية باعتبارها مصادر للإبداعية، وتركزت أبحاث أمابيل (Amabile, 1983) وبارون(Baron, 1969- 1968) وأيزنك (Eysenck, 1993) وجوج (Gough, 1979) وماك كينون (Mackinnon,1965) في أن سمات معينة للشخصية غالبا ما تميز الأفراد المبدعين، وقد تم التعرف من خلال الدراسات الارتباطية وأبحاث التقابل لعينات مرتفعة ومنخفضة الإبداعية (في كل المستويين: مستوى البارزين والعاديين) مجموعة ضخمة من السمات الدالة من حيث الإمكان، وتشمل هذه السمات استقلالية الحكم والثقة في النفس والانجذاب نحو التعقيد، والتوجه الجمالي والمخاطرة. ويمكن أيضا أن نأخذ في الاعتبار اقتراحات تتعلق بتحقيق الذات والإبداعية ضمن تقليد الشخصية. ووفقا لمازلو (Maslow,1968) فإن الجسارة والشجاعة والحرية والتلقائية وقبول الذات وسمات أخرى تقود شخصا ما إلى تحقيق إمكاناته أو إمكاناتها الكاملة، وقد وصف روجرز (Rogers,1951) الميل نحو تحقيق الذات باعتباره يمتلك قوة دافعية وتقويه بيئة مساندة حرة من التقييم. وبالتركيز على دافعية الإبداعية وضع عدد من المنظرين فروضا حول صلة الدافعية الباطنية بالتأثير(ستبرنبيرغ،2010: 169)، وقد أوجد المنظور الاجتماعي نظريات عديدة موجهة، بما في ذلك نظرية الإبداع العزوية أو التعليلية (Kasof, 1995) وهي نظرية إبداعية حقا وكذلك النظرية المجتمعية(رنكو،2011: 145).

وقد قام خير الله(1981) بجمع تلك السمات التي ذكرتها النظريات وأعدّ منها مقياساً يجمع بين اهم السمات التي اشارت اليها تلك النظريات يتضمن(37) فقرة، وأهم تلك الصفات التي استفادها خير الله هي: روح المداعبة والمرح والسخرية، والشعور بالحرية، وتحمل المخاطرة، وتحمل عدم اليقين، وتحمل الغموض، والاستقلالية في الفكر والعمل، والثورية، والحاجة للتعبير عن الذات، ومقاومة الضغوط الاجتماعية، وقلة الاستجابة للقواعد والتنظيمات التقليدية الموضوعة، والاكتفاء الذاتي، وقلة الحاجة للتنظيم، والتصميم، وتنوّع طرق التعبير عن الانفعالات، ورفض الاذعان السلبي للسلطة، والثقة بالنفس،

والسيطرة، والتعقيد، والتوفيق بين المتناقضات، وتأكيد الذات، والانعزالية والميل للانطواء، والمثالية والاندفاعية، والانفتاح للخبرة، والقيادة، ورفض التقليد، والارتباط بالوسط الاجتماعي، والتنافس. (خيرالله،1981: 38)

4- مدخل الإبداعية كعملية نفسية دينامية:-

يمكن ان نعد المدخل النفسي الدينامي أول المقتربات النظرية الكبرى في القرن العشرين لدراسة الإبداعية وهو يرتكز على فكرة أن الإبداعية تنشأ عن التوتر بين الواقع الشعوري والدوافع اللاشعورية، واقترح فرويد (Freud, 1959- 1908) أن الكتاب والفنانين ينتجون الأعمال الإبداعية كطريقة للتعبير عن رغباتهم اللاشعورية بطريقة مقبولة عموما عند الجمهور، وهذه الرغبات اللاشعورية قد تتعلق بالسلطة والثراء والشهرة والمجد أو الحب، وفيما بعد أضاف المدخل التحليلي النفسي مفاهيم النكوص التكيفي (Adaptive re Egression)، والإعداد التفصيلي (Elaboration) للإبداعية فالنكوص التكيفي، يشير إلى إدخال أفكار غير متكيفة في الشعور. وهذه الأفكار غير المتكيفة يمكن أن تحدث أثناء الحل النشيط للمشكلات ولكنها غالبا ما تحدث أثناء النوم أو الذهول بتأثير عقاقير مخدرة والفانتازيا أو أحلام اليقظة أو حالات الذهان، أما الإعداد التفصيلي (Elaboration) وهي العملية الثانوية فيشير إلى إعادة تحويل مادة العملية الأولية عن طريق التفكير المتجه الى الواقع الذي تتحكم فيه الانا(ستبرنبيرغ،2010: 166).

وقدم فريتهيمر في وصفا دقيقا للعمليات العقلية التي تَحدُث عندما يواجه الناس مشكلة محددة, وميزّ بين نوعين من العمليات العقلية هما: التفكير الذي يقوم على اساس اعطاء الحلول التقليدية والمتكررة للمشكلة, ويتكرس ذلك عن طريق الخبرات والعادات الحياتية التي اكتسبها الفرد, كما يحدث ذلك في عاداتنا في اكل الطعام, وساعات النوم والمهارات الادائية,والنوع الثاني هو التفكير المنتج الذي يقوم على اساس خلق اشياء ابتكارية جديدة عن طريق الاستبصار. (Branchini & Bianchi, 2015 : 8)

ويرتكز ايضاً هذا المدخل على فكرة ان العملية النفسية تتضمن سلسلة مستمرة من التغيرات أو الوقائع المتتابعة المعتمد بعضها على بعض، وقد دفع ذلك هؤلاء العلماء للاعتقاد بأن العملية الإبداعية تتضمن مراحل أو خطوات تمرّ بها، والواقع أن فكرة المراحل هذه هي التي أتاحت للعلماء القدرة للتصدي لهذه المشكلة بعد أن حللت إلى أجزاء أمكن مواجهة كل منها على حدة .. والحق أن هذه الفكرة كان مصدرها الأول الذي استمد منها علماء النفس هو التقارير الاستبطانية التي تعتمد على التأمل الذاتي لاثنين من العلماء أحدهما عالم الرياضيات الفرنسي بوانكاريه(1913) والثاني هو العالم هلمهولتز (1896) وافترض هولاء ان المراحل التي يمرّ بها الابداع هي الاعداد، والحضانة، والإلهام، والتقويم [11](عيسى،1979: 202).

5- مدخل الإبداعية في ظل حركة القياس:-

ابتدأ هذا المدخل منذ خطاب جيلفورد أمام الجمعية النفسية الأمريكية APA حيث لاحظ أن صعوبة دراسة الأفراد رفيعي الإبداعية في المختبر، واقترح أن الإبداعية يمكن دراستها لدى الأفراد في الحياة اليومية وهم يقومون بمهمات تتطلب الورقة والقلم الرصاص، وإحدى هذه المهام كانت اختبار "الاستعمالات غير المألوفة" وفيه يفكر المفحوص في أكبر عدد ممكن من استعمالات شيء معتاد، وقد تبنى كثير من الباحثين اقتراح جيلفورد، فقد طوّر تورانس (Torrance, 1974)، وهو يبنى على عمل جيلفورد، اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي. (ستبرنبيرغ،2010: 169).

[11] سيقوم الباحث باستعراضها ونقدها تفصيلا.

وكان لثورة القياس النفسي psychometric revolution للإبداع أثارها الايجابية والسلبية على هذا المجال، فمن الناحية الإيجابية، سهلت هذه الاختبارات عملية إجراء البحوث، حيث وفرت هذه الثورة مجموعة من الاختبارات المختصرة وسهلة التطبيق والسيطرة عليها، كما أنها تعد أدوات موضوعية للتقدير النفسي وإعطاء الدرجات بشكل كمي دقيق. بالإضافة إلى أن البحوث الآن أصبحت من الممكن إجراؤها على الأفراد العاديين في سياق الحياة اليومية أما من الناحية السلبية، فإنها مقاييس بسيطة وعادية وسطحية (Trivial)، ولا تناسب جوهر عملية الإبداع المعقدة، وأن درجات الطلاقة والمرونة والأصالة خالٍ من التفاصيل المتقنة، لذا فشلت في تجسيد مفهوم الإبداع وتمثيله. (ستيرنبيرغ،2005: 32)

6- المدخل العملي لدراسة الإبداعية:-

ويركز هذا المدخل على تطوير الإبداعية في مجال الممارسة الحياتية والتطبيق بالدرجة الأولى ولا يهتمون بالجوانب التنظيرية الا بشكل ثانوي، وان ابرز رواد هذا المجال هو اسبورن(Osporn,1953) وأدمز(Admas,1974) وديبونو(De Bono) ولعل الأخير هو من ابرز رواد هذا المدخل ويحمل شهرة كبيرة في هذا المجال، وقد ركز دي بونو معلى النظرة العملية في الإبداعية، وعلى أساس ذلك انصبت جهوده على الاداء والممارسة والعمل, اذ يفترض ان استخدامنا لآلة ما ينبغي ان ينطلق من فكرة مؤداها الى اي مدى سنجني من وراء استخدامنا لهذه الالة متعة ومكاسب ولا نجني اية خسارة، لذا عدّ دي بونو برامجاً عديدة لتنمية التفكير بشكل عام والتفكير المنتج بشكل خاص مثل برنامج الكورت(CoRT) وقبعات التفكير الست Hats Six (Thinking) والماستر ثنكر (Master Thinker). (ستيرنبيرغ، 2005: 26)(عبد نور، 2005: 21),(سعادة،2009: 92).

7- مدخل النظم المتعددة لدراسة الإبداعية:-

ويفترض رواد هذا المدخل ان هناك مكونات متعددة ينبغي توفرها لتحدث العملية الإبداعية، فعلى سبيل المثال، توصّل ستيرنبرج (1985) ، الى أن المبدع هو من يستطيع الربط بين الأفكار، ويرى المتشابه من الحكم من المختلف، ويتصف بالمرونة، وله تذوق جمالي، ودقيق وحصيف، ونشيط وذو دافعية، وفضولي ومحب للبحث والاطلاع، وقد يختلف عن المألوف ويثير جدلاً حول المعايير الاجتماعية، ووصف "أمابيل (1992) الإبداع على أنه تراكم من الدافعية الداخلية، ومجموعة من المعارف والقدرات المتصلة بموضوع الإبداع ومجاله، والمهارات المرتبطة بالإبداع، وقد اقترح "جروبر وزملاؤه نموذجا لنظم الاستنتاج التنموية (systems model) – (Developmental evolving) بهدف فهم الإبداع، ووفقا لهذا النموذج، فإن أهداف الفرد وإدراكاته ومعارفه وعواطفه ووجدانه تتطور وتنمو عبر العمر، ومع مرور الوقت، وتتضخم العراقيل والمشكلات التي يكون عليه مواجهتها ومهاجمتها مما يفضي به في النهاية إلى إصدار إنتاجاته الإبداعية، ولقد تناول ولقد أجرى "جاردنر" (1993) دراسات على بعض الحالات الإبداعية مفترضا أن تطور المشاريع الإبداعية وارتقاءها ربما ينبثقان عن الشذوذ غير المألوف في السياق المعتاد(ستيرنبيرغ، 2005: 40).

ثالثاً- مراحل الابداع:-

قسم هلمهولتز(Helmholtz,1896) العملية الابداعية الى مراحل ثلاث، واضاف بونكاريه (Poincare,1948) مرحلة رابعة (الخيري، 2012: 263). بيّد ان سيرارمان يذكر ان هذه المراحل الاربع كانت من ابداعات عالم الرياضيات بونكاريه حيث القاها في المحاضرة التي كانت امام

جمعية علم النفس عن الابداع وتأثر بها هادمرد فأجرى استقصاء غير رسمي لعلماء الرياضيات في القرن العشرين عن الصور الذهنية المستخدمة في مجال الرياضيات فأصدر احكاما نظرية تقول ان نظرية الابداع في الرياضيات تتبع أنموذجا جشطالتيا (كليا) يتكون من تلك المراحل الاربع (سريرامان، 2014: 12) والمراحل الاربع هي:-

1- مرحلة الاعداد:-

ويتاح للمبدع فيها ان يحصل على المعلومات والمهارات والخبرة التي تمكنه من تناول موضوع الابداع او تحديد المشكلة، ومما يؤيد اهمية هذه المرحلة النتائج التجريبية التي اجراها كل من بلات وشتاين (Plat&Shtain) وتبين لهما بعد تقسيم الباحثين موضوع التجربة الابتكارية الى مستويين من مستويات الابداع. ان ذوي المستوى المرتفع في الابداع يخصصون جزءا كبيرا من الوقت للقراءة في موقف التجربة للمرحلة الاولى الخاصة بتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل الشروع في حلها، على عكس ذوي المستوى الادنى في الابداع الذين تسرّعوا في حل المشكلة ومنحوا الخطوة الاولى وقتا اقل.(روشكا 1989: 33-34).

2- الحضانة (الكمون):-

وتعني ان يترك الفرد التفكير في المشكلة مؤقتا على مستوى الشعور، وان كان يفكر فيها بطريقة لاشعورية، وفي هذه المرحلة تبدأ المشكلة في التبلور و تبدأ حلولها في الظهور.(عبادة, 1992 : 16)

3- الاشراق :-

وهذه المرحلة تبرز الافكار بطريقة مفاجئة وغير متوقعة، أي تحدث ومضة فورية لا تستطيع ان تؤثر فيها بأي مجهود ارادي مباشر, وهي تحدث بعد عدد كبير من المحاولات والتداعيات غير الناضجة, وتبرز هذه المرحلة عندما تنضج البدائل, فيقفز الحل الى الذهن المبدع فجأة كأنه الهام (Inspiration) وقد يكون هذا الحل لم يخطر على الذهن من قبل (الكناني،201: 171).

4- التحقق من صحة الافكار:-

ويتم التحقق من جدوى الافكار التي تم التوصل اليها بأسلوبين:-

أ- اسلوب داخلي في عقل الشخص المبتكر ذاته.

ب- اسلوب خارجي يجمع بين الشخص المبتكر والآخرين من زملاء ورؤساء واقران ومتخصصين في الميدان. وهذه المرحلة تماثل مرحلة الاعداد, من حيث انها شعورية, ويستخدم المبدعون هنا القواعد المنطقية والرياضية للحكم على أفكارهم(الكناني, 2011: 172)(Torrance,1969: 17).

رابعاً-النظريات التي فسرت الإبداعية:-

1-نظرية كريس (Kris, 1952):-

افترض كريس (Kris,1952) أن الأشخاص المبدعين يقدرون بشكل أفضل على التبديل بين أشكال التفكير ذات العملية الأولية والأخرى ذات العملية الثانوية عن نظرائهم من غير المبدعين، ويعد متصل العملية الأولية/الثانوية بمثابة البعد الأساسي الذي تتنوع المعرفة بطوله، ويوجد التفكير ذو العملية الأولية في الحالات الطبيعية مثل الحلم والأفكار الخالية، كما يوجد أيضا في الحالات الشاذة مثل الذهان والتنويم المغناطيسي، فهذا النوع من التفكير يظهر لدى الطفل الفصامي، الفاقد الترابط والمنطق، والمتميز بالصور العيانية كمقابل للمفاهيم المجردة، أما المعرفة ذات العملية الثانوية فتتمثل في التفكير التجريدي، المنطقي، الموجة نحو الواقع، والمتعلق بالشعور اليقظ ووفقا لكريس فإن الإلهام الإبداعي يتضمن "الارتداد" إلى الحالة الشعورية ذات العملية الأولية، ونظرا لأن المعرفة ذات العملية الأولية تكون متعلقة بالتداعي، فإنها تيسر اكتشاف المجموعات الجديدة من العناصر العقلية، ومن ناحية أخرى فإن التعديل الإبداعي يتضمن الرجوع إلى الحالة ذات العملية الثانوية ونظرا لأن الأشخاص غير المبدعين يكونون أكثر او أقل مكثا عند نقطة معينة على متصل العملية الأولية/الثانوية، فإنهم يكونون غير قادرين على التفكير في أفكار إبداعية(weber, 1969: 94).

وتدعم سلاسل متصلة من الأدلة نظرية كريس بأن المبدعين لديهم مدخل أيسر لصور التفكير ذات العملية الأولية، فهم يقررون نشاطا خياليا اكثر، ويتذكرون أحلامهم بشكل أفضل (Hudson, 1975) وينومون مغناطيسيا بشكل أكثر سهولة عن غير المبدعين (Lynn & Rhue, 1986) وقد بين وايلد (Wild, 1965) مباشرة أنهم يكونون قادرين بشكل أفضل على الانتقال بين استخدام المعرفة ذات العملية الأولية والمعرفة ذات العملية الثانوية، كما وجد كل من مارتيندال (Martindale,1994) وديلي (Dailey,1996) أن الشخص الأكثر إبداعا تتضمن عمليته الأولية على قصص خيالية، ويقدم سولر (Suler,1980) مراجعة لهذه السلاسل المتصلة من الأدلة التي تربط بشكل مباشر أو غير مباشر بين التفكير الإبداعي والتفكير ذو العملية الأولية(ستيرنبيرغ، 2005: 260).

2-نظرية تورانس(Torrance,1969):

يصف تورانس (Torrance,1969) الابداع بانه "عملية يصبح الفرد فيها حساسا للمشكلات واوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة وعدم الانسجام وغير ذلك، فيحدد فيها الصعوبة، ويبحث عن الحلول، ويقوم بتخمينات، ويصوغ فروضا عن النقائص، ويختبر هذه الفروض، ويعيد اختبارها، ويعدلها، ويعيد اختبارها، ثم يقدم نتائجه في اخر الامر" (عبد الخالق:1990، 538).

ويفترض تورانس الابداع بانه نوع من حل المشكلات، و يرى ان حل المشكلات يمكن عده ابداعياً اذا حقق واحداً او اكثر من الشروط الاتية:-

1- عندما يكون الناتج للتفكير يحمل الجدة والقيمة.
2- اذا تطلب تغييراً او رفضاً للأفكار السابقة.
3- عندما يتطلب التفكير الاثارة والمثابرة التي تدوم لفترة طويلة مستمرة او متقطعة.
4- عندما تكون المشكلة غامضة وتحتاج الى التوضيح.

ويرى تورانس انه من اللازم الاعتراف بالفروق الفردية القائمة بين الأطفال، والصف وينبغي ان تكون مختبرا للديمقراطية ولا تقل الاهداف الاجتماعية اهمية عن الاهداف العقلية، كما ان ينبغي ان يدرب الطفل كيف يفكر بصورة ناقدة بدلا من ان يتقبل الافكار بصورة صماء.
(عاقل، 1975، 58-66).

وكما يرى تورانس ان الابداع يعتمد على الاصالة والجدة والقبول الاجتماعي والافادة في النتاجات الابداعية، بمعنى اخر ان الابداعية لاتستند على اصالتها فقط، وانما يجب ان تكون ذات فائدة لأفراد المجتمع، وتستدعي التقبل والاستحسان الاجتماعي (المعايطة والبواليز: 167،2000).

لقد بنى تورانس اختباره في التفكير الابداعي على اساس نموذج جيلفورد (بنية الذكاء) وقد ركز في اختباراته على قياس القدرات الابداعية وهي الطلاقة والمرونة والاصالة.(السرور، 2000: 397).

3-نظرية مندلسون (Mendelsohn, 1976):-

اقترح مندلسون (Mendelsohn,1976) أن الفروق الفردية في بؤرة الانتباه هي سبب الفروق في الإبداع، فكلما عظم الوسع الانتباهى، ازداد احتمال الوثبة التوافقية التي هي سمة عامة تميز الإبداع، ولكى يصبح المرء واعيا بالفكرة الإبداعية، يجب أن تكون لديه بشكل واضح عناصر للتجمع في بؤرة الانتباه في الوقت نفسه، فإذا استطاع المرء أن ينتبه لشيئين فقط في الوقت نفسه، فإنه يمكن اكتشاف تماثل واحد ممكن فحسب في ذلك الوقت، أما إذا استطاع الانتباه لأربعة أشياء في المرة، فإنه يمكن اكتشاف ستة تماثلات ممكنة، وثمة دليل على أن غير المبدعين يبدو أن لديهم انتباها متبأورا على نحو ضيق أكثر مما هو لدى المبدعين (Dykes, 1976:78) .

4- نظرية النموذج التكويني للإبداع الفردي (Amaapile, 1983):

بعد 35 عاماً من البحث حول كيفية تأثير بيئة العمل على الإبداع والتحفيز انتهت الى نظريتها الإبداعية واطلقت عليها "النموذج التكويني للإبداع الفردي" وافترضت فيها أن الفرد يجب أن يكون لديه معرفة ومهارات تقنية ومواهب خاصة في المجال، لكن مجرد امتلاك مهارات خاصة بالمجال لا يؤدي إلى الإبداع، بل لابد أن يمتلك الفرد أيضًا سمات معينة، مثل القدرة على تعليق الحكم، والانضباط الذاتي، والمثابرة، وعدم المطابقة وأخيرًا لتحقيق مخرجات إبداعية حقًا، يجب أن يتمتع الفرد المبدع بدرجة عالية من الدوافع الذاتية، وتعني الدوافع الرئيسة لمتابعة مهمة ما بمتعة وشغف، وهي تقابل الدوافع الخارجية، مثل المكافآت أو التقييمات المتوقعة أو المنافسة - المحفزات التي تنص نظرية أمابيل على أنها قد تقوض الإبداع فعلياً، وافترضت أمابيل (Amaapile, 1983) أن الابداع سلوك يتبلور من المكونات العقلية المعرفية وسمات الشخصية فضلاً عن التأثيرات البيئية المحيطة بالفرد، كما افترضت وجود ثلاثة عوامل رئيسة لها دور فاعل بالعملية الابداعية وهي المهارات المتعلقة بالمجال الذي يُعنى به ومن أي حقل علمي كان، والعامل الثاني هو المهارات التي ينبغي توفرها في الفرد، واتقان الفرد لهذه المهارات في جانبها التطبيقي للإنتاج الابداعي والعامل الثالث هو الدافعية والمثابرة لدى الفرد للقيام بالمهمة والتي تستند على سمات شخصيته، وأيضا الاساليب التربوية التي ينشأ في محيطها الفرد والتي تُعد عاملاً مهماً في الانتاج الابداعي(Amabile, 1983: 95)

واشارت أمابيل أن هذه العوامل تتفاعل مع بعضها البعض تفاعلا تبادلياً، وهذا التفاعل له تاثير في العملية الابداعية الى جانب تأثير كل عامل من هذه العوامل بشكل منفرد حيث أن العملية الإبداعية، وتبدأ الخطوة الاولى بالتعرف على المشكلة عبر الاستعانة بالمكونات المعرفية والشخصية (المثيرات الداخلية) وما يحاول ان يلمّ به من المحيط الخارجي، متأثراً في هذه المرحلة بعامل الدافعية للاستمرار في المهمة والتعرف على المشكلة.(Amabile, 1987 :10)

والخطوة الثانية هي مرحلة الاعداد للإنتاج الابداعي، ويتم خلالها بناء المعلومات، وفحصها وإعادة فهمها ويحاول الفرد فيها الى التوصل الى استنتاجات جديدة عِبر الاستعانة بالمهارات المتعلقة بالمجال، وفي هذه الخطوة تلعب المعرفة بالمجال دوراً هاماً؛ اذ ان الخبرات والمعرفة تساعد الفرد على رسم صورة واضحة عن الفكرة، اما الخطوة الثالثة تبدأ بتوليد الحلول الابداعية للمشكلات عن طريق الأساليب المعرفية

والعناصر المحيطة بالبيئة لمساعدته في توليد الاستجابات المحتملة ، وذلك بمعونة الدافعية والمهارات المتعلقة بمجال الابداع، اما الخطوة الرابعة فيتم فيها تقييم الحلول الممكنة والتأكد من قيمتها وحقيقتها المعرفية وفحص ادلتها من خلال محاكاة اخرى، اما الخطوة الأخيرة فيتم فيها اتخاذ القرار النهائي لحل تلك المشكلة (Amabile, 1983 :35).

وتفترض امابيل افتراضات ثلاث محتملة للخطوات السابقة:-

1- ان تكون تلك الخطوات إيجابية وتحقق أهدافها من التوصل الى الناتج الإبداعي في حل المشكلة بشكل فريد.
2- واما ان تكون الخطوات العملية الابداعية سلبية ولا تحقق الأهداف، وفي مثل هذه الحالة يتم اغلاق المشكلة والخروج من التفكير.
3- وفي الحالة الثالثة تكون خطوات العملية الابداعية قد احرزت بعض التقدم ولم تحقق كل الأهداف فحينئذٍ يتم العودة الى الخطوة الأولى للتفحص اكثر عن المهمة قيد التفكير. (Amabile, 1986:50)

5- نظرية العوامل العقلية لجلفورد (Guilford, 1955 -1988):

غالبا ما تسمى هذه النظرية بنظرية السمات أو العوامل حيث تستند بشكل أساسي إلى العقل، وتتساوى في ذلك مع أفكار سبيرمان وثيرستون، غير أن جيلفورد أدخل الخصائص اللا استعدادية كالحالة المزاجية والدافعية التي ترتبط بالإبداع، إلا أنه لم يولها اهتماماً كافياً، وقد ميّز جيلفورد الخصائص المرتبطة بالإبداع على أساس التحليل العاملي، وهي: الطلاقة والمرونة والأصالة والتوسع والحساسية تجاه المشكلات (روشكا،1989: 22).

ويقسم جلفورد التفكير الى نمطين هما : التفكير الانتاجي التقاربي, والتفكير التباعدي. ومنه يفرق بين القدرة على التفكير الابتكاري والانتاج الابتكاري(متولي,2013: 116). فالأنسان يُوظف التفكير التباعدي عندما تطرح عليه مهمة مفتوحة النهاية، ويكون التفكير التباعدي – على وفق هذا المنظور- شكلا من اشكال حل المشكلات، فهو يقود الشخص الى استجابات متعددة ومختلفة، على العكس من التفكير التقاربي حيث يقدم الفرد الاجابة الصحيحة او التقليدية، ونكون اكثر دقة لو اعتقدنا ان حل المشكلات يتضمن كلا من التفكير التقاربي والتباعدي، فمن الصعب ان تجد في البيئة الطبيعية مشكلة يعتمد حلها كليا على احد التفكيرين دون الاخر ففي معظم الاحيان تجد ان كلا من التفكير التقاربي والتفكير التباعدي مفيدان في حل المشكلة. (رنكو, 2011 :9 - 10).

واعتمد جيلفورد في تفسيره للإبداع على أنه مكون من ثلاثة أبعاد هي: العمليات والمحتوى والنتاجات، وافترض أن الذاكرة هي أساس جميع أنواع السلوك المرتبطة بحل المشكلة، وقد تمكّن جيلفورد في نموذجه لحل المشكلات من تحديد سمات أو قدرات فرعية وقدرة عامة ترتبط بحل المشكلة وهي:-

1- القدرة على المعالجة السريعة لمجموعة من الصفات المميزة للشيء المرتبط بالمشكلة بهدف سبر أعماق الموقف المشكل.
2- القدرة على تصنيف العناصر والأفكار الرئيسة المتضمنة في الموقف المشكل استناداً إلى معايير محددة.
3- القدرة على إيجاد عناصر وعلاقات مشتركة بين الصفات المكونة للموقف المشكل.
4- القدرة على التفكير في النواتج البديلة لمشكلة معينة أو موقف معين.
5- القدرة على تشكيل قائمة تتضمن الصفات المرتبطة بهدف حل المشكلة.

6- القدرة على استنباط القدرات السابقة المطلوبة في الموقف المشكل.
7- القدرة العامة على حل المشكلات.

ويذكر مايكل (Michale, 2003) أن جيلفورد يعتقد أن التفكير الإبداعي هو أحد أشكال حل المشكلات، واقترح انموذجاً لحل المشكلات قد يشتمل على جميع أنواع عمليات البناء العقلي، بينما يقتصر التفكير الإبداعي على بعضها، وأن كلا من حل المشكلات والتفكير الإبداعي قد يتضمن أيا من المعلوماتية للبناء العقلي(أبو جادو ونوفل، 2007 : 152- 153).

6-نظرية الإبداعية الاستثمارية(Sternberg,2010):-

ذكر ستيرنبيرغ عند استعراضه لنظريته الاستثمارية "ونظريتنا في الاستثمار (ستيرنبرج ولوبارت – Sternberg & Lubart 1995, 1991,) تتعلق بأن يكون القرار إبداعيا، وهي إذ تسمى نظرية الاستثمار مبنية على فكرة أن الأفراد المبدعين يقررون أن يشتروا بالأدنى وأن يبيعوا بالأعلى في عالم الأفكار – أي أن يولدوا أفكارا تتجه نحو "تحدى الجمهور" (الشراء بالأدنى) ثم حينما يكونون قد أقنعوا الكثيرين أن يبيعوا بالأعلى بمعنى أنهم ينتقلون إلى الفكرة غير الشعبية "(ستيرنبيرغ، 2010: 189)

وافترض ستيرنبيرغ ان العملية الإبداعية قد تكون ابداعية بالمعنى النسبي أي بالنسبة الى الفرد او بالنسبة الى مجال محدد، او تكون ابداعية بنحو عام وحتى يكون الفرد مبدعا يجب ان يولد افكاراً جديدة ويحلل هذه الافكار ويبيع هذه الافكار للأخرين، أي أن الفرد يمتلك المهارات التركيبية والتحليلية والعملية، ويرى أيضا أن المهارة وحدها غير كافية، إذ تعد القدرة على التحول بين الانماط التقليدية، وغير التقليدية في التفكير إحدى متطلبات الابداع المهمة(ستيرنبيرغ، 2010: 190).

وأيضا يجد ستيرنبرج إن العمل الابداعي يتطلب إحداث التوازن بين المهارات الثلاثة وهي: (التحليلية، والعملية، والإبداعية) في تطبيقها على المواقف المختلفة، وتستخدم القدرة الإبداعية لتوليد الأفكار، ويوجد عند جميع الافراد حتى الاكثر ابداعاً افكار جيدة وسيئة، ولكن في غياب القدرة التحليلية قد يتبع الفرد المبدع الافكار السيئة، لكي يتوصل الى الفكرة الجيدة، في حين يستخدم المبدع القدرة التحليلية لإيجاد التطبيقات الخاصة بالفكرة الإبداعية، واختبارها.

وتعرف القدرة العلمية بانها القدرة على ترجمه النظرية الى ممارسه والافكار المجردة الى انجازات عمليه وتتمثل احدى تطبيقات الاستثمار الابداعي في ان الافكار الجيدة لاتبيع نفسها بنفسها, فالفرد المبدع يستخدم القدرة العلمية لأقناع الاخرين بأن فكرته ذات قيمه, ولذلك يتطلب الابداع هذه المهارات الثلاث. فمن المحتمل ان يأتي الشخص التركيبي فقط بأفكار ابداعيه ولكنه لا يستطيع تمييز هذه الافكار ولا يبيعها. اما الشخص التحليلي فقد يكون ناقدا جيداً لأفكار الاخرين ولكنه لا يستطيع توليد الافكار الإبداعية الجيدة اما الشخص العملي يستطيع ترويج الافكار الإبداعية فقط.(ستيرنبيرغ،2010: 191)

وعلى هذا حدد سترينبرج على وفق نظريه الاستثمار في الابداع ستة مكونات اساسية متمايزة ومتفاعلة للأبداع وهي المهارات العقلية والمعرفة واساليب التفكير والشخصية والدافعية والبيئة هي:

1. **المهارات العقلية** (Mental skills):-

هناك ثلاثة مهارات عقلية مهمة وهي: مهاره التركيب التي تساعد في رؤية المشكلة بطرق جديدة والخروج من حدود التفكير التقليدي، ومهاره التحليل التي تساعد في معرفه قيمه الافكار الفرد وتحديدها والمهارة العملية السياقية التي تساعد على معرفة كيف سيقنع الفرد الاخرين بقيمة هذه الأفكار، كما يمثل

اجتماع هذه القدرات بعضها مع بعض اهمية كبيرة، فاستخدام المهارة التحليلية في غياب المهارتين الاخريين ينمي التفكير الناقد، لا الابداعي واستخدام المهارة التركيبية في غياب المهارتين الاخريين يؤدي الى حاجه الافكار الجديدة الى الفحص من اجل تسويقها, والتنمية من اجل تنفيذها كما ان استخدام المهارة العملية في غياب المهارتين الأخريين يؤدي الى قبول الافكار الاجتماعية لا لأنها جيده ولا لأقناع الافراد بذلك ولكن لأنها عرضت بقوه.

2. **المعرفة**(Knowledge):-

يحتاج الفرد الى ان يعرف (بمقدار كافي) عن مجال ما لكي يستطيع ان يتقدم فيه الى الامام، فالفرد لا يستطيع ان يتحرك الامام في مجال لا يعرف شيئا عنه. من ناحية اخرى، فمعرفة الفرد عن المجال يمكن ان يؤدي الى غلق منظور الفرد وتحصينه، وهو امر قد يترتب عليه عدم تحرك الفرد في الطريق الذي يواجه فيه مشكلات في الماضي فالمعرفة يمكن ان تساعد الابداع او تعوقه.

3. **اساليب التفكير**(Thinking methods):-

هي طرق الفرد المفضلة في استخدام مهاراته، فهي تقرر كيفية استخدام الفرد المهارات المتاحة لديك وفيما يتعلق بأساليب التفكير، يعد الاسلوب التشريعي بالغ الأهمية بالنسبة للأبداع، فهو يعبر عن التفكير، اتخاذ قرار التفكير بطرق جديده. ويحتاج هذا التفضيل ان يميز عن القدر على التفكير ابداعيا، فهنالك فرد يفضل ان يفكر عبر الخطوط الجديدة، ولكنه لا يفكر جيدا، ولا العكس ويساعد الفرد لكي يصير مفكراً ابداعياً ان يكون التفكير كلي أيضا.

4-الشخصية (Personal):-

قام ستيرنبيرغ ولوبارت (Sternberg&Lubart,1991-1995) باستقصاءات بحثية حول اهم الصفات الشخصية لممارسة الوظيفة الإبداعية، وانتهت بتحديد نواح مهمة غير حصرية ب (الاستعداد لقهر العقبات، الاستعداد لاتخاذ مخاطرة معقولة، الاستعداد لتحمل الغموض، الكفاءة الذاتية) وكل تلك الصفات تعود الى الشراء بالأدنى والبيع بالأعلى بصياغة انموذج فكري يتحدى الجمهور، وتتأتى تلك الصفات بقرارات من الفرد، فهو يستطيع- مثلا- ان يقرر التغلب على العقبات، وان يتخذ مغامرة معقولة وما الى ذلك.

5-الدافعية (Motivation):-

يعُد ستيرنبيرغ الدافعية جانبا مهما في العملية الإبداعية، ويعبر عنها بأنها دافعية باطنية تستبطن التركيز على المهمة، فالأفراد نادرا ما يقومون بعمل ابداعي من دون وجود حب لذلك العمل، وتركيز فيه بحيث يتغلب الحب والتركيز له على النظر الى المكافآت، وهذه الدافعية يمكن ان تأتي بقرار من الفرد نفسه.

6-**البيئة**(The environment)

يحتاج الفرد بيئات تدعم الافكار الإبداعية وتحفزها. فالفرد يمكن ان يتوفر لديه جميع المصادر الداخلية اللازمة للأبداع، ولكن بدون بعض الدعم البيئي مثل، وجود منتدى الاقتراح مثل هذه الافكار لا يمكن ان تظهر هذه الأفكار الإبداعية الموجودة لدى الفرد ابدا، فالعقبات قد تكون يسيرة في البيئة المعطاة مثل التغذية الراجعة السلبية التي قد يتلقاها الفرد على تفكيره الابداعي. وقد تزداد هذه العقبات تعقيدا والمهم ان يدرك

الفرد كيفية التعامل مع العقبات والتحديات المنتشرة في البيئة التي يعمل فيها فقد يؤدي عدم قدره الافراد على التعامل مع هذه التحديات الى قتل الافكار الإبداعية في داخلهم. (ستيرنبيرغ,2010: 189-193).

مناقشة النظريات السابقة:-

أوضح العرض السابق للنظريات ان الإبداعية تكون عملية عقلية ونفسية معقدة، فحيث نجد ان نظرية كريس تستند على القدرة الارتدادية بين العمليات الأولية والثانوية اللتان ينبثق منهما الابداع، نجد ان تورانس يفترض ان العملية الإبداعية هي عملية عقلية تعتمد على أساس المهارات الإبداعي التي أسس لها جلفور في نظريته، ويصب تورانس تنظيره على تصوير العملية الإبداعية بانها طريقة ذكية لحل المشكلات متوجهة الى الناتج الإبداعي بينما كان كريس متأثراً بالنظرية التحليلية في تمركز تنظيره على العمليات الأولية والثانوية التي يولد بتفاعلهما الابداع، اما نظرية مندلسون فقد بالغت في افتراض الابداع بالسعة الإنتباهيه التي يزداد التماثل الإبداعي بسعتها، وان الوثبة التوافقية التي هي السمة العامة للعملية الإبداعية التي تتأصل بقدر السعة الإنتباهيه، والباحث يرى ان الوثبة التوافقية الإبداعية هي تبسيط للعملية الإبداعية التي هي عملية معقدة وجدلية ولا يمكن اختزالها بالسعة الانتباهية فحسب، وان كان للسعة الانتباهية دور فاعل فيها، اما نظرية امابيل فهي وان كانت تستوعب العوامل الشخصية والمهارات، لكن يمكن افتراضها من النظريات التي اختزلت العملية الإبداعية بسلسلة خطوات، والتي هي يمكن ان تختلف من فرد الى اخر ومن بيئة الى أخرى ومن مجال الى اخر، إضافة الى اهمالها الجانب العقلي والمعرفي الذي تكاد تصفق النظريات على أهميته في العملية الإبداعية، اما نظرية جلفورد فإن من جوانب النقد التي توجه إلى النظرية العقلية في تفسيرها للإبداع تركيزها الشديد على العقل دون غيره من العوامل فعملية الإبداع تحتاج إلى جانب دور العقل أدوارا أخرى للحواس والمزاج والأعصاب ، والحق أن العامل العقلي بمفرده لا يحدد النتاجات الإبداعية، والاستعمال الفعال للذكاء وخصوصا استعماله المبدع يرتبط ارتباطا وثيقا بمتغيرات عديدة كالاستعداد والدافعية والاهتمام وغيرها ، وهذا ما يفسر كيف أن بعض الأشخاص من ذوي نسبة الذكاء العالية يمكن أن يكونوا غير مبدعين ، على حين أن بعضهم الآخر بنسبة ذكاء أقل مع خصائص دافعية قوية واهتمامات عالية نجدهم مبدعين (روشكا، 1981 :57)

ان النظرية التي طرحها ستيرنبيرغ تتسم بالتكاملية والانتقائية والشمول لكل المكونات الي تسهم في العملية الإبداعية وقامت على أساس علمي رصين، وعلى هذا الأساس فان الباحث يتبنى هذه النظرية.

- **الحكمة المتوازنة (Balanced wisdom) :-**

اولاً- تطور مفهوم الحكمة على المدى التاريخي:-

1- الحكمة لدى التراث الشرقي القديم:-

ثمة مجموعتان من المصادر لمعرفة الجذور التاريخية للحكمة اولاً: المصادر الدينية كالكتب السماوية وأقوال عظماء الدين والحكمة، وثانياً: التواريخ المعروفة ومعطيات علم الآثار والمصادر العلمية الاخرى، فإن كافة الوثائق تدلل على ان ان الحكمة لها ماض قديم جداً في التراث الإنساني، وتحدثنا الكتب السماوية

والاديان والادبيات الدينية أن الحكمة ، نقلت للبشر على ايدي الانبياء ضمن حدود الحاجات الانسانية آنذاك، وتفيد الروايات الدينية ان المعلم الاول هو آدم واحفاده، كإدريس وغيره، وما هرمس الذي يسمى رائد الحكمة واباها الا النبي ادريس ذاته، ويصور القرآن الكريم ابا البشر آدم تلميذا تعلم درس «الاسماء» من المعلم الاول الخالق المتعال جل وعلا، والآية الكريمة «وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة...» تصرح ان آدم تعلم من ربه في مستهل الخلقة رموز المعرفة الاصلية أو مفتاح العلم والحكمة (أو شيئاً على درجة عالية جداً من الاهمية والخطر)، ولعلمه هذا تفوق وساد على الملائكة، وخرج مرفوع الرأس من الاختبار(محمد،2006: 18).

كانت الحكمة تمثل لدى الشرق القديم طموحاً متعالياً يسعى الفرد لتحقيقه، فهي قد تبلورت جذورها في التراث الشرقي القديم وتحديداً في بابل القديمة كما اثبت ذلك المؤرخ البريطاني (ديو رانت,1988) الذي افترض انها نشأت وتطورت على ايدي الحضارة البابلية ومنها تسربت الى البلدان الأخرى كالهند والصين ومصر وبلاد فارس ومنها الى الاغريق، ولعل اقدم وثيقة تاريخية وصلتنا هي المسلة المعروفة بمسلة حمو رابي12 والتي كان يكرر فيها ان الحكمة هي تاجاً وهبته الالهة له، والحكمة البابلية توسعت الى البلدان الشرقية المجاورة بعد بروز بابل التاريخية كحضارة لها استقلاليتها حيث تشربها الآريون بعد هجرتهم ومرورهم بها الى الهند، وهكذا كانت اصدائها تتردد في مصر الذي كان يمثل توت الهاً للحكمة لديهم وبلاد فارس الذي يعد (الافاستا) كتاباً للحكمة والمعرفة لديهم، والى الصين وغيرها من البلدان التي كانت تنظر باكبار الى الحضارة البابلية. (ديورانت،1988، المجلد1،ج2: 9) (سراس، 21:1993) (ترونجبا،15:1996)

2- الحكمة لدى التراث الاغريقي:-

بعد الوعي الحضاري الذي عاشته أثينا بعد صراعها الطويل مع اسبارطة، اوفدت شبابها الى الحضارات القريبة منها مثل بابل ومصر وبلاد فارس لنقل تجربة الحكمة الى شعوبهم وكان فيثاغورس (497 ق. م) وافلاطون وسقراط هم في طليعة من ذهب الى الشرق القديم للتزود بالحكمة، ولكنهم اضفوا عليها طابعاً فلسفيا عقلياً ولذا انقسمت الحكمة لدى اليونانيين الى قسمين وهما: الحكمة النظرية والتي يراد بها استكمال القوة النظرية في النفس وتتعلق بالميتافيزيقيا والرياضيات والطبيعيات , والحكمة العملية والتي تتعلق بالامور التي علينا ان نعلمها ونعملها معا , وتشمل الحكمة المدنية والحكمة المنزلية والحكمة الخلقية(الرفاعي, 14-11:2001) (محمد،2006: 18).

3- الحكمة في النظرية الاسلامية:-

ربطت النظرية الإسلامية بين الحكمة والخير الكثير عندما وصفها الله سبحانه في قوله تعالى {يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ} (البقرة: 269) وما الخير الكثير الا نتيجة حتمية الى تراكم النجاحات وينبغي تفصيل النظرية الإسلامية لتتضح العلاقة القائمة بين ترتب الخير الكثير على الحكمة، ولذا يمكن ان نلمح ان النظرية الإسلامية في الحكمة قامت على أساس

[12] لا يستبعد الباحث ان هذه المسلة قد تأثرت كثيراً بالديانة الابراهيمية التي كانت جذورها على ارض بابل القديمة ولو تفحصنا كلمة "حمو" لوجدناها تعني الصديق الحميم او الخليل و"رابي" وتعني الرب او الاله وهو اللقب ذاته الذي عُرف به إبراهيم الخليل الذي سكن بابل القديمة قبل حمو رابي ب(300) سنة.

مكونات خمسة وهي القيم الخلقية والسنن الرابطة، وافترض ان للقيم الخلقية التي تستجمع بمفهومي العدل والإحسان تعالى {انَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ} (سورة النحل 90) البقاء النوعي للإنسان والاستقرار للفرد والمجتمع، اما السنن الرابطة وهي التي تربط بين الفعل ومقدماته مثل العادات الفردية والاجتماعية، والحكم التي وصلتنا عن الله سبحانه ورسله والاوصياء عليهم السلام جميعا وتُعد الكتب السماوية الالهية لا سيما القرآن، منبعا خصباً للحكم الحياتية الصادقة، اما الكون الثاني فهو الادراك العقلي ويعني حالة التأمل في المواقف والحواجز من دون حواجز نفسية تمنع العقل عن التقدير الواقعي، اما المكون الاخر الذي يمكن ان نلمحه في النظرية الإسلامية فهو النزعة الفطرية للحكمة التي اودعها الله سبحانه في النفس الانسانية بمعنى ان الفرد لا يدرك الموقف الحكيم فحسب وانما يجد في نفسه حافزاً فطرياً يدفعه نحوه{ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ} (سورة ص:20)والمكون الرابع الذي تقوم عليه النظرية الإسلامية فهو رفع المشاعر العائقة للحكمة، فان المشاعر الآنية الحاضرة في النفس, تكسب زخماً من الاحساس الفعلي بها, بينما العواقب المتوقعة (المُدرَكة) تكسب زخماً مدركاً بالعقل, والعقل بطبيعته قوة هادئة وشفافة فمن هنا تهيمن المشاعر الحاضرة على مركز القرار وتزيح العقل عن موقع التأثير، خصوصاً اذا كانت تلك المشاعر تنطلق من راحة عاجلة، وقد جاءت الآيات الكثير لتحد من هذه المشاعر العائقة عن القرار الحكيم, كقوله تعالى{ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ } (القيامة:20-21) وقوله تعالى {أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا }(فاطر:8)، اما المكون الأخير فهو الإرادة التي تتصف بالحكمة وهو المفردة الأخيرة التي تضمن صدور السلوك الحكيم من الفرد. (السيستاني13، 2018: 85-75).

4- تطورمفهوم الحكمة في الدراسات النفسية:-

ان الدراسات التي تعلقت بالنمو الإنساني، وتتبع الوظائف العقلية وتطورها في المراحل المختلفة سيما الشيخوخة كانت سببا ثالثا من بين الاسباب التي افرزت الدراسات المرتبطة بالحكمة(لوبيز وسنايدر, 2013: 316) لم تبرز دراسة الحكمة بشكل مستقل، الا في نهاية العقد السادس من القرن العشرين وشهدت فترة(12) سنة الممتدة بين عامي (1970- 1982) تناميا ملحوظا في الاعمال التي تتصل بالحكمة, نتيجة للدراسات التي قام بها كل من بيري (Perry,1970) وكلايتون وباير(Clayton&Birren,1980).والتي اثبتت ان بحث الحكمة يمكن قياسه بالنحو التجريبي (Clayton&Birren,1980: 119-128).

قام المنظرون النمائيون الرواد مثل بياجيه (1932)، و يونج (1953)، و إريكسون (1959) بتوفير الأسس البنائية لمنظري الحكمة بالقرن العشرين، وتوسعت أعمال "بياجيه" التي قام بها لما وراء المرحلة الرابعة (مرحلة العمليات المجردة لتتضمن «العمليات الجدلية» وأعطت أعمال إريكسون و يونج للمنظرين الجدد تلميحات حول كيف يؤدي حل الصراع إلى تحسن في الفطنة وإصدار الأحكام؟ وفي هذا المقام، أكد إريكسون على أن الحكمة يتم اكتسابها عبر حل الأزمات اليومية، وبخاصة تلك التي تتضمن التكامل مقابل اليأس (المرحلة الثامنة من نظرية التطور الاجتماعي)، أما "يونج" فمع اهتمامه بقضايا الأسرة افترض أن الحكمة تتطور عبر حل الصراعات النفسية المتعلقة بالانفصال عن وحدة الاسرة ويقترح منظرون مثل بالتيس (Baltes, 1993)، و لابوفي فيفا (Labourie-wief, 1990)، و "ستيرنبرج" (1998 Sternberg,) أن الحكمة تبنى على المعرفة، والمهارات المعرفية، وخصائص الشخصية، وأنها تتطلب

[13] هو الابن الأصغر للمرجعية في النجف الاشرف(الباحث)

فهما للثقافة والبيئة المحيطة، وفوق ذلك، تتطور الحكمة بشكل بطيء عبر التعرض لنماذج المواقف الحكيمة، واقترح ستيرنبرج أن المعرفة، وأسلوب التفكير الحصيف، والشخصية، والدافعية، والسياق البيئي تسبق الحكمة، واقترح "بالتيس" و "سودنجر (Staudinger, 2000) أن الذكاء السيال، والابتكارية، والانفتاح على الخيرة، والخبرات الحياتية العامة «تتناغم» لتنتج الحكمة (لوبنز وسنايدر،2018: 296).

يوجد اتفاق في تايوان، عام على عوامل مشابهة يعتقد أنها عوامل تقف وراء الحكمة، وتم وضع قائمة بعدة عوامل ميسرة للحكمة في هذه الثقافة، ووجدت أفكار مشابهة لتلك الموجودة في السياقات الغربية والتي تتضمن خبرات الحياة والعمل، والملاحظة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي، والنمو المهني والقراءة ومع ذلك، تضمنت هذه القائمة أيضاً أفكاراً فريدة تخص الثقافة الشرقية، تتضمن "تعليم الأسرة" والدين (178 :Chen et al, 2011).

ثانياً- طبيعة الحكمة في الأطر النظرية:-

تدور في الادبيات النظرية النفسية جدلية في طبيعة الحكمة داخل الشخصية فهل هي ذات خاصية واحدة تنساب في الشخصية ام هي عدة خاصيات تتفاعل فيما بينها لتبلور الحكمة في داخل الشخصية؟ والاجابة على هذا السؤال يحدد طبيعة التنظير الذي سيتبعه المنظّر حينما يصف الحكمة، وعلى أساس ذلك يوجد هناك توجهان في الإجابة على السؤال السابق وهي:-

1- التوجه النظري للخاصية الواحدة:-

افترض كل من اريكسون (Erikson,1997) ويونغ(Jung,1977) ان الحكمة تتمثل في الشخصية بكونها ذات خاصية واحدة تستقطب الرجل الحكيم، الا ان اريكسون يفترضها نهاية إيجابية لحل المراحل الحياتية المتقدمة(Erikson,1997:87)، بينما يرى يونغ وفقاً لفكرة النماذج البدائية التي افترضها في الشخصية انها احدى تلك النماذج المستقلة التي تتأتى اليه في اخريات العمر(Jung,1977:242).

2- التوجه النظري للخاصيات المتعددة:-

ان غالبية النظريات التي حاولت إعطاء صورة واضحة للحكمة افترضت انها ذات طبيعة معقدة وانتقدت التبسيط الذي صوره كل من اريكسون ويونغ عن الحكمة وهو ما أكد عليه كل من أتشينبوم" (Achenbaum,1997), وأيضا "آردلت" (Ardelt,2004) وكذلك "بالتس" و"كانزمان" (Baltes&Kunzmann,2003), وأخيرا ستيرنبيرغ (Sternberg,2010) وتركب طبيعة الحكمة شكل نقطة مفصلية وراء صعوبة الدراسة الإمبريقية ولذا يشير كل من كل من "وينك" و"هِلسون" (Wink&Helson,1997) أن الحكمة كيان مركب، ومتعدد الأوجه؛ الأمر الذي قد يفرز صعوبة دراستها إمبريقياً (Wink&Helson,1997:11).

وعبر دراسة اجراها كل من هوليدي وتشاندلر(Holliday&Chandler,1986) عن الحكمة وجدا مؤشرا دالا على التداخل بين الذكاء والحكمة والادراك، الامر الذي يوضح ان الحكمة لو كانت خاصية واحدة لم يتداخل مفهومها مع ابعاد أخرى، وأضاف الباحثان ان الحكمة تشترك مع ابنية نفسية أخرى، وان السلوكيات الذكية التي تتصف بالحكمة ممكن ان تتضمن تحت الفهم الاستثنائي للامور والحكم والتواصل مع الاخرين وغيرها(Holliday&Chandler,1986:85-86).

ثالثاً- ابرز الخاصيات في التوجه النظري المتعدد:-

1- المعرفة الثرية والخبرة:-

اكدت النظريات التي حاولت ان تعطي مكونات متعددة للحكمة على ان المعرفة هي مكوّن رئيس في بلورة الحكمة لدى فقد اشارت آردلت (Ardelt,2004) ان الغاية من وراء الحكمة هو الفهم العميق للحقائق، ويؤكد بالتس وسمث (Baltes & Smith, 1990) على ان معرفة الحقائق والمعرفة الاجرائية الواسعة تعدان من المكونات الاساسية للنماذج العامة للمعرفة الخبيرة التي تفرز الحكمة، واعتبرها كل من بالتس وسمث محكين اساسين لقياس الحكمة عند الفرد (Baltes & Smith, 1990: 224) . (Ardelt,2004:271)

2-التأمل:-

افترض ويبستر(Webster,2007) ان التأمل بالخبرات التي يمرّ بها الفرد وبالذات التي تتصف بكونها حرجة يمثل ركيزة أساسية في الحكمة لان الحكمة تتمثل بالاحكام الصائبة في الحياة ولا يتأتى ذلك من دون تأمل ومن هنا افترضت اردلت ان الحكمة تتكون من التأمل والوجدان والادراك(Webster,2007:6) (Ardelt,2003:279).

3- الحكم بصوابية عالية:-

تؤكد ادبيات الحكمة ان خاصية الحكم بواقعية تتخطى الغموض الذي يكتنف المواقف هو جوهر الحكمة وروحها وهو ما اكد عليه كريمر (Kramer,1990) عندما ذكر ان هناك وظائف ثلاثة للحكمة تندرج تحت صفة الحكم الصائب، والوظائف هي: حل المشكلات التي تواجه الفرد، وإسداء النصيحة، وإدارة المؤسسات الاجتماعية، فضلاً عما استند إليه أنموذج برلين للحكمة في تعريفه لها بوصفها الخبرة في وقائع الحياة الأساسية (Kramer,1990:243).

4- حل المشكلات الحياتية المعقدة:-

ان معالجة المشكلات الحياتية التي تجابه الفرد وحلها يمثل خاصية عالية الأهمية في الشخص الذي يتمثل الحكمة كما تشير الى ذلك الادبيات النفسية فقد أشار تروبريدج (Troubridge,2005) بقوله إن معرفة الشخص الحكيم بالأسس والمبادئ الرئيسة في حل المشكلات والتعامل معها هو الأساس في وصف الشخص أنه حكيم، فضلاً عن قدرة الشخص الحكيم في تخطيط الأنشطة ومراقبتها التي تعود بالنفع على الإنساني (Troubridge,2005:70).

5- الفضيلة:-

واحدة من المكونات التي اكدت عليها الادبيات النفسية في الحكمة هو الفضيلة والتي يعنون بها الجانب الخلقي وقد أفادت الدراسات ان هناك علاقة ارتباطية بين الحكمة والقيم الخلقي . ويشير ستيرنبيرغ (Sternberg,2001) إلى أن الحكمة ترتبط بالمراحل العليا من نظرية "كولبيرج" (1969) للتطور الأخلاقي (Baltes,2004:122) (Sternberg,2001:237).

6- الانفتاح على الخبرة:-

افترضت بعض نظريات الحكمة مثل نظرية برلين ونظرية ويبستر الى ان الانفتاحية تعد مكوناً واضح الارتباط بالحكمة ومن هنا قام ستودينجر ولوبز و"بالتس" (Staudinger,Lopez,&Baltes,1997)

بدراسة علمية فكانت النتائج تشير الى ان الانفتاح على الخبرة كان يرتبط بشكل مرتفع مع الحكمة(Staudinger,Lopez&Baltes,1997:1214).

7-تحمل الغموض:-

ان حياة الراشدين في الغالب يكتنفها الغموض، والمواقف التي يجابهها الفرد تحتاج الى استكناه تفاصيلها الغامضة، والشخصية الحكيمة تمتلك لياقة نفسية للتماسك امام تلك المواقف ومن هنا اكد ستيرنبيرغ(Sternberg,1990) ان الفرد الحكيم يمتلك تقبلاً للغموض ولا يشعر بالنفور منه، والسبب في ذلك ان شخصيته تمتلك تكاملاً بين الادراك والانفعال وانه يستطيع ان يتكيف بين المتناقضات(Sternberg,1990:155)

8-حس الفكاهة والدعابة:-

ان الشخصية الحكيمة تمتلك حالة من الاستقرار النفسي، والترفع عن الاطماع الجامحة، ويرغب دائماً بكسر الحواجز التي تبعد المسافة بينه وبين الاخرين وعلى هذا الأساس فهو يمتلك في داخله حالة من الاريحية التي يفيض بها في المواقف المناسبة، وهذا ما أكده اريكسون وافترضه ويبستر انه احد المجالات في نظريته التكاملية (Webster,2003:15).

9- التواضع ومعرفة الحدود:-

يمتلك الشخص الحكيم معرفة عن حدود ذاته ويعرف ماذا يعرف وما الذي يمتلك من إمكانيات، وأشار ستيرنبيرغ ان معرفة الحدود لدى الشخص الحكيمة قيمة مهمة لتحريك عجلة تطوره(ستيرنبيرغ،2010: 210).

10- المهارات الاجتماعية:-

ترتبط الحكمة بالجوانب الاجتماعية ارتباطاً وثيقاً، ويمتلك الفرد الحكيم مهارات اجتماعية عالية، تؤهله لتقديم النصح والحنو والتقمص لمواقف الاخرين وقراءة سلوكياتهم والسياقات التي تحكم تنظيماتهم، وتوصلت "فان لانكر" (Van Lanker,2000) إلى استنتاج مفاده أن الحكمة تتطلب نوعا من المهارة الاجتماعية المبنية على الدقة واللباقة في الحديث مع الآخرين، وقدرة على قول ما قل ودل (Van Lanker,2000:222).

رابعاً- النظريات التي فسرت الحكمة:-

1- نظرية التخلّق المتعاقب لأركسون (Erikson,1959):-

يعُد اريكسون (Erikson,1959 احد الرواد النفسيين الذين فتحوا نافذة البحث عن الحكمة بعد ان كان بحثها يواجه صعوبات في تطبيق خطوات البحث العلمي، لكنه لم يعطي صورة واضحة عنها واختزل الكلام فيها بكونها نهاية التعاقب في الشخصية الإنسانية التي يصلها الفرد بعد اجتيازه الازمات عبر المراحل العمرية، فقد افترض اريكسون ان متصل العمر الإنساني يمرّ عبر مراحل مختلفة ولكل مرحلة هناك ازمة لابد من اجتيازها ليقدر لتلك الشخصية بان تتطور لينتقل الى مرحلة أخرى تتوفر هي الأخرى على ازمة، ففي مرحلة المراهقة مثلا افترض ان ازمة الهوية هي العقبة التي لابد من اجتيازها، وهكذا الى ان ينتهي متصل العمر الإنتاجية مقابل اليأس التي تمثل حصيلة تراكمية لذلك السعي المتعاقب

بالأزمات والحلول وهنا تظهر الحكمة بشكلها البارز، لتنعكس على شكل توجه نحو الحياة ومجابهة المشكلات الحياتية بصوابية التي قد تواجهه في ظل المواقف، إضافة الى الشعور بالعطاء والإفادة الى الجيل الذي يحفه باسداء النصح واعطائه القيم والمعايير التي تبلورت لديه، وهكذا يصل اريكسون الى ان الحكمة والتكامل في الشخصية يتلازمان ليلتقى في المراحل المتقدمة، الا ان هور (Hoare,2002) أفادت ان اريكسون عدل عن تمسكه بفكرة ان الحكمة هي نتاج يظهر في السن المتقدم من العمر وأضاف ان ان الحكمة ممكن ان تتجلى في المرحل العمرية الأخرى. (شلتز،1982: 250) (Hoare,2002:194-195) (Erikson,1959:211).

2- نظرية باسكوال – ليون (Pascual-Leone,1990):-

يُعد باسكول-ليون احد ابرز حركة المجددين في نظرية بياجيه التطورية او ما يُعرف ب (البياجييون الجدد) الذين طوروا تلك النظرية وأضافوا عليها، ولذا فليس غريباً ان نجده يؤكد على ان الحكمة حصيلة للصراع بين المخططات الذاتية وبين اشكال او نماذج المعالجة، بافتراض ان الافراد يملكون ما اطلق عليه "موجه المخططات" الذي يتكون من ثلاث ذخائر ثانوية وهي:حس المشاركة مع الآخرين، والاستجابة التي تحصل في وعي الذاتي والمشاعر، في تحديد مكامن الخير والشر المرتبط بالمشاعر الغريزية، والاختيار الواعي للقيم، أما الذخيرة الثالثة الثانوية فهي التنسيق ما بين الذات الأخلاقية التي تمثل مصدر "المشاعر الخلقية" و"التقييم الأخلاقي"، وربما تقترب هذه النظرية من أفكار يونغ في فكرة الذات الحقيقية والذات القناع، عندما تفترض ان الذات الحقيقية هي التي تقود التكامل في الصراع المفترض بين ما ينبغي ان يكون عليه الفرد وما يناله بالفعل في سعيه، وتمتلك الذات الحقيقية القدرة على التنسيق بين البدائل والاختيارات المتاحة، وعندما تتأجج الصراعات تنشط الذات الفائقة فتبادر الذات الحقيقية للتحكم بها لتتولد لدى الفرد الإرادة الى تحقيق الفعل الحكيم الذي يتسم بالانفتاحية والموازنة الانفعالية(شلتز،1982: 165) (Pascual-Leone,1990:247-264).

3- النظرية التوليفية لأتشينبوم و أرووول(Achenbaum&Orwoll,1991):-

اقامت أتشينبوم نظريتها استناداً الى بحوث ودراسات لفهم الحكمة، وانتهت الى حقيقة ان الحكمة هي جانب فردي، بمعنى ان الحكمة تختلف من فرد الى آخر، بافتراض ان المدركات الاجتماعية تعود الى طبيعة الكيفية التي يقرأ بها الفرد الواقع، وأشارت ان التمظهر السلوكي الذي ينبثق منه يعود الى حقيقة ان داخل الفرد نوعين من السلوكيات(ذكورية- اناثية) فالفرد الحكيم الذي يتعامل مع المواقف بموضوعية ومنطقية ويحاكم الأشياء بعقلانية فهو يمارس الأسلوب الذكوري اما اذا افترضنا انه يقدم العاطفة والحنو واسعاد الاخرين فهو الأسلوب الانثوي، وهذان الاسلوبان الكامنان في داخل الشخصية متكاملان يفرضهما طبيعة ادراك الفرد للموقف (Achenbaum,2004:301) وأضافت اتشينبوم ان الحكمة تتكون من مجالات ثلاثية تشكل تفاعلا لمجالات هي الأخرى تتسم بالثلاثية، والابعاد هي: الوجدان، والإدراك، واخيراً النزوع، اما الاخرى فهي تتجلى في(ضمن- شخصي، وبين – شخصي، وما وراء – شخصي) وتعكس هذه المجالات الثلاثة خصائص تسعاً وهي: تطور الذات ومعرفة الذات، والتكامل في العلاقات، والقابلية للتعاطف، ، وتسامي الذات، وتعرف حدود المعرفة، والفهم، وأخيرا الالتزامات الفلسفية والروحية (Achenbam&Orwoll ,1991:25).

4- نظرية التوجه نحو الفعل أوزر وشنكر وسبيجر"(Oser,Schenker&Spychiger,1999):-

افترضت هذه النظرية ان التوجهات التي كانت تدرس الحكمة تصفها اما بانها كيان تتمثله الشخصية مثل نظرية اريكسون او انه نظام يعود الى الخبرة مثل نظرية برلين للحكمة وفي غالبية تلك النظريات كانت النظريات النمائية هي المتسلطة على طبيعة التنظير لديهم، لكن في هذه النظرية اتخذوا توجهاً مستمداً من النظرية السلوكية عندما جعلوا الاستقطابية في دراستهم هي السلوك الفعلي الذي يكشف عن الحكمة، ولإجل ذلك تم التعامل مع الحكمة عبر الموقف الذي هو استجابة متفردة لموقف متفرد، (Oser etal.,1999:155-172).

وعلى هذا الأساس قام أوزر وشنكر بدراسة علمية استهدفت اختبار صدق هذا الافتراض، وافرزت ان الحكمة تتمثل في القدرة على تعرف الكرامة الإنسانية، والتوجه المبني على الأفكار المثالية، وتجاوز الاهتمامات الشخصية، والمعرفة العميقة في البشر، وتجنب الظلم والاضطهاد وفي عامل الذكاء الموقفي فقد تضمنت صرامة الأفكار المنطقية، والمؤشرات القوية التي تشير إلى ذكاء الفاعل فيما تضمنت فقرات العامل المتعلق بالمجازفة مظاهر سلوكية غير عادية (غير متوقعة)، وحتمية المجازفة، والتغلب على المقاومة، (Oser etal,1999:170).

5- نظرية الحكمة المتوازنة لستيرنبيرغ (Sternberg,2010):-

افترض ستيرنبيرغ(Sternberg,2010) أن الذكاء الناجح والإبداع هما أساس الحكمة، فالذكاء الناجح والإبداع شرطان ضروريان، وإن كانا غير كافيين، للحكمة، وللمعرفة المضمرة أهمية خاصة وهي حاسمة فيما يتعلق بالذكاء العملي، وأكد ان تتمركز في عملية الموازنة بين المصالح الشخصية (داخل الشخصية) مع مصالح الآخرين (بين - الشخصية) والجوانب الأخرى للسياق الذي يعيش فيه الإنسان (خارج - الشخصي) كالمدينة أو الوطن أو البيئة أو حتى الدين، وتنطوي الحكمة على إبداع أيضا، فربما يكون الحل الحكيم لمسألة ما يتمن الاصالة، ويشير ستيرنبيرغ الى أن المرء حين يطبق الذكاء الناجح والإبداع قد ينشد نتائج مفيدة له ضارة بالغير، أما الحكيم فإنه يسعى لتحقيق منافع ذاتية ولكنه يسعى أيضا إلى ما هو خير للآخرين مدركا أن هذا الخير قد يكون أفضل للبعض بالمقارنة بآخرين، فقد يكون إرهابي ما ذكيا أكاديميا أو عمليا ولكنه لا يمكن أن يكون حكيما(ستيرنبيرغ،2010: 261-262).

وعادة ما تحتوى المسائل التي تتطلب الحكمة على بعض العناصر من المصالح الشخصية، وبين – الشخصية، وخارج- الشخصية، فعلى سبيل المثال قد يقرر شخص ما أنه من الحكمة القبول بوظيفة في التدريس وهو ما يبدو قرارا متعلقا بشخص واحد، ولكن أشخاصا آخرين يتأثرون بقرار فرد بقبول وظيفة ما كالأطفال وربما الآباء والأصدقاء أيضا، ويجب أن يتخذ القرار عادة في سياق مجال الاختيارات المتاحة، وهكذا يجب على الناس أن يعرفوا الاختيارات المطروحة ويدركوا معناها، وحتى يصبح الإنسان حكيما يجب عليه أن يعرف ما يعرفه و أن يعرف ما يجهله وأن يعرف ما يمكن معرفته وأن يعرف ما لا يمكن معرفته في زمان ومكان محددين، ويمكن أن يؤدى الفشل في الموازنة بين المصالح الشخصية وبين الشخصية وخارج الشخصية إلى نتائج مدمرة(ستيرنبيرغ،2010: 263).

وتشير نظرية التوازن إلى عدد من مصادر الاختلافات التطورية والفردية في الحكمة، وعلى الأخص هناك نوعان من المصادر، تلك التي تؤثر مباشرة في توازن العمليات وتلك التي تكون متقدمة عليها وهي: الأهداف فقد يختلف الناس على أسس المدى الذي يسعون إليه من أجل صالح عام وبالتالي على المدى

الذي يستهدفونه باعتباره الصالح العام. والثاني موازنة الاستجابات للسياقات البيئية الناس يختلفون في موازنتهم للاستجابات لسياقات البيئية، وتنعكس الاستجابات دائما في تفاعل الفرد الذي يطلق الحكم مع البيئة، ويستطيع الناس التفاعل مع السياقات بطرق لا تعد ولا تحصى، والثالث موازنة المصالح فقد يوازن الناس المصالح بطرق متعددة، فالمدرس يجب أن يقرر كيف يوازن مصالحه في التدريس الصحيح وكذلك في البقاء على علاقة طيبة مع المدير، ويقرر موازنة مصالح التلاميذ في التعلم مع نجاحهم وتفوقهم في الامتحانات على نطاق الدولة، ومصالح الآباء في أن يكون أطفالهم، والرابع موازنة المدى القريب والمدى البعيد فقد يختلف الناس في تشديد اهتماماتهم، فالمدرس قد يعتقد أنه في المدى البعيد يتضمن التعليم الصحيح ما هو أكثر من إعداد التلاميذ للامتحانات العامة، ولكنه يتحقق في الوقت نفسه من أنه في المدى القصير قد تؤثر تقديرات التلاميذ في الامتحانات في مستقبلهم كما في مستقبله وربما في مستقبل المدير والمدرسة، والخامس تحصيل المعرفة المضمرة اذ يختلف الناس في مدى تحصيلهم المعرفة الضمنية، فالمدرس قد يجيء بمعرفة مضمرة متطورة نسبيا لحل مشكلة كيف يدرس للأطفال أو قد لا يجيء فعليا بأى معرفة مضمرة، وقد لا يكون لديه أي خيار واضح غير أن يفعل ما يطلبه المدير، والسادس الإفادة من المعرفة المضمرة **اذ** يختلف الناس في كيف تكون الإفادة من المعرفة المضمرة التي حصلوها جيدة وكيف تكون مكتملة، فالمدرس قد يقرر التدريس بطريقة تمثل حلا وسطا بين وجهات نظره ووجهات نظر المدير ولكن الطريقة التي يتم بها تنفيذ هذا القرار ستعتمد على معرفته بكيفية موازنة المصالح المتنوعة المتضمنة في القرار والسابع هو القيم فان للناس قيم مختلفة تتوسط إفادتهم من الذكاء والإبداع في موازنة المصالح والاستجابات، فالقيم قد تتغاير إلى حد ما عبر المكان والزمان وكذلك وسط الأفراد ضمن سياق ثقافي معين.(ستيرنبيرغ،2010: 265-267)

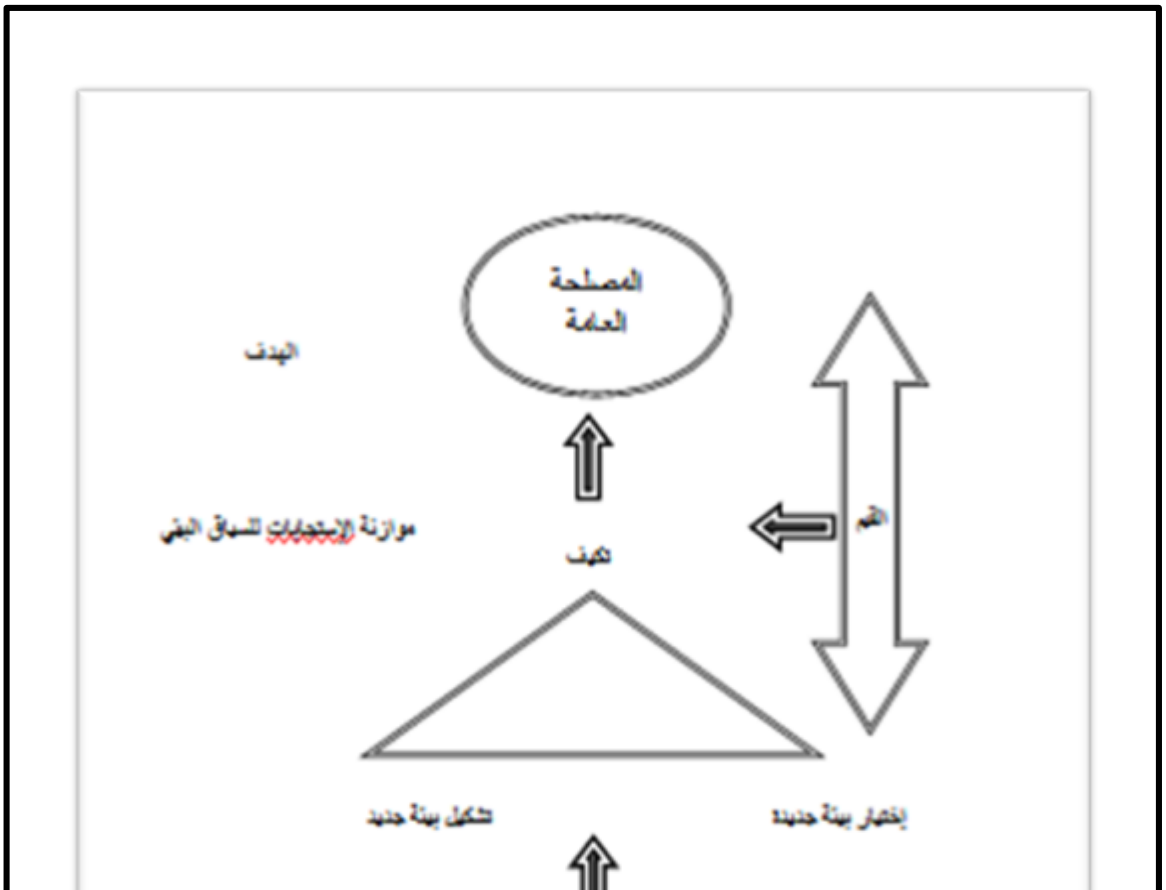

الشكل (1) يمثل طبيعة النظرية المتوازنة لدى ستيرنبيرغ وتشكيل عملية التوازن بين المصالح(ستيرنبيرغ،2010: 262)

خامساً- مناقشة النظريات السابقة:-

اتضح بعد هذا العرض الموجز لأبرز النظريات ان نظرية اريكسون لم تكن تملك استيعاباً تاماً للحكمة ولمكوناتها الدقيقة التي تفرزها البحوث القائمة على الاستقصاء التجريبي، إضافة الى كونها تفترض الحكمة تراكم نمائي للخبرات التي تتجمع في النهاية العمرية لدى الفرد، وعلى أساس ذلك فان هذه النظرية ليست متماسكة بالمعنى العلمي، وان كانت نظرية فاتحة ومنبهة للباحثين على موضوع الحكمة، اما نظرية باسكوال – ليون فهي تفترض ان الحكمة تنبثق من رحم الصراع الذي يدور بين المخططات الذاتية وبين اشكال او نماذج المعالجة، ليأتي موجه المخططات فيحسم الموضوع وكل ذلك يدور بهيمنة من الذات الحقيقية، وهذا الطرح وان كان جميلاً في ميدان التنظير لكن هل البحث الامبيريقي يدعّمه؟ الباحث لا يملك معلومات متاحة عن طبيعة الأدلة التي استند اليها في صياغة تصوره النفسي عن الحكمة، اما النظرية الثالثة لأتشينبوم و أرووِل فانهما لم يخرجا عن هيمنة التنظير اليونغي الذي افترض الخاصيتين الذكورية والانثوية في داخل النفس وايضاً لم يوضحا كيفية التطور الذي تمر بهما هذين الخاصيتين، إضافة الى ان الترابط بين أجزاء النظرية لم تتضح معالمه بشكل وثيق في بلورة الحكمة، واما فيما يرتبط بنظرية التوجه نحو الفعل فهي تصور ان الحكمة تجليات نفسية تظهر في السلوك وهذه الفكرة لم تأتي بجديد اذ كل النظريات الأخرى تفترض ان السلوك الحكيم يكشف عن مكونات الحكمة.

اما النظرية المتوازنة لستيرنبيرغ فهي تتسم بالاستيعابية لاغلب المكونات التي طرحتها النظريات الأخرى عندما أشار ستيرنبيرغ الى ان عناصر سبعة تدخل في صناعة الحكمة لدى الفرد فحيث ان بعض النظريات اكدت على عنصر او عنصرين او ثلاثة فان النظرية المتوازنة حاولت استيعابها إضافة الى ذلك اقامتها على أساس التوازن الذي عندما يحكمها فان الحكمة ستصدر حتماً.

وعلى هذا الاساس فالباحث يتبنى النظرية المتوازنة؛ لأنها النظرية التي تمتلك بعداً نظرياً استيعابياً شاملا لأغلب المكونات التي طرحتها النظريات الاخرى ويبتني على أسس علمية رصينة يمكن الركون اليها.

المحور الثاني- دراسات سابقة:-

سيوضح الباحث عدداً من الدراسات ذات العلاقة وهي كالاتي:

أولا- دراسات تناولت اليقظة الروحية:-

❖ **الدراسات العربية:-**

لم يجد الباحث في حدود اطلاعه دراسات عربية تتناول اليقظة الروحية.

❖ **الدراسات الأجنبية:-**

1- دراسة بول(Paul,2018)

" Change in Sense of Nondual Awareness and Spiritual Awakening in Response to a Multidimensional Well-Being Program"

التغيير في الإحساس بالوعي غير التقليدي واليقظة الروحية استجابةً لبرنامج الرفاه متعدد الأبعاد.

تهدف هذه الدراسة الى محاولة تناولت هذه الدراسة آثار برنامج شامل للعقل والجسم على الإحساس بالوعي غير العادي والصحوة الروحية، وقد تكونت عينه الدراسة 69 من النساء والرجال الأصحاء (متوسط العمر 53.9 سنة ؛ المدى 32-86). قارنت الدراسة آثار المشاركة في برنامج العقل والجسم المكثف لمدة 6 أيام على أساس الأيورفيدا والذي تناول المجالات الجسدية والعاطفية والروحية مقارنة بحالة التحكم. تشير النتائج إلى أن برنامجًا مكثفًا يوفر تعليماً شاملاً وخبرة في ممارسات العقل والجسم يمكن أن يؤدي إلى تحول مهم ومستدام في إدراك الوعي الذاتي ، وهو تحول من المحتمل أن يكون مؤاتياً للرفاهية. (Paul,2018: 22)

2-دراسة كورنيل ولوك (Corneille and Luke,2021):-

"Spontaneous Spiritual Awakenings: Phenomenology, Altered States, Individual Differences, and Well-Being"

"اليقظة الروحية العفوية: الظواهر ، الحالات المتغيرة ، الفروق الفردية ، والرفاهية"

هدفت الدراسة الكشف عن علاقة الصحوة الروحية والعلاقة مع الرفاهية لدى الفرد، وطبيعة التغيرات التي تطرأ على الفرد، وتمثلت العينة في (152)، تم اعتماد تصميم مسح التقرير الذاتي المختلط داخل وبين المشاركين، لاكمال استبيانات قياس الخبرة غير العادية والكوندالينية والصوفية، تم تجنيد المشاركين للمشاركة في الاستطلاع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. تم وصف التجربة على النحو التالي: "هل سبق لك أن خضت تجربة قوية لطبيعة روحية عميقة شعرت فيها فجأة وبشكل غير مقصود بالاتصال أو

التواصل مع شيء يعتبر حقيقة مطلقة ،" الله "، أو الإلهية؟ هل شعرت يومًا أن غرورك تجاوز فجأة الهوية الشخصية العادية في المكان والزمان ، وأنك أصبحت "واحدًا" مع الكون؟ " كان عمر جميع المشاركين أكثر من 18 عامًا، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة إيجابية بين اليقظة الروحية والرفاهية، مع تسجيل الحلات التي كانت تطرأ على الافراد(Corneille and Luke,2021:5).

3- دراسة بوسينج(Bussing ,2021):-

Wondering Awe as a Perceptive Aspect of Spirituality and Its Relation to Indicators of Wellbeing: Frequency of Perception and Underlying Triggers

التساؤل عن الرهبة باعتبارها جانبًا إدراكيًا للروحانية وعلاقته بمؤشرات الرفاهية:

تواتر الإدراك والمحفزات الكامنة

استهدفت الدراسة إجراء تحليل تجريبي لتكرار تصورات الرهبة وفقاً للجنس والفئات العمرية والأشخاص المتدينين أو غير المتدينين وتم تحليل البيانات من 7928 مشاركًا فيما يتعلق بتواتر تصورات الرهبة / الامتنان، تم تحليلها باستخدام تقنيات تحليل محتوى النوع واظهرت تحليل البيانات الأشخاص الذين عانوا من الرهبة / الامتنان لمدى منخفض كانوا الأصغر سناً وكان لديهم أدنى مستوى من الرفاهية وأقل مشاركة للتأمل / الصلاة، في حين أن الأشخاص الذين حصلوا على درجات عالية كانوا الأكبر سناً، وكان لديهم أعلى مستوى من الرفاهية، وكانوا في كثير من الأحيان يتأملون أو يصلون وكان للجنس تأثير كبير على هذه التصورات أيضًا في الجزء النوعي ، يمكن أن تُعزى المحفزات إلى أربع فئات رئيسة، الطبيعة، والأشخاص، واللحظات الفريدة، والجماليات، قد تكون بعض هذه المحفزات والتصورات ذات الصلة مسألة إعجاب أكثر من التساؤل عن الرهبة، في حين أن التصورات الأخرى يمكن أن يكون لها تأثيرات أكثر عمقًا وبالتالي قد تؤدي إلى تغييرات في مواقف وسلوكيات الشخص(Bussing,2021: 3)

ثانيا- دراسات تناولت الابداعية الاستثمارية:

❖ الدراسات العربية:-

1- دراسة الجعافره (2001):-

استهدفت الدراسة مقارنة التفكير الإبداعي ودافع الانجاز الدراسي والتوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين في الاردن،بلغت عينة الدراسة 192 طالباً وطالبة، في الصف العاشر الأساس، موزعين وكانت الادوات المستخدمة في الدراسة هي: اختبار القدرة للتفكير الابتكاري لتورانس المقنن للبيئة الاردنية واسفرت النتائج الى تفوق طلبة المدرسة الخاصة (اليوبيل) في التفكير الابداعي يليهم طلبة تفوق طلبة المدرسة الخاصة (اليوبيل) في التفكير الابداعي يليهم طلبة مراكز الريادة ولم تكن هنالك فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث.(الجعافره، 2001).

2- دراسة ابو هلال والطحان(2002):-

استهدفت الدراسة إيجاد العلاقة بين الذكاء والابداع والتحصيل، بلغت عينة الدراسة 406 طالب وطالبة من الصفين الثالث الاعدادي والسادس الابتدائي، وكانت اداة الدراسة هي اختبار المصفوفات المتتابعة (رافن) لقياس الذكاء واختبار تورانس (الدوائر). ومقياس اخر يقدر المدرس من خلاله بعض خصائص الطلبة العقلية ومن الوسائل الاحصائية المستعملة في الدراسة هي التحليل العاملي وتحليل والشخصية، وأشارت النتائج الى:ان التحصيل والذكاء والقدرة الإبداعية تشكل ابعاداً منفصلة.(ابو هلال والطحان،2002: 157)

3-دراسة عياش (2003):-

استهدفت الدراسة قياس الاسلوب المعرفي (التأمل الاندفاع) لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على علاقة الاسلوب المعرفي بالابداع، بلغت عينة الدراسة 560 طالباً وطالبة من الصف الخامس الاعدادي، وتم قياس التفكير الإبداعي على اختبار التفكير الابداعي لسيد خير الله. وكانت الوسائل الاحصائية المستخدمة في الدراسة، مربع كاي معامل ارتباط بيرسون، معادلة سبيرمان براون، ومعامل الارتباط نصفي الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، والاختبار الثائي، وتحليل التباين الثلاثي، واختبار شفيه للمقارنات المتعددة. ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة: ان افراد عينة البحث يتسمون بشكل عام بالتأمل اكثر من الاندفاع ، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاسلوب المعرفي (التأمل - الاندفاع) والابداع لدى طلبة المرحلة الإعدادية(عياش،2003: 36).

❖ **الدراسات الأجنبية:-**

1. **دراسة رودريجوس وسوريانو (Soriano & Rodrigues , 1983):-**

والتي هدفت لبحث العلاقة بين الإبداع، والمستوى الصفي، والجنس، والمستوى الاقتصادي الاجتماعي، وأجريت الدراسة على 312 طالباً وطالبة من طلبة الصفين الرابع والسادس الأساسيين في البرازيل، وقد استخدمت الدراسة اختبارين فرعيين من اختبارات التفكير الإبداعي اللفظية والشكلية، وأشارت النتائج إلى التالي، أن الإناث أكثر إبداعاً من الذكور.
(Soriano & Rodrigues , 1983 :135)

2. **دراسة بروس (Bross , 1979)**

وكانت تهدف لبحث العلاقة بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي، وقد طبقت الدراسة على (75) طالباً وطالبة من الصف السابع في مدارس كانساس الأمريكية، وبينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي(Bross , 1979 :79)

3. **دراسة تونسند (Townsend 1988):-**

هدفت الدراسة بحث اثر الانشطة الدرامية الابداعية في تطوير أو تنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال، وتألفت العينة من مجموعتين من الاطفال بلغ العدد الكلي (34) طفلا تراوحت اعمارهم من (8-10) سنوات، واستخدم اختبار تورانس للتفكير الابداعي (TTCT) كاداة في هذه الدراسة، اشارت النتائج الى أن المجموعة التجريبية حصلت على درجات اعلى وبصورة دالة مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة في اثنين من الاجزاء السبعة لاختبار تورانس.
(Townsend , 1988 : 16)

ثالثا- دراسات تناولت الحكمة:-

❖ **الدراسات العربية:-**

1-دراسة (الياسري, 2011):

هدفت الدراسة الى التعرف على تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد وتكونت عينة الدراسة من (1560) مفحوصاً، بواقع (780) ذكراً، و(780) أنثى، اختيروا بوساطة العينة الطبقية العشوائية، وتحددت الدراسة بالمراهقين والراشدين الموجودين في المدارس والجامعات الحكومية واستخدم الباحث، وأظهرت النتائج ان المراهقين والراشدين في الفئات العمرية مابين (14-60) سنة، لا يمتلكون درجة تميزهم بالحكمة. (الياسري, 2011).

2- دراسة (ايوب وابراهيم ,2013):

هدفت الدراسة الى التعرف على مستويات التطور للتفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة في دول الخليج العربي، واستخدمت الدراسة اسلوب التقرير الذاتي لنموذج براون (Brown,2004) وتكونت عينة الدراسة من (618) طالباً وطالبة (323) ذكوراً (295) اناثاً من طلاب الجامعة بكل من السعودية (226) وسلطنة عمان (209) والبحرين (183) ممن تتراوح اعمارهم بين (18 – 23) عاماً، واظهرت الدراسة تطوراً متوسطاً في التفكير القائم على الحكمة.(ايوب وابراهيم, 33:2013).

3-دراسة (العبيدي 2015,):-

استهدفت الدراسة التعرّف على الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، والتعرف على الفروق في الحكمة والسعادة النفسية حسب متغير الجنس، ومتغير المرحلة الدراسية فضلا عن الكشف عن العالقة الارتباطية بين الحكمة والسعادة النفسية، تكونت عينة البحث من (365) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بشكل عشوائي، واظهرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة احصائياً في الحكمة وفق الجنس او المرحلة الدراسية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الحكمة والسعادة النفسية (العبيدي، 2015: 182).

❖ الدراسات الأجنبية:-

1-دراسة "أرووول وبيرلموتر" (Orwoll &Perlmuter,1990)

استهدفت هذه الدراسة تعرف الكيفية التي يعتقد عبرها الناس بارتباط تطور الحكمة بمتغير العمر، ومدى علاقة تطور الحكمة بالنوع الاجتماعي للفرد. وقد استعملت المقابلة الشخصية بوصفها أداة لجمع البيانات من عينة البحث البالغة (1212) مفحوصاً، وتبين عبر نتائج الدراسة إن (78%) من أفراد العينة ذكروا بأن الحكمة ترتبط بالتقدم بالعمر، فيما أشار (68%) من أفراد العينة إلى أن الحكمة ترتبط بالمستوى التعليمي للفرد، في حين لم يؤكد (16%) من أفراد العينة على الدور الذي يؤديه النوع الاجتماعي في بلوغ الحكمة. (Orwoll&Perlmutter,1990:160-177).

2- **دراسة ستودينجر وسميث وبالتس (Staudinger,Smith&Baltes,1992)**

استهدفت هذه الدراسة تعرف العلاقة ما بين الحكمة، وكل من العمر، والخبرة المكتسبة من المهنة، وقد اشتملت الدراسة على عينتين إحداهن تجريبية والأخرى ضابطة، إذ تكونت العينة التجريبية من (43) أنثى، وزعن على مجموعتين عمريتين بواقع (21) أنثى، تراوحت أعمارهن بين (25-35) سنة، و(22) أنثى تراوحت أعمارهن ما بين (65-82) سنة، أما العينة الضابطة فقد اختير عدد مشابه من الإناث في العينة التجريبية، وقد صححت الاستجابات على وفق مدرج خماسي، وباستعمال أسلوب تحليل التباين، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحكمة بين أفراد المجموعتين العمريتين للعينة التجريبية. (Staudinger,Smith&Baltes,1992:280).

3- **دراسة آردلت (Ardelt,2008):-**

استهدفت هذه الدراسة إلى تعرف الفروق بين الذكور والإناث لمجموعتين من الأفراد متفاوتتين في المرحلة العمرية، تبعا لطبيعة استجابتهم على مقياس الحكمة على وفق أبعادها الثلاثة (الإدراك، والوجدان،

والتأمل). وقد تكونت العينة الأولى من (477) طالباً جامعياً، تراوحت أعمارهم ما بين (20-22) سنة ، بلغت نسبة الإناث فيها (73%)، أما عينة الدراسة الثانية، فتكونت من (178) فرداً حاصلين على الشهادة الجامعية الأولية، تجاوزت أعمارهم (52) سنة، بلغت نسبة الإناث فيها (73%) أيضاً، واستعملت مقياساً أعدته لقياس الحكمة(Three-Dimensional Wisdom Scale-3D-WS) ، تكون من (24) فقرة موزعة على (3) أبعاد، بواقع (8) عبارات لكل بعد من الأبعاد الثلاثة (الإدراك، والوجدان، والتأمل). وباستعمال تحليل التباين المتعدد، والاختبار التائي ،أظهرت النتائج أن لا فروق دالة إحصائياً بين عينتي الدراسة على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، ولكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية داخل العينة الواحدة على وفق الأبعاد الثلاثة للمقياس(Ardelt,2008 :9-26).

- **موازنة الدراسات السابقة:-**

اولا- موازنة الدراسات السابقة لليقظة الروحية:-

1- الموازنة من حيث الأهداف:-

تهدف دراسة بول(Paul,2018) الى دراسة آثار برنامج شامل للعقل والجسم على الإحساس بالوعي غير العادي والصحوة الروحية, و دراسة كورنيل ولوك (Corneille and Luke,2021) وهدفت هذه الدراسة الى الكشف عن علاقة الصحوة الروحية والعلاقة مع الرفاهية لدى الفرد، وطبيعة التغيرات التي تطرأ على الفرد، ودراسة بوسينج(Bussing ,2021) تستهدف دراسة إجراء تحليل تجريبي لتكرار تصورات الرهبة وفقاً للجنس والفئات العمرية والأشخاص المتدينين أو غير المتدينين.

2- الموازنة من حيث العينة:-

تكونت عينه دراسة بول(Paul,2018) من (69) من الذكور والاناث الأصحاء بمتوسط عمر تراوح بين(32-86), ودراسة كورنيل ولوكا (Corneille and Luke,2021) وتمثلت العينة في (152) ودراسة بوسينج(Bussing ,2021) تم تحليل البيانات من 7928 مشاركًا فيما يتعلق بتواتر تصورات الرهبة / الامتنان، تم تحليلها باستخدام تقنيات تحليل محتوى النوع.

3-الموازنة من حيث الأداة:-

استخدمت دراسة بوسينج مقياساً خاصاً مكون من عدة أسئلة وحللت احصائياً عبر معامل الارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد، واختبارات الفروق بين المتوسطات، ودراسة ودراسة كورنيل ولوك تم اعتماد تصميم مسح التقرير الذاتي المختلط داخل وبين المشاركين، لإكمال استبيانات قياس الخبرة غير العادية والكوندالينية والصوفية، تم تجنيد المشاركين للمشاركة في الاستطلاع من خلال وسائل التواصل الاجتماعي واستخد معامل الارتباط بيرسون، في دراسة بول(Paul,2018) تم تحليلها باستخدام تقنيات تحليل المحتوى.

4- الموازنة من حيث النتائج:-

اسفرت دراسة بوسينج عن أن برنامجًا مكثفًا يوفر تعليماً شاملاً وخبرة في ممارسات العقل والجسم يمكن أن يؤدي إلى تحول مهم ومستدام في إدراك الوعي الذاتي، وهو تحول من المحتمل أن يكون مؤاتياً للرفاهية، واما دراسة كورنيل ولوك توصلت الى وجود علاقة إيجابية بين اليقظة الروحية والرفاهية، مع تسجيل الحلات التي كانت تطرأ على الافراد.

ثانياً- موازنة الدراسات السابقة للأبداعية الاستثمارية:-

1- الموازنة من حيث الأهداف:-

استهدفت دراسة(الجعافره ،2001) ايجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي ودافع الانجاز الدراسي والتوافق النفسي لدى الطلبة المتفوقين في الأردن، بينما استهدفت دراسة (ابو هلال والطحان،2002) إيجاد العلاقة بين الذكاء والابداع والتحصيل، واستهدفت دراسة(عياش،2003) قياس الاسلوب المعرفي (التأمل الاندفاع) لدى طلبة المرحلة الاعدادية والتعرف على علاقة الاسلوب المعرفي بالابداع، كما استهدفت دراسة رودريجوس وسوريانو (Soriano & Rodrigues , 1983) بحث العلاقة بين الإبداع، والمستوى الصفي، والجنس، والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وهدفت دراسة بروس (Bross , 1979) بحث العلاقة بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي، واستهدفت دراسة تونسند (Townsend 1988) بحث اثر الانشطة الدرامية الابداعية في تطوير أو تنمية التفكير الابداعي لدى الأطفال.

2- الموازنة من حيث العينة:-

بلغت عينة دراسة(الجعافره ،2001) عينة الدراسة 192 طالباً وطالبة، في الصف العاشر الأساس، بينما تكونت دراسة (ابو هلال والطحان،2002) 406 طالباً وطالبة من الصفين الثالث الاعدادي والسادس الابتدائي، وبلغت عينة دراسة(عياش،2003) 560 طالباً وطالبة من الصف الخامس الاعدادي، وتكونت دراسة رودريجوس وسوريانو (Soriano & Rodrigues 1983,) 312 طالباً وطالبة من طلبة الصفين الرابع والسادس الأساسيين في البرازيل، وتكونت دراسة بروس (Bross , 1979) من (75) طالباً وطالبة من الصف السابع في مدارس كانساس الأمريكية، ودراسة تونسند (Townsend 1988) وتألفت العينة من مجموعتين من الاطفال بلغ العدد الكلي (34) طفلا تراوحت اعمارهم من (10-8) سنوات.

3-الموازنة من حيث الأداة:-

استخدمت دراسة(الجعافره ،2001) اختبار القدرة للتفكير الابتكاري لتورانس المقنن للبيئة الأردنية،بينما استخدمت دراسة (ابو هلال والطحان،2002) هي اختبار المصفوفات المتتابعة (رافن) لقياس الذكاء واختبار تورانس (الدوائر) ومقياس اخر يقدر المدرس من خلاله بعض خصائص الطلبة العقلية، وكانت أداة دراسة(عياش،2003) اختبار التفكير الابداعي لسيد خير الله، وتمثلت أداة دراسة رودريجوس وسوريانو (Soriano & Rodrigues 1983,) اختبارين فرعيين من اختبارات التفكير الإبداعي اللفظية والشكلية، و دراسة بروس (Bross , 1979) استخدمت مقياس التفكير الإبداعي الذي اعده، ودراسة تونسند (Townsend 1988) اختبار تورانس للتفكير الإبداعي.

4- الموازنة من حيث النتائج:-

اسفرت نتائج دراسة(الجعافره ،2001) الى تفوق طلبة المدرسة الخاصة (اليوبيل) في التفكير الابداعي يليهم طلبة تفوق طلبة المدرسة الخاصة (اليوبيل) في التفكير الابداعي يليهم طلبة مراكز الريادة ولم تكن

هنالك فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث، واسفرت دراسة (ابو هلال والطحان،2002) ان التحصيل والذكاء والقدرة الإبداعية تشكل ابعاداً منفصلة، اما دراسة(عياش،2003) ان افراد عينة البحث يتسمون بشكل عام بالتأمل اكثر من الاندفاع ، وهناك علاقة ارتباطية موجبة بين الاسلوب المعرفي (التأمل - الاندفاع) والابداع لدى طلبة المرحلة الإعدادية، واسفرت دراسة رودريجوس وسوريانو (Soriano & Rodrigues 1983) أن الإناث أكثر إبداعاً من الذكور، و دراسة بروس (Bross , 1979) بينت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين قدرات التفكير الإبداعي والتحصيل المدرسي وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات وقدرات التفكير الإبداعي ، ودراسة تونسند (Townsend 1988) اشارت النتائج الى أن المجموعة التجريبية حصلت على درجات اعلى وبصورة دالة مقارنة بدرجات المجموعة الضابطة في اثنين من الاجزاء السبعة لاختبار تورانس.

ثالثاً- موازنة الدراسات السابقة للحكمة المتوازنة:-

1- الموازنة من حيث الاهداف:-

هدفت دراسة (الياسري,2011) الى التعرف على تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد، بينما هدفت دراسة (ايوب وإبراهيم، 2013) الى التعرف على مستويات التطور للتفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة في دول الخليج، اما دراسة(العبيدي،201) فكان الهدف هو التعرّف على العلاقة بين الحكمة والسعادى النفسية. اما في دراسة "أرووول وبيرلموتر" (Orwoll &Perlmuter,1990) فكان الهدف هو التعرّف على تأثير كل من متغيري العمر، والنوع الاجتماعي في طبيعة إدراك الأفراد للحكمة بوصفها مفهوماً. واستهدفت دراسة (Smith&Baltes,1990) التعرّف على العلاقة بين الحكمة وكل من العمر والخبرة المكتسبة من المهنة ليتم بذلك فحص انموذج برلين للحكمة. اما في دراسة (Pasupathi,Staudinger&Baltes,2001) التعرّف على الفروق في الأداء على مقياس الحكمة بين الأفراد في مرحلة المراهقة (14-20سنة)، ومرحلة الرشد المبكر (21-37) سنة.

2- الموازنة من حيث العينة:-

اختلفت الدراسات السابقة في حجم عيناتها، وتراوحت ما بين (34-1212) مفحوصاً، تراوحت أعمارهم ما بين (14-90) سنة. شملت (2 – 3) فئة عمرية.

3- الموازنة من حيث الاداة:-

اختلفت الاداة المستخدمة في الدراسات السابقة بحسب الأهداف، فدراسة (الياسري,2011) و (ايوب وإبراهيم، 2013) و(العبيدي،2015) و اسلوب التقرير الذاتي بمعنى يقدم الى المفحوص مجموعة من الفقرات في المقياس ويطلب منه الاستجابة اليها. بينما في دراسة(Smith&Baltes,1990) و(Pasupathi,Staudinger&Baltes,2001) استعمل اسلوب التفكير بصوت مرتفع اذ يُقدّم للمفحوصين حزمة من المواقف الحياتية ويطلب منه ان يستجيب لها بصوت عالٍ.

4- الموازنة من حيث النتائج:

وأظهرت النتائج في دراسة(الياسري،2011) ان المراهقين والراشدين في الفئات العمرية مابين (14-60) سنة، لا يمتلكون درجة تميزهم بالحكمة، وأوضحت النتائج في دراسة (ايوب وإبراهيم،2013) تطوراً متوسطاً في التفكير القائم على الحكمة، كما اشارت نتائج دراسة (العبيدي،2013) عن عدم وجود فروق دالة احصائياً في الحكمة وفق الجنس او المرحلة الدراسية، كما كشفت عن وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الحكمة والسعادة النفسية، كما بينت نتائج دراسة أرووول وبيرلموتر" (Orwoll &Perlmuter,1990) إن (78%) من أفراد العينة ذكروا بأن الحكمة ترتبط بالتقدم بالعمر، فيما أشار (68%) من أفراد العينة إلى أن الحكمة ترتبط بالمستوى التعليمي للفرد، في حين لم يؤكد (16%) من أفراد العينة على الدور الذي يؤديه النوع الاجتماعي في بلوغ الحكمة، وأشارت نتائج دراسة ستودينجر وسميث وبالتس (Staudinger,Smith&Baltes,1992) انه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحكمة بين أفراد المجموعتين العمريتين للعينة التجريبية، واوضحت دراسة آردلت (Ardelt,2009) ان أن لا فروق دالة إحصائياً بين عينتي الدراسة على وفق متغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، ولكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية داخل العينة الواحدة على وفق الأبعاد الثلاثة للمقياس.

- **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :**

بلور البحث الحالي الدراسات السابقة، وما تميزت به وتتمثل بالنقاط الآتية:

1- اتسقت توجهات البحث الحالي مع قسم من توجهات الدراسات السابقة حيث ناقشت من حيث إستعماله لمنهج البحث الوصفي.
2- اختلفت الدراسة الحالية عن الكثير من الدراسات السابقة كونها اتخذت عينة اول مرة يستعمل عليها وهم أساتذة الجامعة.
3- أفاد الباحث في تعميق رؤيتها النظرية والتطبيقية بصياغة مشكلة بحثه، ومنهجية البحث التي اعتمدها، وفي تعامله مع البيانات التي تم توافرها من خلال أدوات البحث التي قام الباحث في بناءها في البحث الحالي.
4- أفادت الدراسات السابقة في تدعيم حجة الباحث في تناوله لموضوع البحث، وذلك بسبب إغفال الدراسات السابقة له بحيث أعطى مؤشّراً على أهمية البحث الحالي.
5- تميّزت الدراسة الحالية بأنّها تُمثل مساهمة وإثراء في حقل المعرفة فانه وبحسب علم الباحث لم يتم إجراء دراسة تناولت متغيرات البحث معاً.

منهجية البحث وإجراءاته

يستعرض الباحث في هذا الفصل منهج البحث وإجراءاته ويتسلسل عبر عرض مجتمع البحث وعينته، وبناء مقياس متغيرات البحث الحالي المتمثلة في: اليقظة الروحية، والإبداعية الاستثمارية، والحكمة المتوازنة الخاصة بالإستاذ الجامعي، وأيضا من حيث البناء والتحقق من الخصائص السايكومترية للقياس، بتفصيلاتها الدقيقة، فضلاً عن المؤشرات الإحصائية والوسائل التي إستعملت في البحث، ويبينه الباحث في الاتي:-

اولاً-منهجية البحث (The Research Method):-

استند الباحث في البحث الحالي على المنهج الوصفي (Description Research) بأسلوب العلاقات الارتباطية؛ لملائمتهِ أهداف البحث، ويُعد أسلوب المنهج الارتباطي الوصفي من أكثر طرق البحث العلمي شيوعا، والذي يعتمد على دراسة حقيقة أو ظاهرة موجودة في الواقع، ويركز على وصف الظاهرة بدقة من خلال التعبيرات النوعية التي تصف الظاهرة ويشرح خصائصها، أو التعبير الكمي مع إعطاء وصف رقمي يوضح عدد وحجم الظاهرة (عباس وآخرون، 2007: 72).

ثانياً- مجتمع البحث (The Research Population):

يُعرّف مجتمع البحث بانَّه: المجموعة الكلية المتضمنة للعناصر التي يحاول الباحث تعميمها حول النتائج ذات الصلة بالمشكلة (عوده وسلكاوي 1992: 159). ويتألف مجتمع البحث الحالي من اساتذة جامعة الكوفة للعام الدراسي (2021-2022)، حسب (النوع، والتخصص، والدرجة العلمية، الشهادة، الكلية)(1)، حيث بلغ المجموع الكلي لمجتمع البحث (2382) أستاذاً جامعياً، موزعين حسب الكليات العلمية والإنسانية والدرجة (دكتوراه وماجستير)، واللقب العلمي (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس، مدرس مساعد)، وجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1) مجتمع البحث لاساتذة جامعة الكوفة
بحسب (النوع, والتخصص, والدرجة العلمية, الشهادة, الكلية)

الكلية		الشهادة	النوع	اللقب العلمي للتدريسي الجامعي				المجموع
				مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	
الكليات العلمية	كلية الطب	دكتوراه	تدريسي	--	17	48	73	138
			تدريسية	--	16	37	13	66
		ماجستير	تدريسي	7	3	2	1	13
			تدريسية	2	--	4	--	6
	المجموع			9	36	91	87	223
	كلية [illegible]	دكتوراه	تدريسي	1	9	6	5	21

(1) تم الحصول على مجتمع البحث لطلبة الدراسات العليا من قسم الاحصاء التابع لرئاسة جامعة الفرات الكوفة للعام الدراسي 2021 -2022 بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من عمادة كلية التربية للعلوم الانسانية (ملحق 1).

		تدريسية	1	6	7	3	17
	ماجستير	تدريسي	16	7	3	--	26
		تدريسية	23	11	8	--	42
المجموع			41	33	24	8	106
الطب البيطري	دكتوراه	تدريسي	--	9	16	5	30
		تدريسية	--	--	4	1	5
	ماجستير	تدريسي	5	8	12	1	26
		تدريسية	9	2	--	--	11
المجموع			14	19	32	7	72
طب الاسنان	دكتوراه	تدريسي	--	1	8	5	14
		تدريسية	--	1	5	7	13
	ماجستير	تدريسي	10	7	5	--	22
		تدريسية	5	7	7	2	21
المجموع			15	16	25	14	70
الزراعة	دكتوراه	تدريسي	--	11	25	17	53
		تدريسية	--	6	3	1	10
	ماجستير	تدريسي	18	7	3	1	29
		تدريسية	3	6	1	--	10
المجموع			21	30	32	19	102
التمريض	دكتوراه	تدريسي	--	1	10	1	12
		تدريسية	1	1	2	4	8
	ماجستير	تدريسي	--	9	2	--	11
		تدريسية	8	8	1	--	17
المجموع			9	19	15	5	48
العلوم	دكتوراه	تدريسي	1	25	35	52	113
		تدريسية	--	15	30	19	64
	ماجستير	تدريسي	11	11	5	1	28
		تدريسية	10	16	15	2	43
المجموع			22	67	85	74	248
الهندسة	دكتوراه	تدريسي	1	54	68	21	144
		تدريسية	1	5	6	--	12
	ماجستير	تدريسي	39	48	13	--	100
		تدريسية	14	17	7	--	38
المجموع			55	124	94	21	294
التخطيط العمراني	دكتوراه	تدريسي	--	4	5	1	10
		تدريسية	--	1	2	1	4
	ماجستير	تدريسي	19	4	2	--	25
		تدريسية	5	3	1	--	9
المجموع			24	12	10	2	48
الآثار والتراث	دكتوراه	تدريسي	--	4	5	1	10
		تدريسية	--	--	2	1	3
	ماجستير	تدريسي	1	4	--	--	5

			تدريسية	5	--	--	5
		المجموع		6	8	7	23
التربية الرياضية	دكتوراه		تدريسي	--	2	11	9	22
			تدريسية	--	1	--	--	1
	ماجستير		تدريسي	7	1	--	--	8
			تدريسية	4	--	--	--	4
		المجموع		11	4	11	9	35
مجموع تدريسي الكليات العلمية				227	368	426	248	1269
الكليات الإنسانية	الإدارة والاقتصاد	دكتوراه	تدريسي	--	8	30	24	62
			تدريسية	--	--	10	4	14
		ماجستير	تدريسي	6	11	11	2	30
			تدريسية	3	3	5	2	13
		المجموع		9	22	56	32	119
	الآداب	دكتوراه	تدريسي	--	11	29	44	84
			تدريسية	--	7	10	1	18
		ماجستير	تدريسي	5	7	4	1	17
			تدريسية	6	1	3	--	10
		المجموع		11	26	46	46	129
	اللغات	دكتوراه	تدريسي	--	1	3	6	10
			تدريسية	--	--	1	1	2
		ماجستير	تدريسي	7	4	3	--	14
			تدريسية	3	--	--	--	3
				10	5	7	7	29
	الفقه	دكتوراه	تدريسي	--	3	20	24	47
			تدريسية	--	1	8	4	13
		ماجستير	تدريسي	13	--	--	2	15
			تدريسية	4	--	--	--	4
				17	4	28	30	79
	التربية المختلطة	دكتوراه	تدريسي	--	12	12	12	36
			تدريسية	--	4	7	3	14
		ماجستير	تدريسي	12	12	8	1	33
			تدريسية	--	2	2	1	5
				12	30	29	17	88
	التربية الأساسية	دكتوراه	تدريسي	1	7	15	13	36
			تدريسية	--	4	3	2	9
		ماجستير	تدريسي	9	4	1	--	14
			تدريسية	6	6	1	--	13
				16	21	20	15	72
	التربية للبنات	دكتوراه	تدريسي	1	8	16	46	71
			تدريسية	--	21	53	41	115
		ماجستير	تدريسي	26	8	5	4	43
			تدريسية	64	31	30	11	136

			91	68	104	102	365
القانون	دكتوراه	تدريسي	--	5	11	11	27
		تدريسية	--	4	7	13	24
	ماجستير	تدريسي	14	11	12	--	37
		تدريسية	9	--	--	--	9
			23	20	30	24	97
العلوم السياسية	دكتوراه	تدريسي	--	13	14	12	39
		تدريسية	--	--	12	11	23
	ماجستير	تدريسي	15	12	--	11	38
		تدريسية	11	13	11	--	35
المجموع			26	38	37	34	135
مجموع تدريسي الكليات الإنسانية			215	234	357	307	1113
مجموع تدريسي جامعة الكوفة			--	--	--	--	2382

ثالثاً: عينات البحث (Sample of the Research):-

يُعد إختيار الباحث للعينة من الخطوات المهمة في البحث، ولاشك أن الباحث فكر في عينة البحث عند البدء في تحديد مشكلة البحث وأهدافه، إلاّ أن طبيعة البحث وفروضه وخطته تتدخل في خطوات تنفيذه وإختيار أدواته مثل العينة والاستبانات والاختبارات اللازمة (عبيدات وآخرون99:2005)، ويُقصد بالعينة (Sample) وحدات من المجتمع بأكمله، ويتم اختيارها وفق قواعد محددة من اجل تمثيل المجتمع بشكل صحيح؛ ويرجع ذلك الى صعوبة دراسة جميع أفراد مجتمع البحثِ في بعض الدراسات، لذلك من الملائم اختيار أفراد العينة كممثلين للمجتمع الأصلي (ملحم251:2000). وعلى ذلك إشتملت عينات البحث الحالي على ما يأتي:-

1- العينة الاستطلاعية (عينة وضوح الفقرات والتعليمات)(Sample Exploratory):-

الهدف من العينة الإستطلاعية التحقق من مدى فهم أفراد العينة لفقرات المقياس (فرج100:1997)، وحساب الوقت المُستغرق في الاجابة عنه، وتحديد الصعوبات التي يواجهها المُستجيبين (خطاب 2009: 43). أذ إتسم حجم العينة الإستطلاعية بواقع (40) أستاذاً وأستاذة (2)، موزعين عشوائياً على (20) أستاذاً و(20) أستاذة بالتساوي. وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) العينة الإستطلاعية موزعة بحسب الكلية والتخصص والنوع الاجتماعي

الكلية	التخصص	النوع الاجتماعي	

2 قام الباحث بترقيم الكليات من (1-20) ووضعتها في كيس، وتم اختيار كليتين بشكل غير قصدي تضمنت كليتي التربية الأساسية وكلية العلوم.

-2 عينــة

		أستاذ	أستاذة	المجموع الكلي
كلية التربية الأساسية	إنساني	10	10	20
كلية العلوم	علمي	10	10	20
المجموع		20	20	40

التحليل الإحصائي(Sample Analysis Statistical) :-

تتفق معظم الادبيات السيكومترية على أنه من الضروري إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينات كبيرة من العناصر التي تمثل المجتمع، ويرى (Henryson,1963) أن حجم العينة المناسب لعملية التحليل الإحصائي للفقرات يفضل ألّا يقل عن (400) وألّا يزيد على (500) فرداً بشرط ان يتم اختيارهم بعناية من المجتمع الأصلي(Henrysoon,1963:132) والغرض منه هو الحصول على بيانات للتحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي احدى الخطوات الأساسية في بنائه (Anastasi, 1988: 192). أذ يتم إختيار عينة التحليل الإحصائي للفقرات بشكل عشوائي، ويتم بناءه على نفس هذا الرأي للحصول على عينة أكثر تمثيلاً. غير أنَّ (Anastasi 1989) أظهرت أن الأمثل لتحليل الفقرات هو أن يكون في كل مجموعة من المجموعتين الطرفيتين في الدرجة الكلية (100) فرداً، حيث تم أخذ نسبة (27%) من حجم العينة في كل مجموعة في الدرجة الكلية، بحيث يكون عدد أفراد عينة تحليل الفقرات (370) فرداً (Anastasi 1989:27).

ونظرا لحجم مجتمع البحث الحالي الذي يعد من المجتمعات الكبيرة نسبياً البالغ عدده (2382)، إخذ الباحث بتناسب حجم العينة (400) أستاذاً وأستاذة والتي سيعمد الباحث باستخراج الخصائص السيكومترية للفقرات والمقياس ككل منها، ولاستخراج الفروق بين المجموعتين الطرفيتين، على إعتبار أن عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس إحدى الخطوات الأساسية، أيّ إعتماد فقرات ذات خصائص سيكومترية جيدة ليصبح المقياس أكثر صدقا وثباتا والجدول (3)يوضح ذلك.

جدول (3) العينة الاحصائية لعدد أستاذ الجامعي
بحسب (النوع, والتخصص, والدرجة العلمية, الشهادة, الكلية)

الكلية	الشهادة	النوع	اللقب العلمي للتدريسي الجامعي				المجموع
			مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	
الكليات العلمية	كلية الطب	دكتوراه	--	3	8	12	23
		تدريسية	--	3	6	2	11
		ماجستير	1	1	--	1	3
		تدريسية	1	1	2	1	5
	المجموع		2	8	16	16	42
	كلية [illegible]	دكتوراه	--	2	2	1	5

		تدريسية	--	2	2	1	5
	ماجستير	تدريسي	3	2	1	1	7
		تدريسية	4	2	1	--	7
المجموع			7	8	6	3	24
الطب البيطري	دكتوراه	تدريسي	--	2	3	1	6
		تدريسية	--	1	1	--	2
	ماجستير	تدريسي	1	1	2	--	4
		تدريسية	2	--	--	--	2
المجموع			3	4	6	1	14
طب الأسنان	دكتوراه	تدريسي	--	2	1	1	4
		تدريسية	--	1	1	1	3
	ماجستير	تدريسي	2	1	1	1	5
		تدريسية	1	1	1	--	3
المجموع			3	5	4	3	15
الزراعة	دكتوراه	تدريسي	--	2	4	3	9
		تدريسية	--	2	1	--	3
	ماجستير	تدريسي	3	1	1	--	5
		تدريسية	2	1	1	--	4
المجموع			5	6	7	3	21
التمريض	دكتوراه	تدريسي	--	--	--	--	--
		تدريسية	--	1	1	1	3
	ماجستير	تدريسي	2	2	--	--	4
		تدريسية	2	2	1	--	5
المجموع			4	5	2	1	12
العلوم	دكتوراه	تدريسي	--	2	3	5	10
		تدريسية		2	3	3	8
	ماجستير	تدريسي	2	2	1	--	5
		تدريسية	2	2	2	--	6
المجموع			4	8	9	8	29
الهندسة	دكتوراه	تدريسي		7	8	3	18
		تدريسية		1	3	1	5
	ماجستير	تدريسي	5	5	3	--	13
		تدريسية	2	3	1	--	6
المجموع			7	16	15	4	42
التخطيط العمراني	دكتوراه	تدريسي	--	1	1	--	2
		تدريسية	--	--	--	--	--
	ماجستير	تدريسي	3	1	1	--	5
		تدريسية	2	1	--	--	3
المجموع			5	3	2	--	10
الآثار والتراث	دكتوراه	تدريسي	--	1	1	--	2
		تدريسية	--	--	--	--	--
	ماجستير	تدريسي	3	1	1	--	5

			تدريسية	2	1	--	--	3
	المجموع			5	3	2	--	10
التربية الرياضية	دكتوراه		تدريسي	--	--	3	2	5
			تدريسية	--	--	1	--	1
	ماجستير		تدريسي	3	--	1	--	4
			تدريسية	3	2	1	--	6
	المجموع			6	2	6	2	16
مجموع تدريسي الكليات العلمية				51	68	75	41	235
الكليات الإنسانية	الإدارة والاقتصاد	دكتوراه	تدريسي	--	2	5	4	11
			تدريسية	--	--	3	1	4
		ماجستير	تدريسي	2	3	3	--	8
			تدريسية	1	1	1	--	3
	المجموع			3	6	12	5	26
	الآداب	دكتوراه	تدريسي	--	2	4	5	11
			تدريسية	--	2	2	--	4
		ماجستير	تدريسي	2	3	1	--	6
			تدريسية	2	-	--	--	2
	المجموع			4	7	7	5	23
	اللغات	دكتوراه	تدريسي	--	--	1	2	3
			تدريسية	--	--	--	--	--
		ماجستير	تدريسي	3	1	1	--	5
			تدريسية	1	--	--	--	1
				4	1	2	2	9
	الفقه	دكتوراه	تدريسي	--	--	1	1	2
			تدريسية	--	--	3	1	4
		ماجستير	تدريسي	4	--	--	--	4
			تدريسية	1	--	--	--	1
				5	--	4	2	11
	التربية المختلطة	دكتوراه	تدريسي	--	3	3	3	9
			تدريسية	--	1	2	1	4
		ماجستير	تدريسي	1	4	2	--	7
			تدريسية	--	--	--	--	--
				1	8	8	4	21
	التربية الأساسية	دكتوراه	تدريسي		2	3	3	8
			تدريسية	--	1	1	--	2
		ماجستير	تدريسي	2	1	--	--	3
			تدريسية	1	2	--	--	3
				3	6	4	3	16
	التربية للبنات	دكتوراه	تدريسي	--	2	4	6	12
			تدريسية	--	4	5	5	14
		ماجستير	تدريسي	4	2	1	1	8
			تدريسية	5	2	2	1	10

			9	10	12	13	44
القانون	دكتوراه	تدريسي	--	1	2	2	5
		تدريسية	--	1	2	1	4
	ماجستير	تدريسي	1	--	--	--	1
		تدريسية	1	--	--	--	1
			2	2	4	3	11
العلوم السياسية	دكتوراه	تدريسي	--	1	1	--	2
		تدريسية	--	--	--	--	--
	ماجستير	تدريسي	1	--	--	--	1
		تدريسية	--	1	--	--	1
المجموع			1	2	1	--	4
مجموع تدريسي الكليات الإنسانية			32	42	54	37	165
مجموع تدريسي جامعة الكوفة			--	--	--	--	400

3- عينة البحث الأساسية (التطبيق النهائي) (Sample Research Basic):-

تعرف العينة على انها مجموعة فرعية من المجتمع الأصلي والتي تم إختيارها وفقاً لقواعد خاصة حتى تمثيل المجتمع بشكل صحيح (الناصر ومرزوك، 10:1989).

والعينة هي مجموعة فرعية من المجتمع، نلاحظ أن كلمة "عينة" ليس لها قيود على طريقة الحصول عليها، إذ أنها مجموعة فرعية من مجتمع ذي خصائص مشتركة (أبوعلام، 2011:162)، ويعد إختيار عينة الدراسة مهم للغاية، لأنَّها تساعد الباحث في جمع البيانات لأنه في معظم الحالات ليس من الممكن إشتقاق البيانات من الدراسة بالكامل (داود وعبد الرحمن، 1990 :67)؛ ولأنَّها مجموعة فرعية من المجتمع بأكمله مع بعض العناصر للاختيار من بينها (النجار وآخرون، 2010: 104).

ويذكر خطاب (2009) إنّه إذا كانت مفردات المجتمع الأصلي متجانسة، فإنَّ عينة صغيرة تكون كافية، أما إذا كانت مفردات المجتمع الأصلي غير متجانسة، فيجب الحصول على عينة أكبر (خطاب 2009: 41). حيث يتعلق هذا بالدقة المطلوبة، فكلما زاد حجم العينة، كلما قلَّ الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي، أو الخطأ المعياري للفرق بين المتوسطات، وكلما كانَّ الخطأ المعياري أصغر زادت الدقة في نتائج البحث (خطاب، 2009: 43). في حين يشير (جاي 1992) الى أن ألحدّ الأدنى المقبول لحجم عينة الدراسةً يعتمد على نوع الدراسة، فانَّ الحدّ الأدنى المقبول لحجم العينة في الدراسة الوصفية هو (5%) من المجتمع الأصلي، الذي تمثله العينة (الخطاب، 2009: 44)، وقد أقترح (Greswell2005) أعداد عينات في مناهج الدراسة المختلفة. وأكد أن ما يقارب من (350) فرداً من العينة كانت مناسبة للدراسات الوصفية (أبو علام 2013: 154).

وعلى هذا الأساس تم اختيار عينة البحث الحالي الأساسية من المجتمع الاصلي بنسبة قدرها (20%) فبلغت (476≈476.4) أستاذاً جامعياً، وتم الاختيار بأسلوب عينات عشوائية طبقية Stratified (Random Sample) لها توزيع نسبي، حيث يتم استخدام هذه الطريقة عندما يمكن تقسيم مجتمع البحث الى مستويات مختلفة، مع الأخذ بالإعتبار كلَّ مستوى كوحدة وفقاً لمتغيرات الدراسة، ثم إختيار عينة البحث بشكل عشوائي من هذه المستويات (ملحم 2000: 126)، وبناء على هذا توزعت بحسب

المعاينة الإحصائية على الكليات، حيث بلغ العدد الإجمالي لمجتمع البحث الأساسي (476) أستاذاً جامعياً، وجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4) العينة الاحصائية لعدد الأستاذ الجامعي
بحسب (النوع, والتخصص, والدرجة العلمية, الشهادة, الكلية)

الكلية	الشهادة	النوع	اللقب العلمي للتدريسي الجامعي				المجموع
			مدرس مساعد	مدرس	أستاذ مساعد	أستاذ	
الكليات العلمية	كلية الطب	دكتوراه	--	3	10	15	28
		تدريسية	--	3	7	3	13
		ماجستير	1	1	0	0	2
		تدريسية	0	--	1	--	1
		المجموع	1	7	18	18	44
	الصيدلة	دكتوراه	0	2	1	1	4
		تدريسية	0	1	1	1	3
		ماجستير	3	1	1	--	5
		تدريسية	5	2	2	--	9
		المجموع	8	6	5	2	21
	الطب البيطري	دكتوراه	--	2	3	1	6
		تدريسية	--	--	1	0	1
		ماجستير	1	2	2	0	5
		تدريسية	2	0	--	--	2
		المجموع	3	4	6	1	14
	طب الاسنان	دكتوراه	--	0	2	1	3
		تدريسية	--	0	1	1	2
		ماجستير	2	1	1	--	4
		تدريسية	1	1	1	0	3
		المجموع	3	2	5	2	12
	الزراعة	دكتوراه	--	2	5	3	10
		تدريسية	--	1	1	0	2
		ماجستير	4	1	1	0	6
		تدريسية	1	1	0	--	2
		المجموع	5	5	7	3	20
	التمريض	دكتوراه	--	0	2	0	2
		تدريسية	0	0	0	1	1
		ماجستير	--	2	0	--	2
		تدريسية	2	2	0	--	4
		المجموع	2	4	2	1	9
	العلوم	دكتوراه	0	5	7	10	22
		تدريسية	--	3	6	4	13
		ماجستير	2	2	1	0	5
		تدريسية	2	3	3	0	8

	المجموع			4	13	17	14	48
	الهندسة	دكتوراه	تدريسي	0	11	14	4	29
			تدريسية	0	1	1	--	2
		ماجستير	تدريسي	8	10	3	--	21
			تدريسية	3	3	1	--	7
	المجموع			11	25	19	4	59
	التخطيط العمراني	دكتوراه	تدريسي	--	1	1	0	2
			تدريسية	--	0	0	0	0
		ماجستير	تدريسي	4	1	0	--	5
			تدريسية	1	1	0	--	2
	المجموع			5	3	1	0	9
	الآثار والتراث	دكتوراه	تدريسي	--	1	1	0	2
			تدريسية	--	--	0	0	0
		ماجستير	تدريسي	0	1	--	--	1
			تدريسية	1	--	--	--	1
	المجموع			1	2	1	0	4
	التربية الرياضية	دكتوراه	تدريسي	--	0	2	2	4
			تدريسية	--	0	--	--	0
		ماجستير	تدريسي	1	0	--	--	1
			تدريسية	1	--	--	--	1
	المجموع			2	0	2	2	6
مجموع تدريسي الكليات العلمية				45	71	83	47	246
الكليات الإنسانية	الإدارة والاقتصاد	دكتوراه	تدريسي	--	2	6	5	13
			تدريسية	--	--	2	1	3
		ماجستير	تدريسي	1	2	2	0	5
			تدريسية	1	1	1	0	3
	المجموع			2	5	11	6	24
	الآداب	دكتوراه	تدريسي	--	2	6	9	17
			تدريسية	--	1	2	0	3
		ماجستير	تدريسي	1	1	1	0	3
			تدريسية	1	0	1	--	2
	المجموع			2	4	10	9	25
	اللغات	دكتوراه	تدريسي	--	0	1	1	2
			تدريسية	--	--	0	0	0
		ماجستير	تدريسي	1	1	1	--	3
			تدريسية	1	--	--	--	1
				2	1	2	1	6
	الفقه	دكتوراه	تدريسي	--	1	4	5	10
			تدريسية	--	0	2	1	3
		ماجستير	تدريسي	3	--	--	0	3
			تدريسية	1	--	--	--	1
				4	1	6	6	17

	التربية المختلطة	دكتوراه	تدريسي	--	2	2	6
			تدريسية	--	1	1	3
		ماجستير	تدريسي	2	2	2	6
			تدريسية	--	0	0	0
				2	5	3	15
	التربية الأساسية	دكتوراه	تدريسي	0	1	3	6
			تدريسية	--	1	1	2
		ماجستير	تدريسي	2	1	0	3
			تدريسية	1	1	0	2
				3	4	4	13
	التربية للبنات	دكتوراه	تدريسي	0	2	3	14
			تدريسية	--	4	11	23
		ماجستير	تدريسي	5	2	1	9
			تدريسية	13	6	6	27
				18	14	21	73
	القانون	دكتوراه	تدريسي	--	1	2	5
			تدريسية	--	1	1	5
		ماجستير	تدريسي	3	2	2	7
			تدريسية	2	--	--	2
				5	4	5	19
	العلوم السياسية	دكتوراه	تدريسي	--	3	5	12
			تدريسية	--	--	2	6
		ماجستير	تدريسي	5	2	--	11
			تدريسية	4	3	2	9
	المجموع			9	8	9	38
	مجموع تدريسي الكليات الإنسانية			47	46	73	230
	مجموع تدريسي جامعة الكوفة			92	117	156	476

رابعاً- أدوات البحث (Instruments Of the Research):-

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قام الباحث ببناء مقاييس متغيرات البحث ولكل من: (اليقظة الروحية) و(الإبداعية الإستثمارية)و (الحكمة المتوازنة) بما يتناسب وعينة أساتذة الجامعة، وفيما يلي إستعراض للإجراءات التي قام بها الباحث:-

الأداة الأولى- مقياس اليقظة الروحية (Spiritual Awakening):-

قبل البدء ببناء المقياس أطلع الباحث على الدراسات والمقاييس والمشابهة لمفهوم اليقظة الروحية، ووجد ضرورة بناء مقياس وعلى وفق البيئة العراقية وفي ظلّ الظروف الحالية للإستاذ الجامعي في العراق، ومن هنا قام الباحث ببناء مقياس اليقظة الروحية مراعياً الخطوات الآتية:-

1- تحديد مفهوم اليقظة الروحية

إطلع الباحث على الأدبيات المتعلقة بمفهوم اليقظة واليقظة الروحية، وإستنادا إلى الإطار النظري المعتمد لمفهوم اليقظة الروحية، لم يجد الباحث مقياس يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي، لكون المتغير يعد من المتغيرات المعاصرة والأصيلة التي لم يتطرق اليها عربيا ومحليا -على حد علم الباحث واطلاعه- وعلى هذا الأساس اعتمد الباحث نظرية القفزة الروحية لتايلور(Taylor 2018) وتعريفه النظري في كونه عملية تحوّل في النظام النفسي العادي الى نظام مستفيق يدفع الى الأداء العالي، ويتكاثف فيه الوعي بحيث تتعمق فيه نظرة الفرد الى خبراته الشخصية واطاره المفاهيمي، ويشعر بارتباط متماسك مع العالم، واحساس مرتفع بالهوية، وينتهي هذا التحول الى الوضوح والشعور بالرفاهية والامن (Taylor 2018:52). وقد حددت مكوناته الأربعة التي ذكرها المنظر وهي كالاتي:-

- الادراك الحسي(Perceptual):- استفاقة مكثفة في الادراك الفرد من الفهم العميق للأشياء، وادراك العالم بجمالية، والشعور بالحضور الذاتي المتزايد، والاحساس بالزمان والمكان، وتواصل مع الأشياء بشكل اكثر عمقاً.
- العاطفي(Emotional):- شعور الفرد بالامتنان والأمان الداخلي نتيجة السكون النفسي، وتراجع الخوف والأفكار السلبية، وتكاثف في الحماسة الناتجة عن الطاقة النفسية المتصاعدة بفعل اليقظة، والتي تدفع الفرد نحو التحرك بجدية للحياة، وتعاطف مع الناس والبيئة.
- المفاهيمي (Conceptual):- تطوّر في الوعي والادراك العقلي يرفع من فهم الفرد للأفكار والعالم والحياة الخاصة، ويجعل لديه نظرة عالية، يدرك عن طريقها مدى تأثير خياراته على الاخرين وعلى المجتمع والعالم، وتجعله يعيش بمسؤولية اكثر تبصراً، ويتحسس القضايا المصيرية على البشرية مثل التغير المناخي والأوبئة، وانقراض الأنواع والمجاعات على الأرض.
- السلوكي(Behavioral):- هو النتيجة الحاصلة عن التغيير الإدراكي والعاطفي والمفاهيمي داخل الشخصية، والتي تتمظهر على شكل سلوكيات ذكية جداً تتسم بالتثبت والهدوء، و الهدفية والاستقامة العالية، وعدم الشعور بالملل، والإنتاجية النشطة، والميل الى التواضع والوداعة، والعيش بأصالة اكثر، وعدم التقيد بالعادات السلبية السائدة في المجتمع، ورفض الإغراق في السلع المادية، والتوجه الى المعايير القيمية والروحية. (تايلور،2018: 293-325)

2- تحديد فقرات مقياس اليقظة الروحية بصورته الاولية:-

بعد أن تم تحديد التعريف الخاص باليقظة الروحية، والتعريف الإجرائي، وتحديد المكونات ومراجعة النظرية والادبيات بدقة، تم اعتمادها في إعداد فقرات كل نوع منها، بحيث تكون منسجمة مع, والأخذ بنظر الإعتبار طبيعة وخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس والذين هم الأستاذ في جامعة الكوفة، وبعدّ مراجعة الأدبيات ذات العلاقة, قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات (اللفظية التقريرية) مع مراعاة شروط صياغة الفقرات، وكانت النتيجة هي الاتي:-

- الادراك الحسي (Perceptual):- وعدد فقراته (10) فقرة وأخذت التسلسل (من 1 إلى 10)
- العاطفي(Emotional):- وعدد فقراته (10) فقرة وأخذت التسلسل (من 11 إلى 20)
- المفاهيمي (Conceptual):-وعدد فقراته (10) فقرة وأخذت التسلسل (من 21 إلى 30)
- السلوكي(Behavioral):-وعدد فقراته (10) فقرة وأخذت التسلسل (من 31 إلى 40)

توزعت على بدائل من نوع : (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي أبدا), وحدد الاوزان الآتية على التتابع (1,2,3,4,5).

3- الصدق الظاهري لمقياس اليقظة الروحية وصلاحيته:-

تشير هذه العملية الى التحليل المنطقي لمحتوى المقياس أو التثبت من تمثيله للمحتوى المراد قياسه (Alen & Yen 1979: 67), إذ يفحص المقياس للكشف عن مدى تمثيل فقراته جوانب السمة التي يفترض أن يقيسها (عبد الرحمن1998:185). ومن أجل التعرّف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري من حيث الأهمية والوضوح لمقياس اليقظة الروحية، عرض الباحث مقياس اليقظة الروحية بفقراته لـ(40) على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم (العراقيين والعرب)

الموضح في ملحق (2)، والاستبانة المعدّة لذلك ملحق (3)، وإعتمد الباحث النسبة المئوية وهو الحصول على نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين، وأستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من ذلك. ومربع كأي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها احصائيًا، للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية واحد، وبناءً على ذلك حُذِفت (6) فقرة, وبهذا الاجراء إستبقى (34) فقرة, يفصلها الباحث على الاتي:-

- **من حيث الوضوح** :-

تبين الاتي، فيما يتعلق بمكون الادراك الحسي الفقرات (1-2-3-4-5-7-8-9-10) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (30) وبنسبة (100%) والفقرة(6) غير دالة لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.53) وبنسبة (43%) والمكون العاطفي الفقرات (11-12-14-15-16-17-19-20) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (19.2) وبنسبة (90%) والفقرتين (13-18)غير دالة لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.133) وبنسبة (47%) والمكون المفاهيمي الفقرات (21-23-24-25-26-27-28-30) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (26.13) وبنسبة (97%) والفقرتين (22-29) غير دالة لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.133) وبنسبة (47%). والمكون السلوكي الفقرات (31-32-33-34-35-36-37-39-40) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (13.33) وبنسبة (83%). في وقت الفقرة (38)غير دالة لحصولها على قيمة كأي البالغة (1.2) وبنسبة (40%). وجدول (5) يوضح ذلك

- **من حيث الأهمية**:-

تبين الاتي: فيما يتعلق بمكون الادراك الحسي الفقرات (1-2-3-4-5-7-8-9-10) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (26.13) وبنسبة (97%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (6) لحصولها على قيمة كأي البالغة (1.2) وبنسبة (40%). والمكون العاطفي الفقرات (11-12-14-15-16-17-19-20) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (10.8) وبنسبة (80%). في وقت الفقرتين غير الدالة هي (13-18) لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.133) وبنسبة (47%). والمكون المفاهيمي الفقرات (21-23-24-25-26-27-28-30) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (19.2) وبنسبة (90%). في وقت الفقرتين غير الدالة هي (22-29) لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.53) وبنسبة (43%). والمكون السلوكي الفقرات (31-32-33-34-35-36-37-39-40) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (30) وبنسبة (100%) في وقت ان الفقرة غير الدالة هي (38) لحصولها على قيمة كأي البالغة (1.2) وبنسبة (40%). وجدول (6) يوضح ذلك

جدول (5) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الوضوح لمقياس اليقظة الروحية على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية

مكونات اليقظة الروحية	أرقام الفقرات	استجابة المحكمين والمختصين		النسبة المئوية	قيمة Chi-square المحسوبة	الدلالة عند نسبة 0.05
		موافق	غير موافق			
الادراك الحسي Perceptual	10-9-8-7-5-4-3-2-1	30	0	%100	30	دالة
	6	13	17	%43	0.53	غير دالة
العاطفي Emotional	20-19-17-16-15-14-12-11	27	3	%90	19.2	دالة
	18-13	14	16	%47	0.133	غير دالة
المفاهيمي Conceptual	30-28-27-26-25-24-23-21	29	1	%97	26.13	دالة
	29-22	14	16	%47	0.133	غير دالة
السلوكي Behavioral	37-36-35-34-33-32-31-40-39	25	5	%83	13.33	دالة
	38	12	18	%40	1.2	غير دالة

جدول (6) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الأهمية لمقياس اليقظة الروحية على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية

مكونات اليقظة الروحية	أرقام الفقرات	استجابة المحكمين والمختصين		النسبة المئوية	قيمة Chi-square المحسوبة	الدلالة عند نسبة 0.05
		موافق	غير موافق			
الادراك الحسي Perceptual	10-9-8-7-5-4-3-2-1	29	1	%97	26.13	دالة
	6	12	18	%40	1.2	غير دالة
العاطفي Emotional	20-19-17-16-15-14-12-11	24	6	%80	10.8	دالة
	18-13	14	16	%47	0.133	غير دالة
المفاهيمي Conceptual	30-28-27-26-25-24-23-21	27	3	%90	19.2	دالة
	29-22	13	17	%43	0.53	غير دالة
السلوكي Behavioral	40-39-37-36-35-34-33-32-31	30	0	%100	30	دالة
	38	12	18	%40	1.2	غير دالة

4- إعداد تعليمات مقياس اليقظة الروحية:-

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المُستجيب, ولما أن الفقرات المعدّة من قبل الباحثة بالصيغة اللفظية التقريرية, لذا سعى إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة للأستاذ الجامعي بحسب النوع الاجتماعي والتخصص واللقب العلمي، والتأشير يكون بعلامة (√) تحت البديل الذي ينطبق على المُستجيب من بين البدائل الخمس (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي أبدا), إذ طلبت من المُستجيبين الاجابة عنه, بكلَّ صراحة وصدق لغرض البحث العلمي، ولا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، وأنّ الاجابة لا يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لذكر الاسم لكي يطمئن المُستجيب على سّرية استجاباته (النبهان 2013: 85).

5- تصحيح مقياس اليقظة الروحية:

بعد إعداد فقرات المقياس تم إعتماد أسلوب (Likert) في صياغة بدائل الإستجابة لكونه:

- يتيح للمستجيب أن يؤشر درجة شّدة مشاعره.
- يسمح بأكبر تباين بين الافراد.
- يوفر مقياساً أكثر تجانسًا.
- يجمع عددًا كبيرًا من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها.
- مَّرن وسهل البناء والتصحيح.
- يميل الثبات فيه لأنَّ يكون جيدًا ويعود ذلك إلى المدى الكبير من الإستجابات المسموح بها للمستجيبين (Stanley& Hopkin 1972 :288).

إذ قام الباحث بوضع درجة استجابة المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمعها لإيجاد الدرجة الكلية للمقياس، ولكلّ بعد من أبعاده، وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة، ووضع الدرجة المناسبة لكلِّ فقرة بموجب إجابة المستجيب، حيث وزعت الأوزان على بدائل الإجابات الخمس

كالآتي: (تنطبق علي دائما (5) درجات، تنطبق علي غالبا (4) درجات، تنطبق علي احيانا (3) درجات، تنطبق علي نادرا (2) درجتين، لا تنطبق على ابد (1) درجة).

6- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس اليقظة الروحية:-

تعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasia1988:192) إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلًا عن ذلك فأنَّ هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الإمام وآخرون 1990 :114). وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية:

- **القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items):-**

إنّ الهدف من تحليل الفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة، وذلك بعد التأكد من قوتها في تحقيق التمييز بين الأفراد الخاضعين للقياس، لأنَّ من الشروط المهمة لفقرات المقاييس النفسية هو أن تتصف هذه الفقرات بقوة تمييزية بين الأفراد من ذوي الدرجات العالية والأفراد من ذوي الدرجات المنخفضة في الصفة أو السمة المراد قياسها (Groniund,1981:253) إذ يشير جيزل وآخرون (Ghisell etal 1981) الى ضرورة إختيار الفقرات ذات القوة التمييزية العالية وتضمينها في الصورة النهائية للمقياس, وإستبعاد الفقرات غير المميزة, لأنَّ هنالك علاقة قوية بين دقة المقياس والقوة التمييزية لفقراته(Nunnally1976:262). وقد تم تحقق الباحث من القوة التمييزية للفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي، البالغة (400) منهم، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكلّ إستمارة من إستمارات المستجيبين، ثم ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة الى أقل درجة، ثم تعيين (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وبلغ عدد أفراد كلِّ من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (108) رئيس قسم، وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، كانت جميع فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214). وبذلك تبين أن الفقرتين كل من (4-34) غير دالة في حين إحتفظت باق الفقرات بدلالتها إحصائياً, وبهذا صار عدد الفقرات لحدّ هذا الأجراء (32) فقرة، موزعة على المكونات الاربعة، جدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7) القوة التمييزية لفقرات مقياس اليقظة الروحية
بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

المكونات	ت	الفقرات	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا108		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند 0.05
			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
الإدراك الحسي Perceptual	.1	1	4.370	0.89	3.944	0.95	3.41	دالة
	.2	2	4.204	0.99	4.065	0.95	4.05	دالة
	.3	3	4.500	0.97	3.704	1.05	5.78	دالة
	.4	4	2.491	0.76	3.778	1.10	0.57	غير دالة
	.5	5	4.407	0.82	3.176	1.36	8.06	دالة
	.6	7	4.380	0.92	3.528	1.16	5.98	دالة
	.7	8	4.426	0.87	3.120	1.32	8.61	دالة
	.8	9	3.552	1.35	3.361	1.57	7.96	دالة
	.9	10	4.343	0.98	3.009	1.11	9.39	دالة
ـ ت ع	.10	11	3.741	1.23	2.519	1.23	7.32	دالة

	.11	12	3.535	1.35	3.393	1.49	5.73	دالة
	.12	14	3.954	1.34	3.176	1.37	4.21	دالة
	.13	15	4.296	0.94	3.472	1.21	5.59	دالة
	.14	16	3.917	1.28	3.120	1.29	4.56	دالة
	.15	17	3.191	1.40	3.009	1.34	9.98	دالة
	.16	19	4.046	1.04	3.287	1.13	5.15	دالة
	.17	20	3.843	1.30	3.148	1.29	3.95	دالة
المفاهيمي Conceptual	.18	21	3.796	1.25	3.056	1.28	4.29	دالة
	.19	23	4.028	1.29	3.809	1.49	6.15	دالة
	.20	24	3.509	1.60	2.648	1.46	4.13	دالة
	.21	25	3.935	1.32	3.343	1.48	3.10	دالة
	.22	26	4.120	1.21	3.528	1.29	3.49	دالة
	.23	27	4.204	1.12	3.194	1.45	5.73	دالة
	.24	28	4.046	1.10	3.556	1.28	3.01	دالة
	.25	30	4.009	1.32	3.130	1.48	4.60	دالة
السلوكي Behavioral	.26	31	4.417	1.01	3.417	1.28	6.40	دالة
	.27	32	4.120	1.33	3.241	1.43	4.67	دالة
	.28	33	4.056	1.33	3.056	1.54	5.11	دالة
	.29	34	2.120	1.21	3.426	1.40	1.91	غير دالة
	.30	35	3.824	1.27	3.280	1.39	3.00	دالة
	.31	36	3.861	1.16	3.056	1.36	4.68	دالة
	.32	37	4.241	1.09	3.370	1.36	5.19	دالة
	.33	39	4.380	0.96	3.648	1.28	4.75	دالة
	.34	40	3.657	1.35	2.685	1.34	5.32	دالة

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214).

- **صدق البناء لمقياس اليقظة الروحية:-**

وتمثل في الاجراءات الآتية:

أ-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

ويقصد به حساب إرتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس الذي ترتبط به, لكل أفراد العينة, والهدف من هذا الإجراء معرفة فيما إذا كانت الإجابات بالنسبة للفقرات بعينها متسقة بطريقة معقولة مع إتجاهات السلوك أو الشخصية التي تفترضها الدرجات, وبذلك تستعمل الدرجة الكلية للفرد على المقياس بوصفها محكاً داخلياً في هذا التحليل (Ghiselli etal1981:436).

وتشير في ذلك إنستازي (Anastasi1976) الى أنَّه عندما لايتاح المحك الخارجي فانَّ أفضل محك داخلي هو الدرجة الكلية للمقياس(Anastasi 1976:206).إضافة الى ذلك فانَّه يعتمد هذا الاسلوب لمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله أم لا, فهي تمتاز في أنَّها تقدم لنا مقياساً متجانساً(عبد الرحمن 1998: 207). لذا قام الباحث بهذا الإجراء لإستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون

Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400). بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.58) عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (398)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. فاتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية والمكون الذي تنتمي اليه, ضمن مستوى (0.01) الموضح في جدول(8).

جدول (8) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس
والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الروحية

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس				علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس			
ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
1	1	0.513	4.35	17	21	0.487	5.98
2	2	0.482	2.78	18	23	0.546	5.06
3	3	0.318	6.69	19	24	0.456	5.28
4	5	0.374	8.05	20	25	0.325	6.86
5	7	0.488	11.15	21	26	0.424	4.59
6	8	0.338	7.16	22	27	0.462	3.28
7	9	0.478	10.86	23	28	0.339	4.91
8	10	0.412	9.02	24	30	0.581	5.84
9	11	0.463	10.42	25	31	0.354	3.11
10	12	0.418	9.18	26	32	0.385	5.82
11	14	0.584	5.91	27	33	0.465	5.48
12	15	0.604	4.16	28	35	0.383	5.89
13	16	0.442	7.21	29	36	0.495	6.16
14	17	0.574	5.59	30	37	0.382	3.69
15	19	0.526	2.98	31	39	0.318	2.99
16	20	0.421	6.09	32	40	0.471	4.63

**القيمة التائية الجدولية تساوي (2.58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).
*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

ب-علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون الذي تنتمي اليه:

قام الباحث بهذا الإجراء لإستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400). بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.58) عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (398)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر، فاتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية والمكون الذي تنتمي اليه، ضمن مستوى (0.01) الموضح في جدول(9) يوضح ذلك.

جدول (9) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس
والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الروحية

الادراك الحسي Perceptual	العاطفي Emotional

ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
1	1	0.419	9.213	9	11	0.364	7.80
2	2	0.388	8.404	10	12	0.523	12.24
3	3	0.561	13.48	11	14	0.581	14.24
4	5	0.598	14.88	12	15	0.663	17.67
5	7	0.703	19.72	13	16	0.531	12.50
6	8	0.514	11.95	14	17	0.661	17.57
7	9	0.655	17.29	15	19	0.582	14.28
8	10	0.548	13.07	16	20	0.249	5.13
المفاهيمي Conceptual				السلوكي Behavioral			
ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
17	21	0.459	10.31	25	31	0.404	8.81
18	23	0.474	10.74	26	32	0.516	12.02
19	24	0.605	15.16	27	33	0.407	8.89
20	25	0.599	14.92	28	35	0.561	13.52
21	26	0.377	8.12	29	36	0.518	12.08
22	27	0.441	9.80	30	37	0.428	9.45
23	28	0.357	7.62	31	39	0.374	7.95
24	30	0.460	11.64	32	40	0.453	8.22

**القيمة التائية الجدولية تساوي (2.58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).
*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

ج-مصفوفة الإرتباطات الداخلية لمكونات المقياس والقيمة الكلية للمقياس:

استخرج الباحث مصفوفة الإرتباطات الداخلية بين مكونات اليقظة الروحية, بإستعمال معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficient) وتبين أن جميع الإرتباطات سواء بين المكونات الأربعة أو إرتباط المكونات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية جدولية البالغة (2,58) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398)، وهذا يشير إلى أن المكونات تقيس المفهوم العام لليقظة الروحية, وعليه تطابق الإفتراض النظري مع التحليل التجريبي، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (فرج 1980: 315)، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المكونات	الادراك الحسي		العاطفي		المفاهيمي		السلوكي		الدرجة الكلية	
	قيمة العلاقة	القيمة التائية	قيمة العلاقة	القيمة التائية	قيمة العلاقة	القيمة التائية	قيمة العلاقة	القيمة التائية	قيمة العلاقة	القيمة التائية

الادراك الحسي	1	0.00	0.722	20.82	0.656	17.34	0.617	15.64	0.626	16.01
العاطفي	0.722	20.82	1	0.00	0.546	13.00	0.78	24.87	0.555	13.31
المفاهيمي	0.656	17.34	0.546	13.00	1	0.00	0.775	24.47	0.519	12.11
السلوكي	0.617	15.64	0.78	24.87	0.775	24.47	1	0.00	0.495	11.37
الدرجة الكلية	0.626	16.01	0.555	13.31	0.519	12.11	0.495	11.37	1	0.00

**القيمة التائية جدولية تساوي (2,58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).

د-الصدق العاملي (Factorial Validity):-

تشير أدبيات التقويم والقياس النفسي إلى أن التحليل العاملي يُعَد أفضل وسيلة للتحقق من الصدق لأنَّ هذا النوع من التحليل يقوم على معرفة المكونات الأساسية للظواهر التي تخضع للقياس، ويصلح لدراسة الظواهر المُعقدة التي تتأثر بعدد كبير من المؤثرات والعوامل المختلفة (السيد، 2006 :497-498).وتشير فيركسون (1991) الى أنَّ التحليل العاملي طريقة إحصائية وظيفتها تبسيط أو التقليل الموضوعي لمجموعات كبيرة من المتغيرات تصف مواقفاً معقدة إلى مجموعة صغيرة تمتلك صفات تفسيرية تسمى عوامل (Factors) تكتسب معناها بسبب الصفات التكوينية الهيكلية، التي قد توجد ضمن مجموعة العلاقات (فيركسون، 1991: 587-589).

ويُعَد الصدق العاملي أحد المؤشرات المهمة في تحديد صدق البناء(Construct Validity) (أبو حطب 2008: 191). كما ويلجأ الباحث إلى التحليل العاملي الإستكشافي في حالة التعامل مع متغيرات لم تتبلور بنيتها العاملية مسبقاً، والذي يتم في التحليل هو إستكشاف هذه البنية. وأوضحت دراسات عديدة أن هذا النوع من التحليل يمكن أن يحدد عدد عوامله مسبقا, أي هو يسعى إلى إستكشاف المتغيرات المكونة لكلَّ عامل، وفي ضوء هذه المتغيرات يتم تسمية عامل، بمعنى أوضح هو تكتيك إستكشافي إستطلاعي وصفي، لتحديد العدد الأمثل من العوامل الكامنة ولاكتشاف المتغيرات المتشعبة على كل عامل منها (غانم، 2013: 23).

ويعد التحليل العاملي الاستكشافي أسلوباً إحصائياً يهدف إلى إختزال عدد من المتغيرات المكونة للمتغير الرئيس لموضوع البحث أو الإهتمام، إلى عدد أُقل يسمى عوامل (تيغزة، 2012: 281). وأكثر طرائق التحليل العاملي دقة وشيوعاً مقارنةً بالطرائق الأُخرى، هي طريقة المكونات الأساسية Principal Components والتي وضعها (Hotteling) لعام (1933)، التي تقوم على تحليل التباين الكلي للمتغيرات، دونما إفتراض تباين مشترك أو إنفرادي، فضلاً عن أن هذه الطريقة تؤدي إلى تشبعات دقيقة (إثناسيوس والبياتي 1977 :299).

لذلك قام الباحث بحساب الصدق العاملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الإستكشافي للمقياس الكلي اليقظة الروحية (34 فقرة)، الناتج من إجتماع فقرات مقاسي الفرعية، وتم وفق طريقة المكونات الرئيسة Principal Components مع التدوير المائل Oblige Rotation بطريقة الأوبلمن Obilmin، بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي المؤلفة من (400)، (الموضحة في التحليل الاحصائي) ويعد التدوير المائل ملائماً للحياة العملية، وذلك بسبب تداخل وإرتباط المتغيرات في الموضوع الواحد وعدم إمكانية تفسيره بعوامل مستقلة عن بعضها إستقلالا تاماً (جودة 2008: 161).

ويفضل التدوير المائل لأنَّه أكثر واقعية في تمثيل العلاقات الإرتباطية البينية للعوامل، ويزودنا بصورة دقيقة عن قوة هذه الارتباطات (تيغزة2012 :72), وتتم طريقة (الأوبلمن) بإيجاد تدوير للعوامل الأصلية المسُتخلصة، والتي تقلل حواصل ضرب تشبعات العوامل, وهذا يولد حلاً ذا بنية بسيطة وأكثر ميلاً, أي

إرتباط أقوى بين العوامل المستخلصة(غانم 2013: 74).وكانت نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمجالا المقياس، هي أن كفاءة الأنموذج المستعمل بقياس (KMO) بلغت (0.846) وبالدلالة الإحصائية، فقد أشار تيغزة (2012) إلى إن إختبار (KMO) لكافة المصفوفة يتطلب أن يكون أعلى من(0.5)،وفقاً لمحك كايزر (Kaiser)، وأضاف إلى أن القيم التي تتراوح من(0.8 - 0.9) جيدة، ومعنى ذلك بأنَّ حجم العينة كافية لإجراء التحليل العاملي الإستكشافي، ومن ثمّ زيادة الإعتمادية للعوامل التي سيتم حصول عليها من التحليل العاملي (تيغزة 2012: 89)، وإن اختبار بارتليت Bartlett (1174.120) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) يدل ذلك على إمكانية إجراء التحليل العاملي، وقد إعتمد الباحث على تشبع (0.30)، فما فوق لكلِّ فقرة من الفقرات على وفق لمحك Guliford (Guliford 1954:500)، وفي حالة تشبع الفقرة على أكثر من عامل في وقت واحد، يؤخذ التشبع الأعلى بوصفه دالاً إحصائيا, غير أن جميع تشبعات فقرات المقياس كانت أعلى من (0.5)، وأفرزت نتائج التّحليل العامل (4) عامل يزيد قيمة الجذر الكامن Eigen Value لكلَّ منها عن(1)، وفسرت التباين الكلي للمصفوفة العامليّة، لتعدّ العوامل المُستخلصة ذات دلالة إحصائية طالما إن الجذور الكامنة لها ذات قيمة أكبر من(1) (اثناسيوس والبياتي 1977: 276). وجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11) نتائج التحليل العاملي لمقياس اليقظة الروحية
وتشبعات فقراته بأربعة عوامل

المكونات	ت	رقم الفقرة	العوامل الأربعة (المكونات الأربعة)				قيم الشيوع
			العامل1	العامل2	العامل3	العامل4	
الادراك الحسي Perceptual	1	1	0.420				0.621
	2	2	0.475				0.676
	3	3	0.643				0.544
	4	5	0.514				0.715
	5	7	0.513				0.714
	6	8	0.787				0.488
	7	9	0.416				0.617
	8	10	0.422				0.623
العاطفي Emotional	9	11		0.457			0.658
	10	12		0.412			0.613
	11	14		0.750			0.551
	12	15		0.502			0.703

	13	16			0.581		0.482
	14	17			0.447		0.648
	15	19			0.591		0.592
	16	20			0.442		0.543
المفاهيمي Conceptual	17	21		0.432			0.633
	18	23		0.450			0.651
	19	24		0.545			0.546
	20	25		0.470			0.571
	21	26		0.450			0.451
	22	27		0.632			0.533
	23	28		0.482			0.483
	24	30		0.465			0.566
السلوكي Behavioral	25	31				0.365	0.681
	26	32				0.480	0.494
	27	33				0.593	0.501
	28	35				0.400	0.578
	29	36				0.377	0.628
	30	37				0.427	0.625
	31	39				0.424	0.834
	32	40				0.740	0.688
التباين التراكمي				2.311	1.243		
التباين المفسر				2.00	3.211		

ويتضح من جدول (11) عدم إمكانية الحصول على عامل واحد في اليقظة الروحية، إذ جاءت فقراته المشبعة موزعة على (4) عوامل فرعية، وتبين العامل الأول (الادراك الحسي) ، وتألف من ثمان فقرات فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (1-2-3-5-7-8-9-10) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.482-0.712) وجميعها دالة إحصائياً. والعامل الثاني (العاطفي) وتألف من ثمان فقرات أيضا بحسب رقم الفقرة هي: (11-12-14-15-16-17-19-20) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.482-0.733) وجميعها دالة احصائيا. والعامل الاخر (المفاهيمي) وتألف من ثمان فقرات أيضا بحسب رقم الفقرة هي: (21-22-23-24-25-26-27-28-30) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.451-0.651) وجميعها دالة احصائيا. والعامل الاخر (السلوكي) وتألف من ثمان فقرات أيضا فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (31-32-33-35-36-37-39-40) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.494-0.688) وجميعها دالة احصائيا. وأظهرت النتائج أن التدوير لم يؤدي إلى أي نتائج داعمة لفرضية العامل الواحد، مما يؤيد صواب التوجه السايكومترية للبحث الحالي، في مكونات اليقظة الروحية.

7- الخصائص السايكومترية لمقياس اليقظة الروحية:-

تشير الخصائص السايكومترية (القياسية) للمقياس ككل قدرته على قياس ما أعُدَّ لقياسه، وإنّه يقيس الخاصية بدقة مقبولة وبأقل خطأ ممكن (عودة 1998: 335)، ولكي تكون أداة القياس النفسي أو التربوي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية أو التربوية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة, ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات (الإمام وآخرون 1990: 241)، وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس اليقظة الروحية وكما يأتي:

- **مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale):**

يعد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية التي ينبغي توافرها في القياس النفسي، إذ إنَّه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلا (Harrison 1983: 11)، لذا تم التأكد من صدق المقياس الحالي من خلال أنواع الصدق الآتية:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

يُعد هذا المؤشر من الصدق بأنَّه المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه الفقرات (الجلبي 2005: 92), وقد تحقق الباحث من ذلك من خلال الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة بالتحقيق من صلاحية فقرات المقياس ومجالاته وبدائله.

ب- صدق البناء (Construct validity):

ويعني تحليل درجات المقياس إستناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أيَّ أنَّه يبين مدى ما تضمنه المقياس من بناء نظري محدد أو سمة معينة (Stanley& Hopkin 1972 :111). أو أنَّه المدى الذي يمكن أنَّ نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية محددة(Anastasi1988:151). وهو يعني قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما, مستمدة من الإطار النظري للمقياس والدراسات السابقة (أبو حطب 2008 :196). وأن صدق البناء يبحث في العوامل أو المكونات التي تكوّن الظاهرة، وقد نجد له تسميات عدّة مثل، صدق البناء أو صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (Anastasi &Urbina 1997: 126 –129) وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم إستخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الروحية، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01)، كما ورد في جدول (7)، وهذا مؤشر على صدق البناء.
2- علاقة درجة المكون بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه: تم إستخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01) وكما ورد في جدول (8).
3- المصفوفات الارتباطية والمكونات تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01) وكما ورد في جدول (9).
4- الصدق العاملي لتشبعات الفقرات على مقياس اليقظة الروحية، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01)، كما ورد في جدول (10)، وهذا مؤشر على صدق البناء.

- **مؤشرات ثبات المقياس (Reliability Scale):-**

تشير أدبيات التقويم والقياس إلى أن الثبات يُعدُّ من الشروط التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. إذ ينبغي أن تتسم هذه المقاييس بالإتساق والثبات فيما تقيسه. ويؤكد الكن (Alken 1988) على أن ثبات المقياس يشير إلى تحرره من الخطأ غير المنتظم (Alken 1988:58). ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والإختبارات النفسية بطرائق عدة، منها:

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest Method):

لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس اليقظة الروحية، طُبقّ المقياس (ملحق القوة التميزية) على عينة بلغت (40) أستاذ جامعي (العينة التطبيق الإستطلاعي)، إخُتيروا بطريقة عشوائية، ثُم اعُيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ويحدد أدمز (Adams 1964) أن هذه المدّة يجب أن لا تقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن إسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adams1964: 8). ثم حُسبت العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بإستخدام معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient، وأشارت نتائج معاملات الإرتباط لكلّ مكّون، أن معاملات الثبات كانت تتراوح ما بين (0.695- 0.826)، وللمقياس ككل بلغت (0.881)، والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) قيم معاملات الثبات
بطريقة اعادة الاختبار لمقياس اليقظة الروحية

ت	المكونات	معامل الثبات
1	الادراك الحسي	0.826
2	العاطفي	0.755
3	المفاهيمي	0.719
4	السلوكي	0.695
	المقياس ككل	0.881

ب-طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

تقيس معادلة (الفا كرونباخ) إتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك و هيجن1980 :79), وتؤدي هذه الطريقة إلى إتساق داخلي لبنية المقياس, ويسمى أيضاً معامل التجانس (علام ,2000 :165). لإستخراج الثبات بهذه الطريقة للمكونات وللمقياس ككل استعمل الباحث معادلة إلفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula، إذ بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.910), وهي مؤشرات جيدة على ثبات المقياس، إذ أكّد كرونباخ أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق.
(Cronbach,1964:639) والمبين تفصيلاته في جدول (13).

جدول (13) قيم معاملات الثبات
بطريقة اعادة الاختبار لمقياس اليقظة الروحية

ت	المكونات	معامل الثبات
1	الادراك الحسي	0.927
2	العاطفي	0.856
3	المفاهيمي	0.820
4	السلوكي	0.796
	المقياس ككل	0.910

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس اليقظة الروحية**

إنَّ الظواهر النفسية تتوزع بين أفراد المجتمع توزيعاً إعتدالي، وعليه فأنَّ إستخراج المؤشرات الإحصائية تعمل على إيضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي، الذي يعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس, مما يسمح بتعميم النتائج (منسي والشريف 2014 :182)، وبعد إستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات إستجابات عينة البحث, لكل من المكونات الاربعة شكل(1-2-3-4), , ومقياس اليقظة الروحية ككل شكل(5) تبين إن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس اليقظة الروحية، كان أقرب إلى التوزيع ألاعتدالي Normal Distribution. الجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14) يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس اليقظة الروحية

اليقظة الروحية	السلوكي	المفاهيمي	العاطفي	الادراك الحسي	

N	Valid	400	400	400	400	400
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		32.24	27.95	24.34	26.058	110.588
Std. Error of Mean		.234	.273	.231	.2194	.5262
Median		33.00	28.00	24.00	26.000	111.500
Mode		37	32	24	28.0	112.0
Std. Deviation		4.673	5.464	4.613	4.3883	10.5237
Variance		21.837	29.857	21.283	19.257	110.749
Skewness		-.540-	-.096-	.122	-.201-	-.209-
Std. Error of Skewness		.122	.122	.122	.122	.122
Kurtosis		.340	-.516-	-.505-	-.377-	-.005-
Std. Error of Kurtosis		.243	.243	.243	.243	.243
Minimum		14	13	14	11.0	76.0
Maximum		40	40	35	35.0	141.0
Sum		12896	11180	9736	10423.0	44235.0

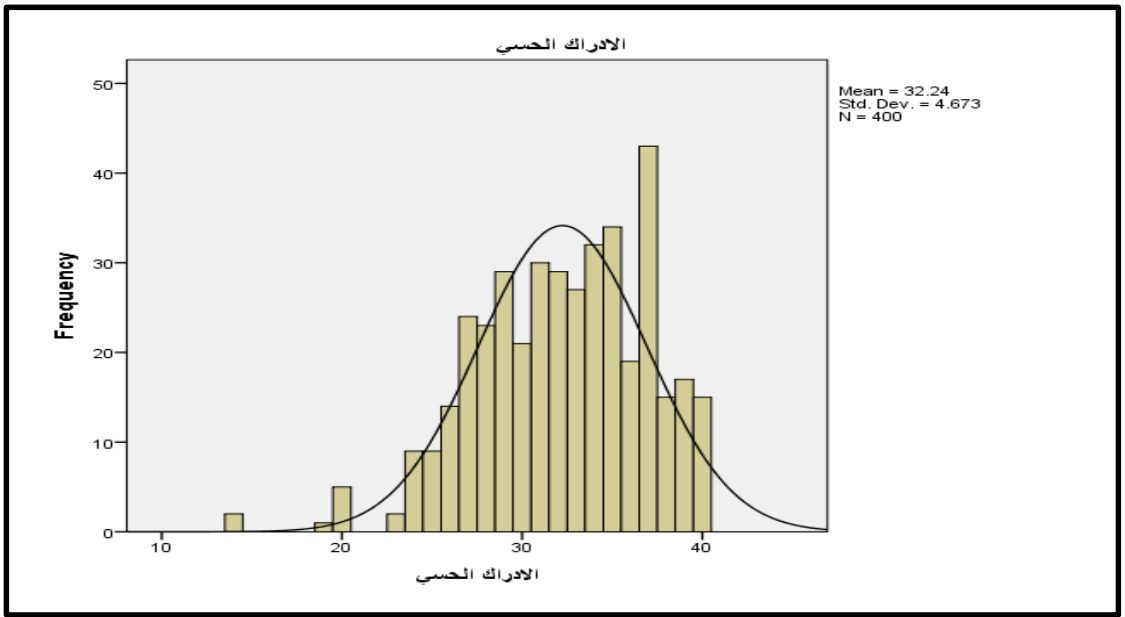

شكل (2) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس اليقظة الروحية على مكون الادراك الحسي

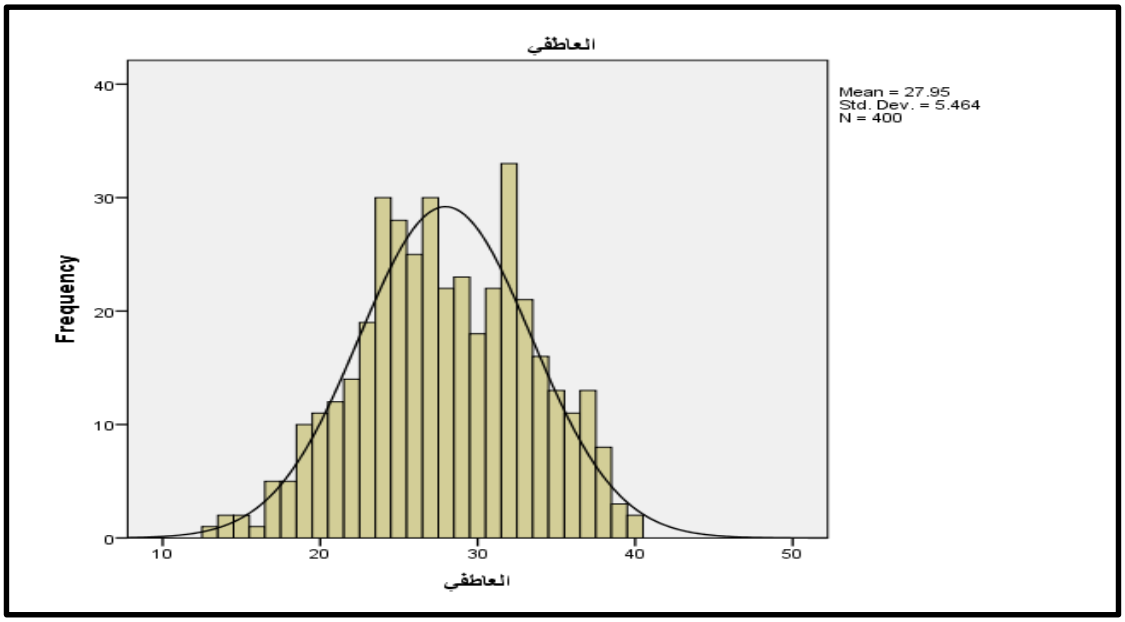

شكل (3) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس اليقظة الروحية على المكون العاطفي

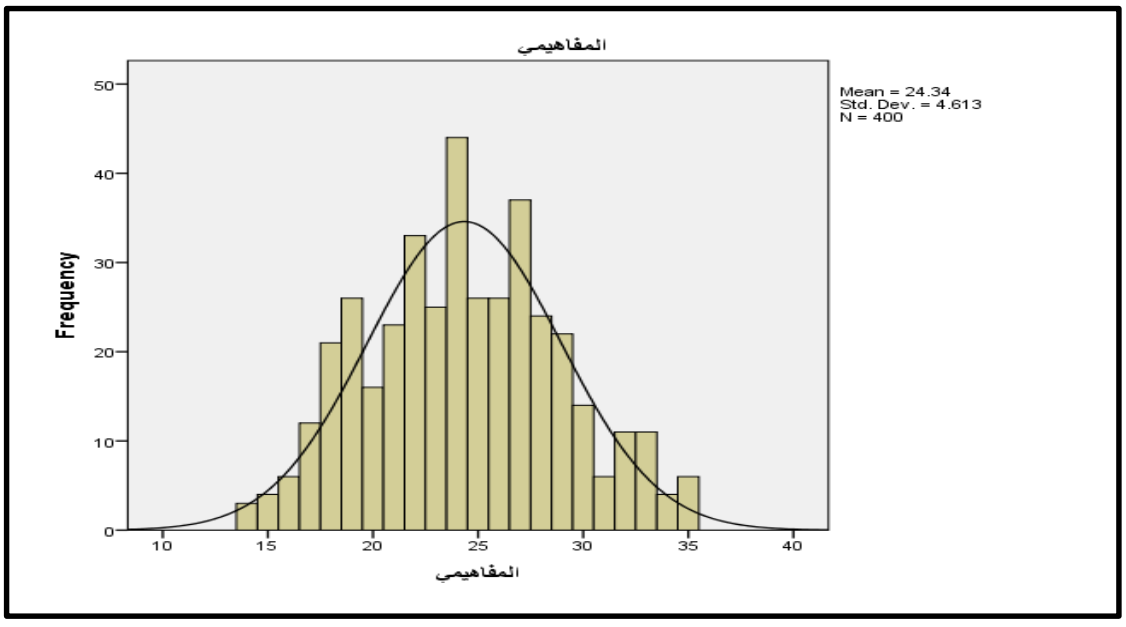

شكل (4) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس اليقظة الروحية على مكون المفاهيمي

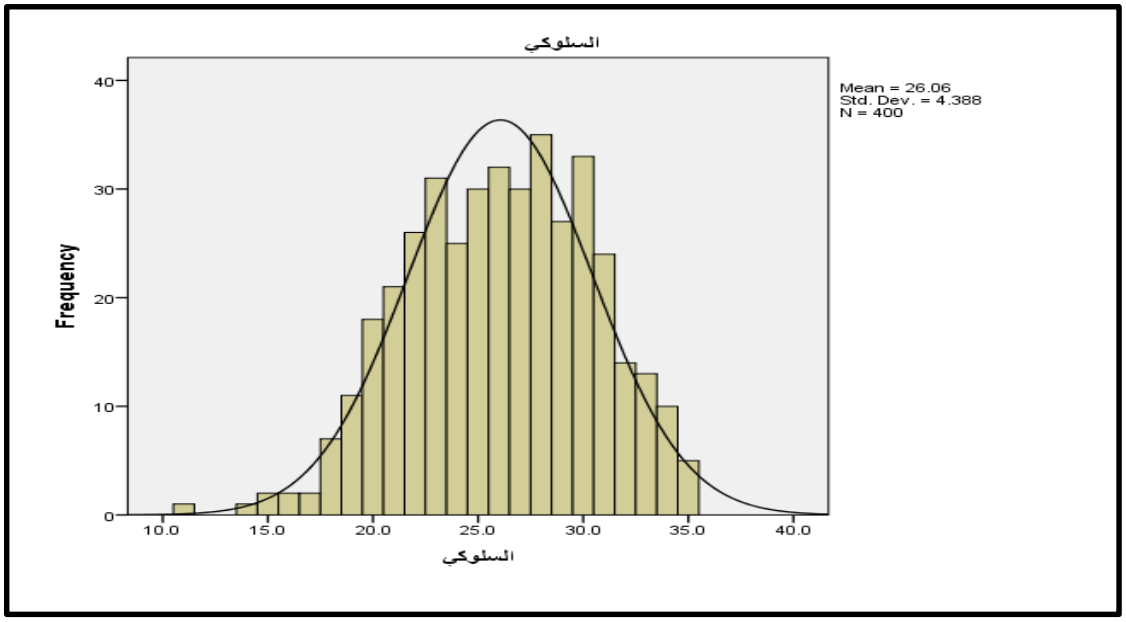

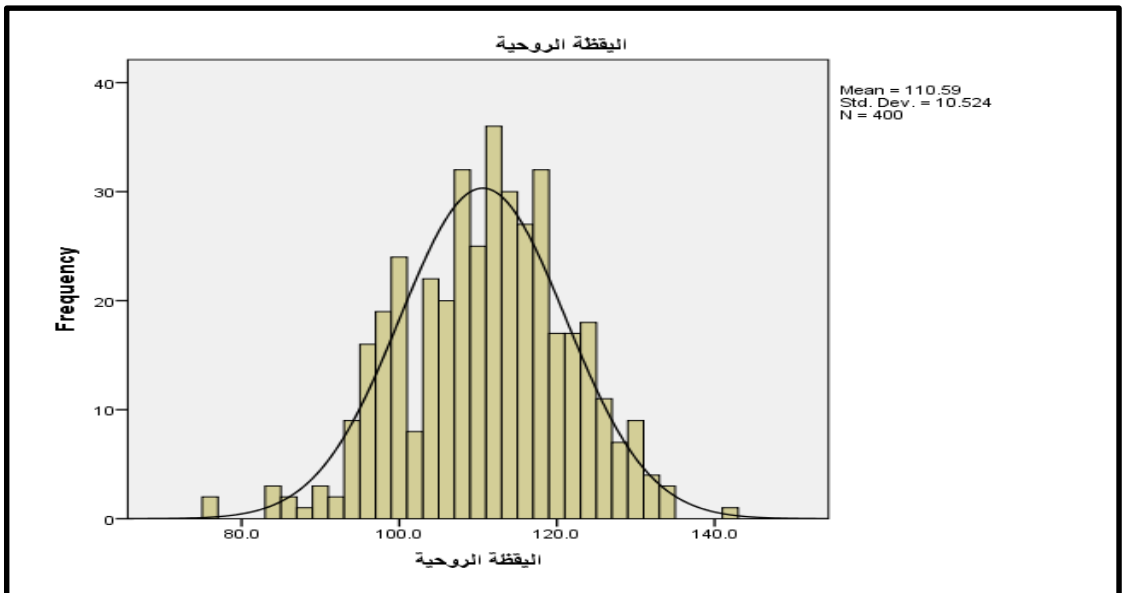

-

أصبح مقياس اليقظة الروحية بصيغته النهائية مكون من(32) فقرة موزعة على أربعة مكونات هي: الادراك الحسي وعدد فقراته (8) فقرة, ومكون العاطفي وعدد فقراته (8) فقرة, ومكون المفاهيمي وعدد فقراته (8) فقرة, ومكون السلوكي وعدد فقراته (8) فقرة، وأمام كل فقرة مدرج خماسي للإستجابة هو: (تنطبق علي دائما (5) درجة، تنطبق علي غاليا (4) درجه، تنطبق علي احيانا (3) درجه، تنطبق علي نادرا (2) درجة، لا تنطبق علي ابدا (1) درجة). لذا فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب عن

إجابته على فقرات المقياس هي (160) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (32), درجة والمتوسط الفرضي للمقياس مقداره (96) درجة. وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

الأداة الثانية- الإبداعية الإستثمارية (Creative investment):-

قبل البدء ببناء المقياس أطلع الباحث على الدراسات والمقاييس التي تناولت المتغير القريب والمشابهة لمفهوم الإبداع و الإبداعية الاستثمارية، التي من الممكن ملائمتها للبيئة المحلية (البيئة العراقية في ظلّ الظروف الحالية للإستاذ الجامعي في العراق)، ومن هنا قام الباحث ببناء مقياس الإبداعية الإستثمارية مراعيا الخطوات الآتية:-

اولا: تحديد مفهوم الإبداعية الإستثمارية:-

اطلع الباحث على الأدبيات المتعلقة بمفهوم الإبداعية الإستثمارية، وإستنادا إلى الإطار النظري المعتمد لمفهوم الإبداعية الإستثمارية، لم يجد الباحث مقياساً يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي. لكون المتغير يعد من المتغيرات المعاصرة والأصيلة التي لم يتطرق اليها عربيا ومحليا -على حد علم الباحث واطلاعه- . وعلى هذا الاساس اعتمد الباحث على التوجهات النظرية لـ ستيرنبيرغ (Sternberg2010)
وبالاستناد الى تعريفه للإبداعية الاستثمارية، والذي ينص على أنها :عملية القرار الذي يتخذه المبدع في اقتناص الأفكار المثمرة ذات القيمة الأقل لدى الناس، ثم يقوم بإضفاء الابداع عليها ويقنعهم بمدى جدواها فيكون قد انتج أفكاراً استثمارية ذات قيمة عليا (Sternberg 2010:189) . وقد حددت مكوناته الستة في:

1- المهارات العقلية (Mental skills):-

امتلاك الفرد المبدع لثلاثة أنواع من المهارات وهي: المهارات الإبداعية التي تجعله متمكناً من رؤية المشكلات بطرق جديدة، والمهارات التحليلية والتي يتعرف بها على أي الأفكار تستحق المتابعة من خلال نقدها، والمهارات العملية السياقية والتي تعرفه كيفية اقناع الاخرين بقيمة الأفكار

2- المعرفة (Knowledge):-

امتلاك الفرد ما يكفي من المعرفة عن المجال، والذي يجعله قادراً على معرفة الى اين يتجه؟ وماهي حدوده؟، وكيف يجعل من معرفته طريقاً لمعرفة أخرى؟ ولا يتشبث عقله بحدودها

3- أساليب التفكير Thinking Styles

هي الطرق التي يفضل الفرد استعمالها، او هي قرارات عن كيفية تفعيل المهارات المتاحة، والتي تتضمن الأسلوب التشريعي على وجه الخصوص للإبداعية، بمعنى اتخاذ قرار بتفضيل التفكير بطرق جديدة بحيث يتحول ذلك التفكير الى أسلوب يجد فيه متعة عقلية لا يجدها بغيره

4- الشخصية (Personal):-

ويقصد بها توفر صفات في الشخصية المبدعة تؤهله للعملية الإبداعية الاستثمارية، مثل: الإستعداد لقهر العقبات، والاستعداد لخوض مغامر معقولة، وتحمل الغموض، والكفاءة الذاتية، وتحدي الجمهور، واخذ الأفكار بالأدنى وبيعها بالأعلى.

5- الدافعية Motivation

وتعني وجود حماسة داخلية تجعل الفرد مُركزاً على انجاز المهام وتحمل صعوباتها، او هي حب الفرد للعمل الذي يقوم به من خلال النظر اليه من زوايا مختلفة تجعل منه منغمساً في أدائه بدلاً من التفكير في المكافأة التي سيجنيها منه

6- البيئة Environment
وهي المناخ الاجتماعي او الاقتصادي أو التكنلوجي أو غيره الذي يحيط الفرد المبدع، ويريد عن طريقه بيع أفكاره الإبداعية(ستيرنبيرغ،2010: 189-193)

ثانيا: تحديد فقرات مقياس الإبداعية الإستثمارية بصورتها الاولية:-

بعد أن تم تحديد التعريف الخاص الإبداعية الإستثمارية. وبيان طبيعة التعريف الإجرائي, تم إعتمادها في جمع وإعداد فقرات كل نوع منها, بحيث تكون منسجمة مع التعريف الخاص به, والأخذ بنظر الإعتبار طبيعة وخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس والذين هم الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة, وبعدّ مراجعة الأدبيات ذات العلاقة, قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات (اللفظية التقريرية) مع مراعاة شروط صياغة الفقرات, وكانت النتيجة صياغة ثمان فقرات لكل مكون, وتفصيلاتها:

1. المهارات العقلية Mental skills عدد فقراته (8) فقرة وأخذت التسلسل (من 1 إلى 8)
2. المعرفة Knowledge عدد فقراته (8) فقرة وأخذت التسلسل (من 9 إلى 16)
3. أساليب التفكير Thinking Styles عدد فقراته (8) فقرة وأخذت التسلسل (من 17 إلى 24)
4. الشخصية Personal عدد فقراته (8) فقرة وأخذت التسلسل (من 25 إلى 32)
5. الدافعية Motivation عدد فقراته (8) فقرة وأخذت التسلسل (من 33 إلى 40)
6. البيئة Environment عدد فقراته (8) فقرة وأخذت التسلسل (من 41 إلى 48)

توزعت على بدائل من نوع : (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي غالباً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي أبدا) وحدد الاوزان الآتية على التتابع (1,2,3,4,5).

ثالثاً- الصدق الظاهري لمقياس الإبداعية الإستثمارية وصلاحيته:

تبعا للأدبيات النظرية ومن أجل التعرّف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري من حيث الأهمية والوضوح لمقياس الإبداعية الإستثمارية، عرض الباحث مقياس الإبداعية الإستثمارية بفقراته لـ(48) على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس التربوي (العراقيين والعرب) الموضح في ملحق (2)، والاستبانة المعدّة لذلك ملحق (6) وإعتمد الباحث النسبة المئوية وهو الحصول على نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين، وأستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من ذلك. ومربع كأي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها احصائيًا، للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية واحد، وبناءً على ذلك حُذِفت (6) فقرات وبهذا الاجراء بقيت (34) فقرة، يفصلها الباحث في الاتي:-

- **من حيث الوضوح:-**

تبين الاتي فيما يتعلق بمكون المهارات العقلية الفقرات(1-2-3-5-6-7-8) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (13.33) وبنسبة (83%). بينما الفقرة غير دالة هي (4) لحصولها على قيمة كأي البالغة (1.2) وبنسبة (40%). ومكون المعرفة الفقرات(9-10-11-12-13-14-16) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (16.13) وبنسبة (87%). بينما الفقرة غير الدالة هي (15) لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.133) وبنسبة (47%). ومكون أساليب التفكير الفقرات(17-18-19-20-21-23-24) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (30) وبنسبة (100%). بينما الفقرة غير الدالة هي (22) لحصولها على قيمة كأي البالغة (2.13) وبنسبة (37%). ومكون الشخصية الفقرات(25-26-27-29-31-31-32) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (30) وبنسبة (100%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (28) لحصولها على قيمة كأي البالغة (3.33) وبنسبة (33%). ومكون الدافعية الفقرات(33-34-35-36-38-39-40) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (19.2) وبنسبة (90%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (37) لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.53) وبنسبة (43%). ومكون البيئة الفقرات(41-43-44-45-46-47) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (26.13) وبنسبة (97%). في وقت الفقرتين غير الدالتين هي (42-48) لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.133) وبنسبة (47%). وجدول (15) يوضح ذلك

ثانيا: من حيث الأهمية: تبين التالي , فيما يتعلق بمكون المهارات العقلية الفقرات(1-2-3-5-6-7-8) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (30) وبنسبة (100%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (4) لحصولها

على قيمة كأي البالغة (0.133) وبنسبة (47%). ومكون المعرفة الفقرات(9-10-11-12-13-14-16) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (26.13) وبنسبة (97%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (15) لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.53) وبنسبة (43%). ومكون أساليب التفكير الفقرات(17-18-19-20-21-23-24) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (19.2) وبنسبة (90%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (22) لحصولها على قيمة كأي البالغة (1.2) وبنسبة (40%).
ومكون الشخصية الفقرات(25-26-27-29-31-31-32) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (16.13) وبنسبة (87%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (28) لحصولها على قيمة كأي البالغة (1.2) وبنسبة (40%). ومكون الدافعية الفقرات(33-34-35-36-38-39-40) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (13.33) وبنسبة (83%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (37) لحصولها على قيمة كأي البالغة (3.33) وبنسبة (33%).ومكون البيئة الفقرات(41-43-44-45-46-47) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (13.33) وبنسبة (83%). في وقت الفقرتين غير الدالتين هي (42-48) لحصولها على قيمة كأي البالغة (3.33) وبنسبة (33%). وجدول (16) يوضح ذلك

جدول (15) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الوضوح
لمقياس الإبداعية الإستثمارية على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية

مكونات الإبداعية الإستثمارية	أرقام الفقرات	استجابة المحكمين والمختصين		النسبة المئوية	قيمة Chi-square المحسوبة	الدلالة عند نسبة 0.05
		موافق	غير موافق			
المهارات العقلية Mental skills	8-7-6-5-3-2-1	25	5	%83	13.33	دالة
	4	12	18	%40	1.2	غير دالة
المعرفة Knowledge	16-14-13-12-11-10-9	26	4	%87	16.13	دالة
	15	14	16	%47	0.133	غير دالة
أساليب التفكير Thinking Styles	24-23-21-20-19-18-17	30	0	%100	30	دالة
	22	11	19	%37	2.13	غير دالة
الشخصية Personal	32-31-31-29-27-26-25	27	3	%90	19.2	دالة
	28	10	20	%33	3.33	غير دالة
الدافعية Motivation	40-39-38-36-35-34-33	30	0	%100	30	دالة
	37	13	17	%43	0.53	غير دالة
البيئة Environment	47-46-45-44-43-41	29	1	%97	26.13	دالة
	48-42	14	16	%47	0.133	غير دالة

جدول (16) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الأهمية
لمقياس الإبداعية الإستثمارية على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية

مكونات الإبداعية الإستثمارية	أرقام الفقرات	استجابة المحكمين والمختصين		النسبة المئوية	قيمة Chi-square المحسوبة	الدلالة عند نسبة 0.05
		موافق	غير موافق			
المهارات العقلية Mental skills	8-7-6-5-3-2-1	30	0	%100	30	دالة
	4	14	16	%47	0.133	غير دالة
المعرفة Knowledge	16-14-13-12-11-10-9	29	1	%97	26.13	دالة
	15	13	17	%43	0.53	غير دالة

أساليب التفكير Thinking Styles	24-23-21-20-19-18-17	27	3	%90	19.2	دالة
	22	12	18	%40	1.2	غير دالة
الشخصية Personal	32-31-31-29-27-26-25	26	4	%87	16.13	دالة
	28	12	18	%40	1.2	غير دالة
الدافعية Motivation	40-39-38-36-35-34-33	25	5	%83	13.33	دالة
	37	10	20	%33	3.33	غير دالة
البيئة Environment	47-46-45-44-43-41	25	5	%83	13.33	دالة
	48-42	10	20	%33	3.33	غير دالة

رابعاً- إعداد تعليمات مقياس الإبداعية الإستثمارية:-

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المُستجيب, ولما أن الفقرات المعدّة من قبل الباحثة بالصيغة اللفظية التقريرية, لذا سعى الباحث إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة للأستاذ الجامعي بحسب النوع الاجتماعي والتخصص واللقب العلمي، والتأشير يكون بعلامة (√) تحت البديل الذي ينطبق على المُستجيب من بين البدائل الخمس (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي أبدا)، إذ طلبت من المُستجيبين الاجابة عنه, بكلّ صراحة وصدق لغرض البحث العلمي، ولا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، وأنّ الاجابة لا يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لذكر الاسم لكي يطمئن المُستجيب على سّرية استجاباته (النبهان 2013: 85).

خامساً- تصحيح مقياس الإبداعية الاستثمارية:-

بعد إعداد فقرات المقياس تم إعتماد أسلوب (Likert) في صياغة بدائل الإستجابة لكونه:

- يتيح للمستجيب أن يؤشر درجة شّدة مشاعره.
- يسمح بأكبر تباين بين الافراد.
- يوفر مقياساً أكثر تجانسًا.
- يجمع عددًا كبيرًا من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها.
- مَّرن وسهل البناء والتصحيح.
- يميل الثبات فيه لأنَّ يكون جيدًا ويعود ذلك إلى المدى الكبير من الإستجابات المسموح بها للمستجيبين (Stanley& Hopkin 1972 :288).

إذ قام الباحث بوضع درجة استجابة المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم جمعها لإيجاد الدرجة الكلية للمقياس, ولكلّ بعد من أبعاده, وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة، ووضع الدرجة المناسبة لكلِّ فقرة بموجب إجابة المستجيب، حيث وزعت الأوزان على بدائل الإجابات الخمس كالآتي: (تنطبق علي دائما (5) درجات، تنطبق علي غالبا (4) درجات، تنطبق علي احيانا (3) درجات، تنطبق علي نادرا (2) درجتين، لا تنطبق على ابد (1) درجة).

سادساً- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإبداعية الإستثمارية:-

تعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasia1988:192). إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلًا عن ذلك فأنَّ هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الإمام وآخرون 1990 :114). وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية:

1- القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items):-

ووفقا للأدبيات التي على ضوئها تم تحقق الباحث من القوة التمييزية للفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي، البالغة (400) أستاذا جامعياً، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكلّ إستمارة من إستمارات المستجيبين، ثم

ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة الى أقل درجة، ثم تعيين (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وبلغ عدد أفراد كلٍّ من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (108) استاذاً جامعياً، وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، كانت جميع فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214). وبذلك تبين أن الفقرات كل من (7-13-24-31-35) غير دالة في حين إحتفظت باق الفقرات بدلالتها إحصائياً، وبهذا صار عدد الفقرات لحدّ هذا الأجراء (36) فقرة، موزعة على المكونات الستة، وجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17) القوة التمييزية لفقرات مقياس الإبداعية الإستثمارية باستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

المكونات	ت	الفقرات	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا108		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند 0.05
			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
Mental skills	.1	1	4.491	.8372	3.713	1.1443	5.70	دالة
	.2	2	4.333	.9472	3.500	1.2568	5.50	دالة
	.3	3	4.509	.8592	3.787	1.2156	5.04	دالة
	.4	5	4.315	1.0735	3.648	1.1626	4.38	دالة
	.5	6	4.352	.9698	3.648	1.3136	4.48	دالة
	.6	7	3.009	1.2266	5.963	1.3442	0.27	غير دالة
	.7	8	4.435	.9885	3.787	1.1195	4.51	دالة
Knowledge	.8	9	4.130	1.1926	3.324	1.2592	4.83	دالة
	.9	10	4.278	1.0216	3.481	1.2566	5.11	دالة
	.10	11	4.417	1.0058	3.407	1.5041	5.80	دالة
	.11	12	4.315	.9730	3.731	1.1324	4.07	دالة
	.12	13	4.194	1.0453	5.229	1.1596	1.36	غير دالة
	.13	14	4.537	.9315	3.676	1.2292	5.80	دالة
	.14	16	4.231	1.1324	3.528	1.2931	4.25	دالة
Thinking Styles	.15	17	4.556	.8241	3.917	1.0601	4.95	دالة
	.16	18	4.528	.8255	3.843	1.1694	4.97	دالة
	.17	19	4.324	.9255	3.657	1.2317	4.50	دالة
	.18	20	4.528	.6761	3.491	1.2715	7.48	دالة

	.19	21	4.472	.8025	3.537	1.1473	6.94	دالة
	.20	23	4.315	.8717	3.449	1.1179	6.35	دالة
	.21	24	5.603	.6352	4.619	1.0472	0.94	غير دالة
Personal	.22	25	4.620	.7453	3.778	1.1866	6.24	دالة
	.23	26	4.389	.8843	3.611	1.1748	5.50	دالة
	.24	27	4.324	.8628	3.667	1.0678	4.97	دالة
	.25	29	4.306	.9996	3.593	1.2383	4.66	دالة
	.26	30	4.389	.9843	3.500	1.2934	5.68	دالة
	.27	31	3.448	.8372	4.117	1.0472	1.63	غير دالة
	.28	32	4.481	.7911	3.426	1.2167	7.55	دالة
Motivation	.29	33	4.435	.9300	3.454	1.2181	6.65	دالة
	.30	34	4.333	1.1274	3.546	1.1791	5.01	دالة
	.31	35	3.070	1.0554	4.820	1.2731	0.94	غير دالة
	.32	36	4.463	.8800	3.481	1.2492	6.68	دالة
	.33	38	4.389	1.0216	3.574	1.2090	5.35	دالة
	.34	39	4.231	1.0195	3.435	1.2772	5.06	دالة
	.35	40	4.583	.7869	4.102	1.0760	3.75	دالة
Environment	.36	41	4.204	1.0744	3.611	1.2813	3.69	دالة
	.37	43	4.056	1.0837	3.463	1.1715	3.86	دالة
	.38	44	4.269	1.1158	3.463	1.3215	4.84	دالة
	.39	45	4.380	.8724	3.852	1.0214	4.08	دالة
	.40	46	4.472	.8696	3.611	1.3384	5.61	دالة
	.41	47	4.315	1.0470	3.426	1.3057	5.52	دالة

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214).

2-- صدق البناء لمقياس الإبداعية الإستثمارية:-

وتمثل في الاجراءات الآتية:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:-**

على وفق الادبيات في صفحة ( ), لذا قام الباحث بهذا الإجراء لإستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400). بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.58) عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (398)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. فاتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية والمكون الذي تنتمي اليه, ضمن مستوى (0.01) الموضح في جدول(18) يوضح ذلك.

جدول (18) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس
والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الإبداعية الإستثمارية

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
1	1	0.299	6.25	19	25	0.359	7.67
2	2	0.293	6.11	20	26	0.391	8.48
3	3	0.308	6.46	21	27	0.315	6.62
4	5	0.442	4.98	22	29	0.358	7.65
5	6	0.423	4.56	23	30	0.313	6.57
6	8	0.371	5.62	24	32	0.357	7.62
7	9	0.392	6.09	25	33	0.273	5.66
8	10	0.287	5.98	26	34	0.304	6.37
9	11	0.301	6.30	27	36	0.396	6.05
10	12	0.376	8.10	28	38	0.331	4.07
11	14	0.466	5.51	29	39	0.336	6.97
12	16	0.438	7.16	30	40	0.484	5.91
13	17	0.322	6.79	31	41	0.422	4.54
14	18	0.342	4.98	32	43	0.326	6.74
15	19	0.467	5.53	33	44	0.308	6.46
16	20	0.368	5.55	34	45	0.555	5.15
17	21	0.475	5.71	35	46	0.382	3.69
18	23	0.387	8.37	36	47	0.421	3.43

**القيمة التائية الجدولية تساوي (2.58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).
*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

- **علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون الذي تنتمي اليه:**

قام الباحث بهذا الإجراء لإستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400). بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.58) عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (398)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. فاتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية والمكون الذي تنتمي اليه, ضمن مستوى (0.01) الموضح في جدول(19) يوضح ذلك.

جدول (19) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس
والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الإبداعية الإستثمارية

المهارات العقلية Mental skills	المعرفة Knowledge

ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
1	1	0.537	12.70	7	9	0.467	10.54
2	2	0.594	14.73	8	10	0.574	13.98
3	3	0.589	14.54	9	11	0.568	13.77
4	5	0.559	13.45	10	12	0.687	18.86
5	6	0.512	14.92	11	14	0.496	11.40
6	8	0.569	13.80	12	16	0.563	13.59
أساليب التفكير Thinking Styles				الشخصية Personal			
ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
13	17	0.425	9.37	19	25	0.451	10.08
14	18	0.585	14.20	20	26	0.469	10.59
15	19	0.558	13.41	21	27	0.572	13.91
16	20	0.619	15.72	22	29	0.611	15.40
17	21	0.654	17.25	23	30	0.638	16.53
18	23	0.571	13.88	24	32	0.591	14.62
الدافعية Motivation				البيئة Environment			
ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
25	33	0.426	9.39	31	41	0.485	11.06
26	34	0.661	17.57	32	43	0.61	15.36
27	36	0.633	16.18	33	44	0.548	13.07
28	38	0.521	12.18	34	45	0.596	14.81
29	39	0.650	17.06	35	46	0.527	12.37
30	40	0.472	10.68	36	47	0.403	8.78

**القيمة التائية الجدولية تساوي (2.58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).
*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

- **مصفوفة الإرتباطات الداخلية لمكونات المقياس والقيمة الكلية للمقياس:**

إستخرج الباحث مصفوفة الإرتباطات الداخلية بين مكونات الإبداعية الإستثمارية، بإستعمال معامل إرتباط بيرسون (Pearson Correlation coefficient) وتبين أن جميع الإرتباطات سواء بين المكونات الأربعة أو إرتباط المكونات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية جدولية البالغة (2,58) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398)، وهذا يشير إلى أن المكونات تقيس المفهوم العام للإبداعية الإستثمارية، وعليه تطابق الإفتراض النظري مع التحليل التجريبي، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (فرج 1980: 315)، وجدول (20) يوضح ذلك.

جدول (20) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المكونات	المهارات العقلية	المعرفة	أساليب التفكير	الشخصية	الدافعية	البيئة	الدرجة الكلية
	R	R	R	R	R	R	R
المهارات العقلية	1	.172	.119	.164	.023	.002-	.472
المعرفة	.172	1	.171	.183	.098	.049	.553
أساليب التفكير	.119	.171	1	.282	.019	.056	.519
الشخصية	.164	.183	.282	1	.197	.163	.627
الدافعية	.023	.098	.019	.197	1	.159	.498
البيئة	-.002-	.049	.056	.163	.159	1	.444
الدرجة الكلية	.472	.553	.519	.627	.498	.444	1

**القيمة التائية جدولية تساوي (2,58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).

- **الصدق العاملي (Factorial Validity):-**

تبعا للأدبيات قام الباحث بحساب الصدق العاملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الإستكشافي للمقياس الكلي للإبداعية الاستثمارية ل (36 فقرة)، الناتج من إجتماع فقرات مقاسي الفرعية وتم وفق طريقة المكونات الرئيسة (Principal Components) مع التدوير المائل (Oblige Rotation) بطريقة الأوبلمن (Obilmin)، بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي المؤلفة من (400)، (الموضحة في التحليل الاحصائي) ويعد التدوير المائل ملائماً للحياة العملية، وذلك بسبب تداخل وإرتباط المتغيرات في الموضوع الواحد وعدم إمكانية تفسيره بعوامل مستقلة عن بعضها إستقلالا تاماً (جودة 2008: 161).

ويفضل التدوير المائل لأنَّه أكثر واقعية في تمثيل العلاقات الإرتباطية البينية للعوامل، ويزودنا بصورة دقيقة عن قوة هذه الارتباطات (تيغزة2012 :72), وتتم طريقة (الأوبلمن) بإيجاد تدوير للعوامل الأصلية المسُتخلصة، والتي تقلل حواصل ضرب تشبعات العوامل, وهذا يولد حلاً ذا بنية بسيطة وأكثر ميلاً, أي

إرتباط أقوى بين العوامل المستخلصة(غانم 2013: 74).وكانت نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمجالا المقياس، هي أن كفاءة الأنموذج المستعمل بقياس (KMO) بلغت (0.846) وبالدلالة الإحصائية، فقد أشار تيغزة (2012) إلى إن إختبار (KMO) لكافة المصفوفة يتطلب أن يكون أعلى من(0.5)،وفقاً لمحك كايزر (Kaiser)، وأضاف إلى أن القيم التي تتراوح من(0.8 - 0.9) جيدة، ومعنى ذلك بأنَّ حجم العينة كافية لإجراء التحليل العاملي الإستكشافي، ومن ثمّ زيادة الإعتمادية للعوامل التي سيتم حصول عليها من التحليل العاملي (تيغزة 2012: 89)، وإن اختبار بارتليت Bartlett (1174.120) وهو ذو دلالة إحصائية ويدل ذلك على إمكانية إجراء التحليل العاملي، وقد إعتمد الباحث على تشبع (0.30)، فما فوق لكلِّ فقرة من الفقرات على وفق لمحك Guliford (Guliford 1954:500)، وفي حالة تشبع الفقرة على أكثر من عامل في وقت واحد، يؤخذ التشبع الأعلى بوصفه دالاً إحصائيا, غير أن جميع تشبعات فقرات المقياس كانت أعلى من (0.5)، وأفرزت نتائج التّحليل العامل (6) عامل يزيد قيمة الجذر الكامن Eigen Value لكلَّ منها عن(1)، وفسرت التباين الكلي للمصفوفة العامليّة، لتعدّ العوامل المُستخلصة ذات دلالة إحصائية طالما إن الجذور الكامنة لها ذات قيمة أكبر من(1) (اثناسيوس والبياتي 1977: 276). وجدول (21) يوضح ذلك.

جدول (21) نتائج التحليل العاملي لمقياس الإبداعية الإستثمارية
وتشبعات فقراته بستة عوامل

المكونات	ت	رقم الفقرة	العوامل الست (المكونات الست)						قيم الشيوع
			العامل1	العامل2	العامل3	العامل4	العامل5	العامل6	
المهارات العقلية Mental skills	1	1	0.721						0.822
	2	2	0.813						0.914
	3	3	0.798						0.899
	4	5	0.615						0.711
	5	6	0.689						0.790
	6	8	0.571						0.672
المعرفة Knowledge	7	9		0.718					0.819
	8	10		0.726					0.827
	9	11		0.738					0.839
	10	12		0.714					0.815
	11	14		0.616					0.717
	12	16		0.587					0.688
أساليب التفكير Thinking Styles	13	17			0.684				0.785
	14	18			0.676				0.777
	15	19			0.626				0.727
	16	20			0.707				0.808
	17	21			0.734				0.835
	18	23			0.700				0.822
الشخصية Personal	19	25				0.745			0.846
	20	26				0.580			0.681
	21	27				0.644			0.745

	22	29					0.682	0.783
	23	30					0.597	0.698
	24	32					0.636	0.737
الدافعية Motivation	25	33				0.564		0.801
	26	34				0.598		0.661
	27	36				0.621		0.699
	28	38				0.611		0.722
	29	39				0.579		0.712
	30	40				0.594		0.680
البيئة Environment	31	41					0.682	0.783
	32	43					0.631	0.732
	33	44					0.693	0.794
	34	45					0.646	0.747
	35	46					0.669	0.770
	36	47					0.710	0.811
التباين التراكمي				2.153	3.167			
التباين المفسر				2.100	3.601			

ويتضح من جدول (21) عدم إمكانية الحصول على عامل واحد في الإبداعية الإستثمارية، إذ جاءت فقراته المشبعة موزعة على (6) عوامل فرعيين، وتبين العامل الأول (المهارات العقلية) المؤلف من ستة فقرات فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (1-2-3-5-6-8) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.672-0.914) وجميعها دالة إحصائياً. والعامل الاخر(المعرفة) وتألف من ستة فقرات أيضا فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (9-10-11-12-14-16) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.688-0.839) وجميعها دالة احصائيا. والعامل الثالث (أساليب التفكير) المؤلف من ستة فقرات أيضا فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (17-18-19-20-21-23) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.727-0.835) وجميعها دالة احصائيا. والعامل الرابع (الشخصية) المؤلف من ستة فقرات أيضا فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (25-26-27-29-30-32) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.681- 0.846) وجميعها دالة احصائيا. والعامل الخامس (الدافعية) حيث تألف من ستة فقرات أيضا فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (33-34-36-38-39-40) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.661-0.661) وجميعها دالة احصائيا. والعامل السادس (البيئة) وتألف من ستة فقرات أيضا فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (41-43-44-45-46-47) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.732- 0.811) وجميعها دالة احصائيا، وأظهرت النتائج أن التدوير لم يؤدي إلى أي نتائج داعمة لفرضية العامل الواحد، مما يؤيد صواب التوجه السايكومترية للبحث الحالي، في مكونات الإبداعية الإستثمارية.

- **الخصائص السايكومترية لمقياس الإبداعية الإستثمارية**

تشير الخصائص السايكومترية (القياسية) للمقياس ككل قدرته على قياس ما أعُدَّ لقياسه، وإنّه يقيس الخاصية بدقة مقبولة وبأقل خطأ ممكن (عودة 1998: 335)، ولكي تكون أداة القياس النفسي أو التربوي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية أو التربوية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة, ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات (الإمام وآخرون 1990: 241)، وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس الإبداعية الإستثمارية وكما يأتي:

أ- مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale):-

يعد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية التي ينبغي توافرها في القياس النفسي، إذ إنَّه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلا (Harrison 1983: 11)، لذا تم التأكد من صدق المقياس الحالي من خلال أنواع الصدق الآتية:

ب-الصدق الظاهري (Face Validity):

يُعد هذا المؤشر من الصدق بأنَّه المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه الفقرات (الجلبي 2005: 92), وقد تحقق الباحث من ذلك من خلال الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة بالتحقيق من صلاحية فقرات المقياس ومجالاته وبدائله.

ج-صدق البناء (Construct validity):

ويعني تحليل درجات المقياس إستناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أيَّ أنَّه يبين مدى ما تضمنه المقياس من بناء نظري محدد أو سمة معينة (Stanley& Hopkin 1972 :111). أو أنَّه المدى الذي يمكن أنَّ نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية محددة(Anastasi1988:151). وهو يعني قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما, مستمدة من الإطار النظري للمقياس والدراسات السابقة (أبو حطب 2008 :196). وأن صدق البناء يبحث في العوامل أو المكونات التي تكوّن الظاهرة، وقد نجد له تسميات عدّة مثل، صدق البناء أو صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (Anastasi &Urbina 1997: 126 –129) وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

1. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم إستخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإبداعية الإستثمارية ، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01)، كما ورد في جدول (18)، وهذا مؤشر على صدق البناء.
2. علاقة درجة المكون بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه: تم إستخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01) وكما ورد في جدول (19).
3. المصفوفات الارتباطية والمكونات تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01) وكما ورد في جدول (20).
4. الصدق العاملي لتشبعات الفقرات على مقياس الإبداعية الإستثمارية، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01)، كما ورد في جدول (21)، وهذا مؤشر على صدق البناء.

د-مؤشرات ثبات المقياس Reliability Scale

تشير أدبيات التقويم والقياس إلى أن الثبات يُعدُّ من الشروط التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. إذ ينبغي أن تتسم هذه المقاييس بالإتساق والثبات فيما تقيسه. ويؤكد الكن (Alken 1988) على أن ثبات المقياس يشير إلى تحرره من الخطأ غير المنتظم (Alken 1988:58). ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والإختبارات النفسية بطرائق عدة، منها:

1-طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest Method):

لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الإبداعية الإستثمارية ، طُبقّ المقياس (ملحق القوة التميزية) على عينة بلغت (40) أستاذاً جامعياً (العينة التطبيق الإستطلاعي)، إختيروا بطريقة عشوائية، ثُم

اعُيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ويحدد أدمز (Adams) 1964 أن هذه المدّة يجب أن لا تقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن إسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adams1964: 8). ثم حُسبت العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بإستخدام معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient، وأشارت نتائج معاملات الإرتباط لكلّ مكّون، أن معاملات الثبات كانت تتراوح ما بين (0.684- 0.796)، وللمقياس ككل بلغت (0.880)، والجدول (22) يوضح ذلك.

جدول (22) قيم معاملات الثبات
بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الإبداعية الإستثمارية

ت	المكونات	معامل الثبات
1	المهارات العقلية Mental skills	0.796
2	المعرفة Knowledge	0.679
3	أساليب التفكير Thinking Styles	0.730
4	الشخصية Personal	0.684
5	الدافعية Motivation	0.755
6	البيئة Environment	0.731
	المقياس ككل	0.880

2-طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

تقيس معادلة (الفا كرونباخ) إتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك و هيجن1980 :79), وتؤدي هذه الطريقة إلى إتساق داخلي لبنية المقياس, ويسمى أيضاً معامل التجانس (علام, 2000 :165). لإستخراج الثبات بهذه الطريقة للمكونات وللمقياس ككل إستعملت الباحثة معادلة إلفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula، إذ بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.895), وهي مؤشرات جيدة على ثبات المقياس، إذ أكّد كرونباخ أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach 1964:639) .والمبين تفصيلاته في جدول (23).

جدول (23) قيم معاملات الثبات

بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الإبداعية الإستثمارية

ت	المكونات	معامل الثبات
1	المهارات العقلية Mental skills	0.839
2	المعرفة Knowledge	0.832
3	أساليب التفكير Thinking Styles	0.877
4	الشخصية Personal	0.812
5	الدافعية Motivation	0.880
6	البيئة Environment	0.884
	المقياس ككل	0.895

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس الإبداعية الإستثمارية:-**

إنَّ الظواهر النفسية تتوزع بين أفراد المجتمع توزيعاً إعتدالي، وعليه فأنَّ إستخراج المؤشرات الإحصائية تعمل على إيضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي، الذي يعد معياراً للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس, مما يسمح بتعميم النتائج (منسي والشريف 2014 :182)، وبعد إستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات إستجابات عينة البحث, لكل من المكونات الست شكل (5-6-7-8-9-10), ومقياس الإبداعية الإستثمارية ككل شكل(11) تبين إن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس اليقظة الروحية، كان أقرب إلى التوزيع ألاعتدالي Normal Distribution. الجدول (24) يوضح ذلك.

جدول (24) يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس الإبداعية الإستثمارية

		المهارات العقلية	المعرفة	أساليب التفكير	الشخصية	الدافعية	البيئة	الإبداعية الإستثمارية
N	Valid	400	400	400	400	400	400	400
	Missing	0	0	0	0	0	0	0
Mean		24.34	23.65	20.46	28.06	23.23	23.80	143.53
Std. Error of Mean		.191	.203	.161	.206	.204	.183	.597
Median		25.00	24.00	21.00	28.00	23.00	24.00	143.00
Mode		24	26	21	31	26	24	140
Std. Deviation		3.812	4.051	3.226	4.129	4.089	3.657	11.938
Variance		14.532	16.414	10.404	17.045	16.718	13.376	142.525
Skewness		-.553-	-.618-	-.573-	-.350-	-.416-	-.434-	-.107-
Std. Error of Skewness		.122	.122	.122	.122	.122	.122	.122
Kurtosis		-.129-	.180	-.056-	-.430-	-.235-	-.180-	.346
Std. Error of Kurtosis		.243	.243	.243	.243	.243	.243	.243
Minimum		12	9	10	17	10	11	105
Maximum		30	30	25	35	30	30	178
Sum		9737	9460	8184	11222	9291	9518	57412

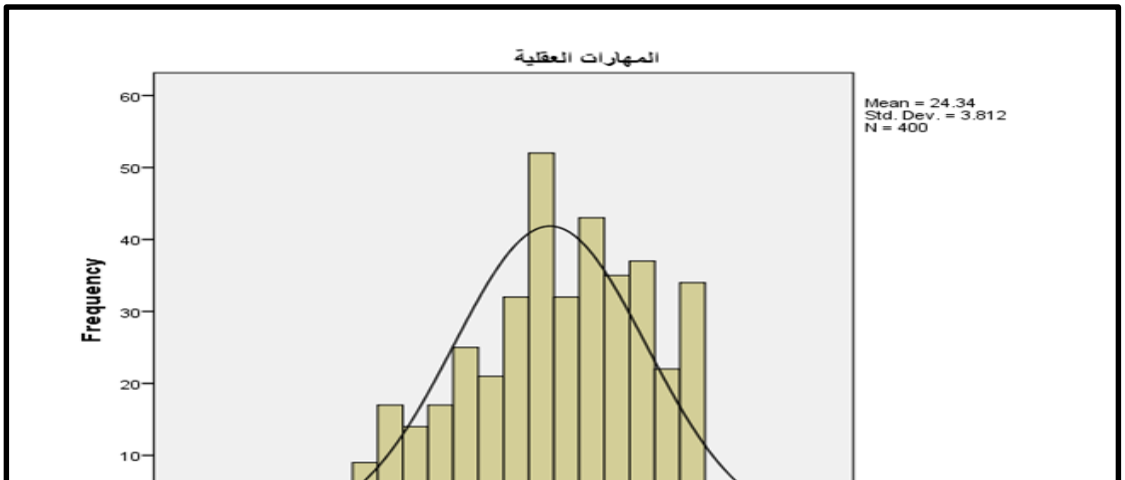

شكل (7) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون المهارات العقلية

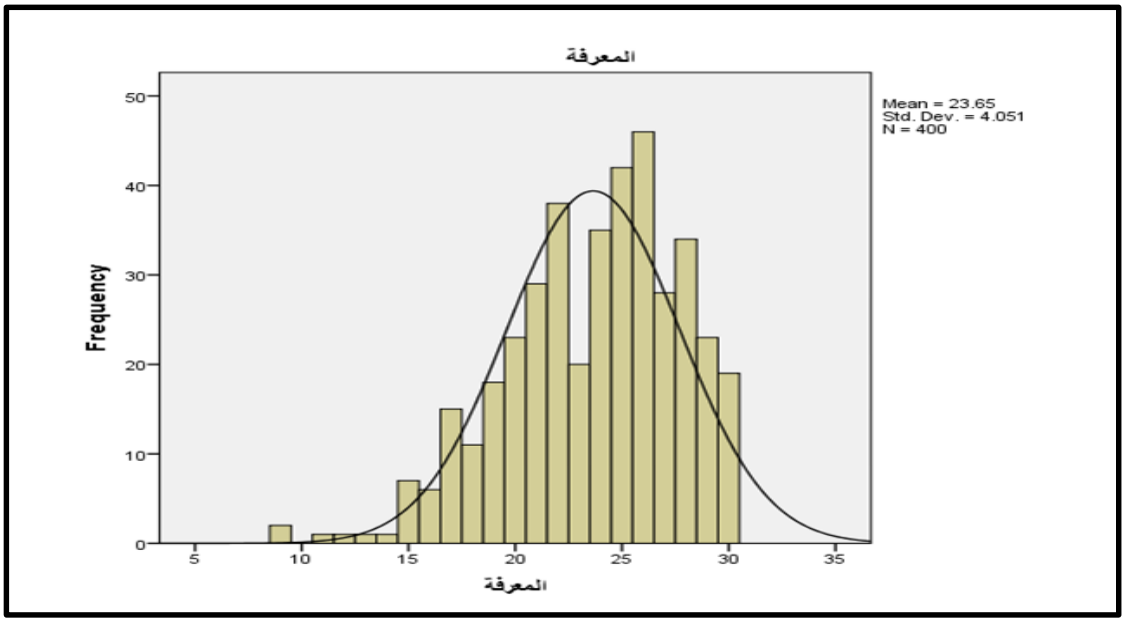

شكل (8) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون المعرف

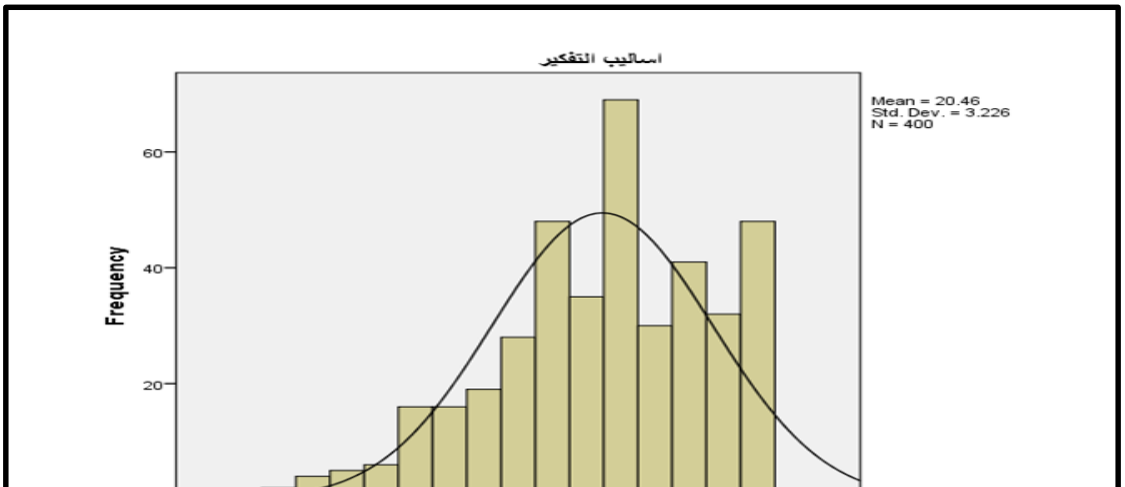

شكل (9) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون اساليب التفكير

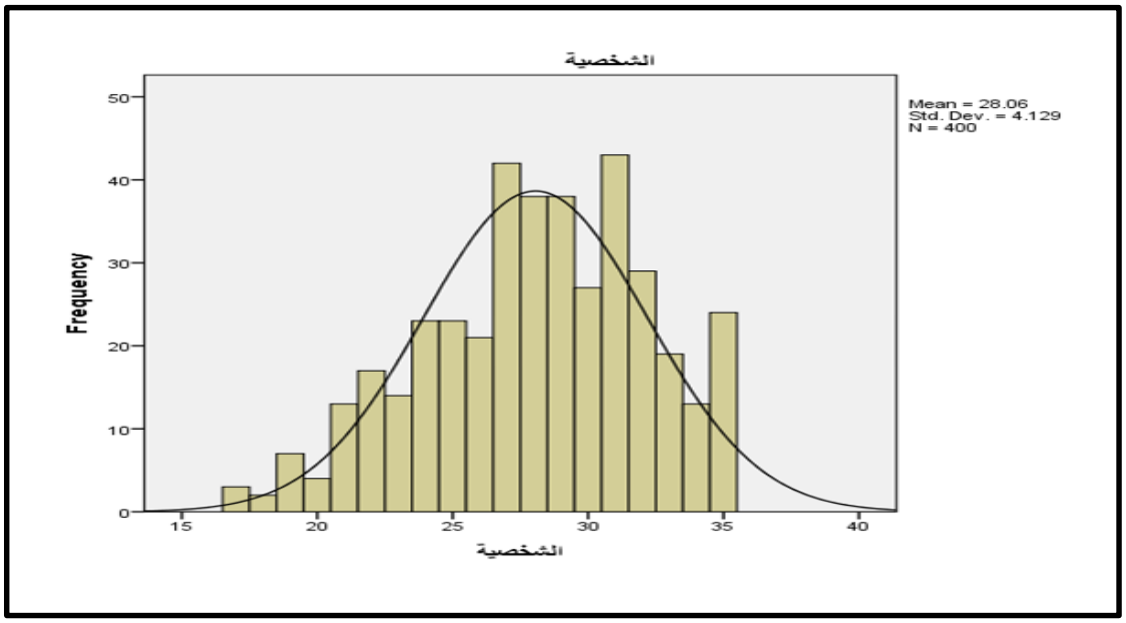

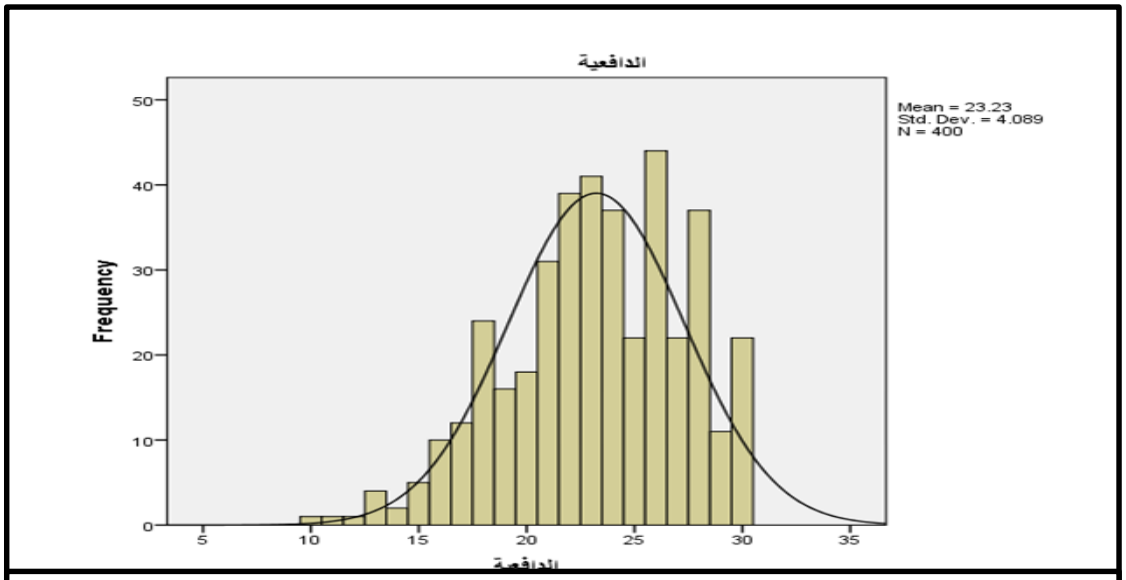

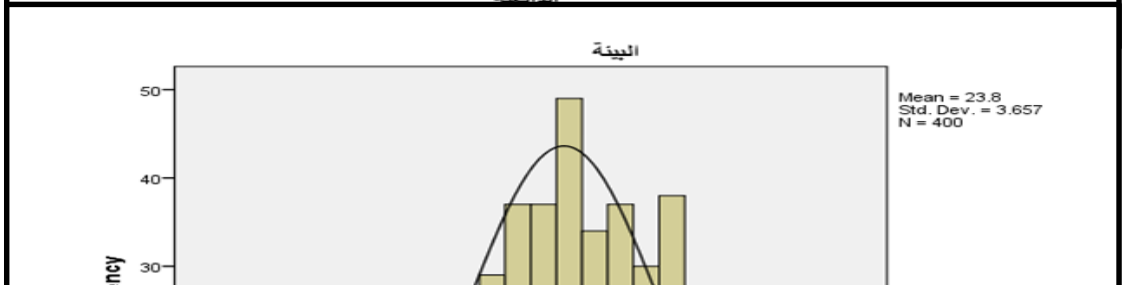

شكل (12) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الإبداعية الإستثمارية على مكون البيئة

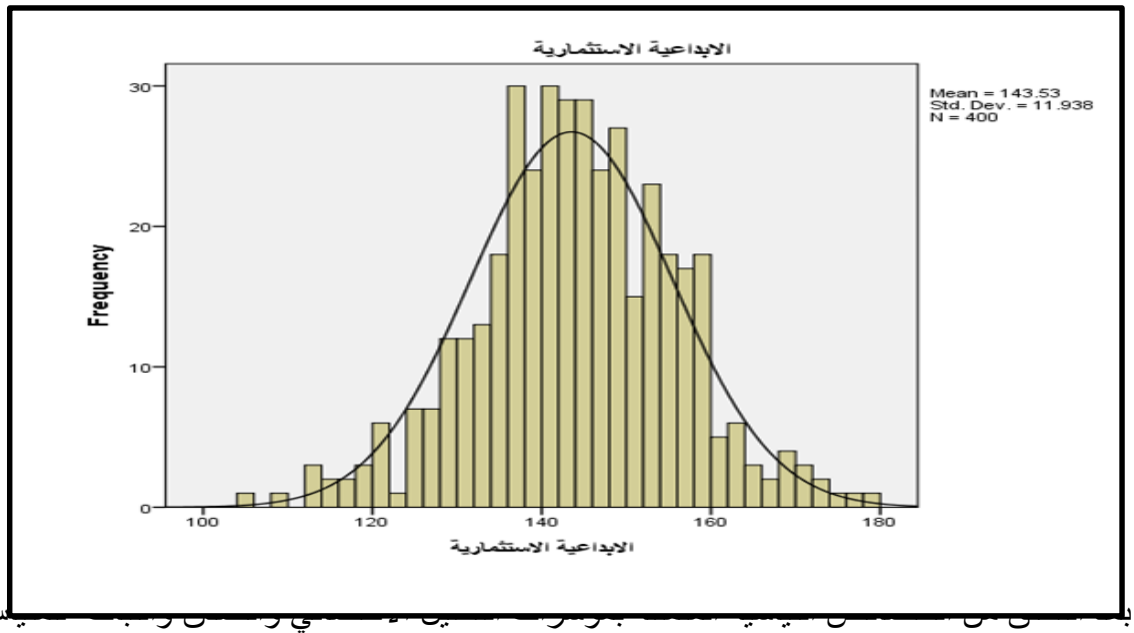

-

أصبح مقياس الإبداعية الإستثمارية بصيغته النهائية مكون من(36) فقرة موزعة على ستة مكونات هي: المهارات العقلية وعدد فقراته (6) فقرة, ومكون المعرفة وعدد فقراته (6) فقرة, ومكون أساليب التفكير وعدد فقراته (6) فقرة, ومكون الشخصية وعدد فقراته (6) فقرة، ومكون الدافعية وعدد فقراته (6) فقرة، ومكون البيئة وعدد فقراته (6) فقرة، وأمام كل فقرة مدرج خماسي للإستجابة هو: (تنطبق علي دائما (5) درجة، تنطبق علي غاليا (4) درجه، تنطبق علي احيانا (3) درجه، تنطبق علي نادرا (2) درجة، لا تنطبق علي ابدا (1) درجة). لذا فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب عن إجابته على فقرات المقياس هي (180) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (36), درجة والمتوسط الفرضي للمقياس مقداره (108) درجة. وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

الأداة الثالثة: الحكمة المتوازنة Balanced wisdom

قبل البدء ببناء المقياس أطلع الباحث على الدراسات والمقاييس التي تناولت المتغير القريب والمشابهة لمفهوم الحكمة والحكمة المتوازنة، والتي من الممكن ملائمتها للبيئة المحلية (البيئة العراقية في ظلّ الظروف الحالية للإستاذ الجامعي في العراق)، ومن هذا قام الباحث ببناء مقياس الحكمة المتوازنة مراعيا الخطوات الآتية:

أولا- تحديد مفهوم الحكمة المتوازنة:-

اطلع الباحث على الأدبيات المتعلقة بمفهوم الحكمة المتوازنة, وإستنادا إلى الإطار النظري المعتمد لمفهوم الحكمة المتوازنة ، لم يجد الباحث مقياس يتناسب مع عينة وأهداف البحث الحالي. لكون المتغير يعد من المتغيرات المعاصرة والأصيلة التي لم يتطرق اليها عربيا ومحليا -على حد علم الباحث واطلاعه- . وعلى هذا اعتمد الباحث على التوجهات النظرية لـ ستيرنبيرغ (Sternberg2010) وبالاستناد الى تعريفه للحكمة المتوازنة، والذي ينص على انها(تطبيق للذكاء الناجح وإلابداعية تتوسطهما القيم من اجل تحقيق نفع عام عن طريق الموازنة بين المصالح الشخصية والبينشخصية والخارج الشخصية عبر المدى القصير والطويل لتحقيق توازن بيئي اما عن طريق التكيف معها او تشكيلها او تغييرها الى بيئة اخرى (Sternberg,2010:289). وتأسيسا على الادبيات النظرية فإن المكونات للنظرية المتوازنة تتمثل في الاتي:

1. **موازنة المصالح (Balancing Interests):-**

وتعني اجراء عملية تعادل بين مصالح متنافسة فيما بينها لدى الشخص الحكم، والتي تتمثل في المصالح الشخصية والبينشخصية والخارج الشخصية في المدى القريب او البعيد.

2. **التوازن التكيفي للبيئة (Adaptive balance of the Environment):-**

وهي اجراء عملية توازن الاستجابات للسياقات البيئية التي يكون فيها الفرد، عن طريق اما التكيف مع البيئة او تشكيلها او تغييرها الى بيئة أخرى.

3. **الحلول الحكيمة (Wise solutions):-**

هي القرارات التي يتخذها الفرد الحكيم لحل المشكلات بتثبتٍ وصوابية عالية، وغالباً ما تكون تلك القرارات إبداعية، وتستوعب المدى القريب والبعيد.

4. **الإفادة من القيم (Benefit from the values):-**

عملية تفاعل الفرد مع المعايير والقيم التي تتوفر لديه
(ستيرنبيرغ،2010: 265-267)

ثانيا- تحديد فقرات مقياس الحكمة المتوازنة بصورتها الاولية:-

بعد أن تم تحديد التعريف الخاص الحكمة المتوازنة. وبيان طبيعة التعريف الإجرائي, تم إعتمادها في جمع وإعداد فقرات كل نوع منها, بحيث تكون منسجمة مع التعريف الخاص به, والأخذ بنظر الإعتبار طبيعة وخصائص العينة التي سيطبق عليها المقياس والذين هم الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة, وبعدّ مراجعة الأدبيات ذات العلاقة, قام الباحث بصياغة عدد من الفقرات (اللفظية التقريرية) مع مراعاة شروط صياغة الفقرات, وكانت النتيجة صياغة عشرة فقرات لكل مكون, وتفصيلاتها:

1. موازنة المصالح عدد فقراته (10) فقرة وأخذت التسلسل (من 1 إلى 10)
2. التوازن التكيفي للبيئة عدد فقراته (10) فقرة وأخذت التسلسل (من 11 إلى 20)
3. الحلول الحكيمة عدد فقراته (10) فقرة وأخذت التسلسل (من 21 إلى 30)
4. الإفادة من القيم عدد فقراته (10) فقرة وأخذت التسلسل (من 31 إلى 40)

توزعت على بدائل من نوع : (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي أبدا), وحددت الاوزان الآتية على التتابع (1,2,3,4,5).

ثالثاً- الصدق الظاهري لمقياس الحكمة المتوازنة وصلاحيته:-

تبعا للأدبيات ومن أجل التعرّف على صلاحية الفقرات (الصدق الظاهري من حيث الأهمية والوضوح لمقياس الحكمة المتوازنة، عرض الباحث مقياس الحكمة المتوازنة بفقراته لـ(40) على مجموعة من المحكمين والمختصين في ميدان علم النفس والقياس والتقويم (العراقيين والعرب) الموضح في ملحق (2)، والاستبانة المعدّة لذلك ملحق (9) وإعتمد الباحث النسبة المئوية وهو الحصول على نسبة (80%) فأكثر من آراء المحكمين، وأستبعاد الفقرة التي حصلت على نسبة أقل من ذلك. ومربع كأي للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها احصائيًا، للحصول على درجة أعلى من قيمة مربع كأي الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية واحد، وبناءً على ذلك حُذِفت (4) فقرة, وبهذا الاجراء إستبقت (36) فقرة, تفصلها الباحثة على التالي:

- **من حيث الوضوح** :-

فيما يتعلق بمكون موازنة المصالح فان الفقرات(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (30) وبنسبة (100%). وفيما يتعلق بمكون التوازن التكيفي للبيئة الفقرات(11-12-13-14-15-17-18-19-20) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (19.2) وبنسبة (90%). بينما الفقرة غير الدالة هي (16) لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.133) وبنسبة (47%). فيما يتعلق بمكون الحلول الحكيمة للبيئة الفقرات(21-22-23-24-25-26-28-39) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (26.13) وبنسبة (97%). في وقت الفقرتين غير الدالة هي (27-30) لحصولها على قيمة كأي البالغة (1.2) وبنسبة (40%). فيما يتعلق بمكون الإفادة من القيم الفقرات(31-32-33-34-35-36-37-38-40) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (16.13) وبنسبة (87%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (39) لحصولها على قيمة كأي البالغة (3.33) وبنسبة (33%). وجدول (25) يوضح ذلك

- **من حيث الأهمية**: تبين التالي:-

فيما يتعلق بمكون موازنة المصالح الفقرات(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (19.2) وبنسبة (90%). فيما يتعلق بمكون التوازن التكيفي للبيئة الفقرات(11-12-13-14-15-17-18-19-20) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (16.13) وبنسبة (87%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (16) لحصولها على قيمة كأي البالغة (0.53) وبنسبة (43%). فيما يتعلق بمكون الحلول الحكيمة للبيئة الفقرات(21-22-23-24-25-26-28-39) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (13.3) وبنسبة (83%). في وقت الفقرتين غير الدالة هي (27-30) لحصولها على قيمة كأي البالغة (1.2) وبنسبة (40%). فيما يتعلق بمكون الإفادة من القيم الفقرات(31-32-33-34-35-36-37-38-40) لحصولها على قيمة مربع كأي البالغة (16.13) وبنسبة (87%). في وقت الفقرة غير الدالة هي (39) لحصولها على قيمة كأي البالغة (1.2) وبنسبة (40%). وجدول (26) يوضح ذلك

جدول (25) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الوضوح
لمقياس الحكمة المتوازنة على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية

مكونات الحكمة المتوازنة	أرقام الفقرات	استجابة المحكمين والمختصين		النسبة المئوية	قيمة Chi-square المحسوبة	الدلالة عند نسبة 0.05
		موافق	غير موافق			
موازنة المصالح Balancing Interests	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	30	0	%100	30	دالة
التوازن التكيفي للبيئة Adaptive balance of the Environment	20-19-18-17-15-14-13-12-11	27	3	%90	19.2	دالة
	16	14	16	%47	0.133	غير دالة
الحلول الحكيمة Wise solutions	39-28-26-25-24-23-22-21	29	1	%97	26.13	دالة
	30-27	12	18	%40	1.2	غير دالة

الإفادة من القيم Benefit from the values	40-38-37-36-35-34-33-32-31	26	4	%87	16.13	دالة
	39	10	20	%33	3.33	غير دالة

جدول (26) آراء المحكمين والمختصين في صلاحية فقرات من حيث الأهمية لمقياس الحكمة المتوازنة على وفق مربع كأي (Chi-square) والنسبة المئوية

مكونات الحكمة المتوازنة	أرقام الفقرات	استجابة المحكمين والمختصين		النسبة المئوية	قيمة Chi-square المحسوبة	الدلالة عند نسبة 0.05
		موافق	غير موافق			
موازنة المصالح Balancing Interests	10-9-8-7-6-5-4-3-2-1	27	3	%90	19.2	دالة
التوازن التكيفي للبيئة Adaptive balance of the Environment	20-19-18-17-15-14-13-12-11	26	4	%87	16.13	دالة
	16	13	17	%43	0.53	غير دالة
الحلول الحكيمة Wise solutions	39-28-26-25-24-23-22-21	25	5	%83	13.3	دالة
	30-27	12	18	%40	1.2	غير دالة
الإفادة من القيم Benefit from the values	40-38-37-36-35-34-33-32-31	24	6	%80	10.8	دالة
	39	12	18	%40	1.2	غير دالة

رابعاً- إعداد تعليمات مقياس الحكمة المتوازنة:-

تعد تعليمات المقياس بمثابة الدليل الذي يسترشد به المُستجيب, ولما أن الفقرات المعدّة من قبل الباحثة بالصيغة اللفظية التقريرية, لذا سعى إلى أن تكون تعليمات المقياس واضحة ودقيقة للأستاذ الجامعي بحسب نوع الاجتماعي والتخصص واللقب العلمي، والتأشير يكون بعلامة (√) تحت البديل الذي ينطبق على المُستجيب من بين البدائل الخمس (تنطبق علي دائماً, تنطبق علي غالباً, تنطبق علي احياناً, تنطبق علي نادراً, لا تنطبق علي أبدا), إذ طلبت من المُستجيبين الاجابة عنه, بكلَّ صراحة وصدق لغرض البحث العلمي، ولا توجد هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة بقدر ما تعبر عن رأيهم، وأنّ الاجابة لا يطلع عليها أحد سوى الباحث، ولا داعي لذكر الاسم لكي يطمئن المُستجيب على سّرية استجاباته (النبهان 2013: 85).

خامساً- تصحيح مقياس الحكمة المتوازنة:-

بعد إعداد فقرات المقياس تم إعتماد أسلوب (Likert) في صياغة بدائل الإستجابة لكونه:

- يتيح للمستجيب أن يؤشر درجة شّدة مشاعره.
- يسمح بأكبر تباين بين الافراد.
- يوفر مقياساً أكثر تجانسًا.
- يجمع عددًا كبيرًا من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها.
- مَّرن وسهل البناء والتصحيح.
- يميل الثبات فيه لأنَّ يكون جيدًا ويعود ذلك إلى المدى الكبير من الإستجابات المسموح بها للمستجيبين (Stanley& Hopkin 1972 :288).

إذ قام الباحث بوضع درجة استجابة المفحوص عن كل فقرة من فقرات المقياس, ومن ثم جمعها لإيجاد الدرجة الكلية للمقياس, ولكلّ بعد من أبعاده, وذلك بوضع مدرج خماسي أمام كل فقرة، ووضع الدرجة المناسبة لكلِّ فقرة بموجب إجابة المستجيب، حيث وزعت الأوزان على بدائل الإجابات الخمس كالآتي:

(تنطبق علي دائما (5) درجات، تنطبق علي غالبا (4) درجات، تنطبق علي احيانا (3) درجات، تنطبق علي نادرا (2) درجتين، لا تنطبق على ابد (1) درجة).

سادساً- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الحكمة المتوازنة:-

تعدّ عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasia1988:192). إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته، فضلًا عن ذلك فأنَّ هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الإمام وآخرون 1990 :114). وفيما يأتي إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية:

أ- القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items):-

ووفقا للأدبيات تم تحقق الباحث من القوة التمييزية للفقرات بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين (Contrasted Groups) بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي، البالغة (400) استاذاً، ومن ثم تحديد الدرجة الكلية لكلّ إستمارة من إستمارات المستجيبين، ثم ترتيب الاستمارات تنازلياً حسب الدرجة الكلية، من أعلى درجة الى أقل درجة، ثم تعيين (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا، و (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا. وبلغ عدد أفراد كلّ من المجموعتين الطرفيتين العليا والدنيا (108) رئيس قسم، وبعد تطبيق الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لدرجات كل فقرة من فقرات المقياس، كانت جميع فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) مميزة عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214). وبذلك تبين أن الفقرتين كل من (7-33) غير دالة في حين إحتفظت باق الفقرات بدلالتها إحصائياً, وبهذا صار عدد الفقرات لحدّ هذا الأجراء (34) فقرة، موزعة على المكونات الاربعة، جدول (27) يوضح ذلك.

جدول (27) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحكمة المتوازنة بإستعمال أسلوب المجموعتين الطرفيتين

المكونات	ت	الفقرات	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا108		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة عند 0.05
			الوسط	الانحراف	الوسط	الانحراف		
موازنة المصالح Balancing Interests	.1	1	4.574	0.7261	3.796	1.0744	6.23	دالة
	.2	2	4.574	0.845	3.889	1.1466	5.00	دالة
	.3	3	4.639	0.5874	3.972	1.0542	5.74	دالة
	.4	4	4.574	0.7637	3.537	1.2261	7.46	دالة
	.5	5	4.556	0.7277	3.759	1.1751	5.99	دالة
	.6	6	4.435	0.7767	3.565	1.2476	6.15	دالة
	.7	7	3.630	0.6353	4.796	1.0390	0.12	غير دالة
	.8	8	4.389	0.9456	3.444	1.2254	6.34	دالة
	.9	9	4.556	0.7893	3.574	1.1124	7.48	دالة
	.10	10	4.667	0.7854	3.796	1.3518	5.79	دالة
التوازن التكيفي C.	.11	11	4.537	0.7541	3.787	1.1765	5.58	دالة
	.12	12	4.574	0.7261	3.713	1.3117	5.97	دالة

	.13	13	4.546	0.8247	3.806	1.2033	5.27	دالة
	.14	14	4.333	1.0412	3.574	1.2320	4.89	دالة
	.15	15	4.546	0.8133	3.843	1.0427	5.52	دالة
	.16	17	4.694	0.5712	3.815	1.1451	7.14	دالة
	.17	18	4.444	0.8574	3.731	1.1650	5.12	دالة
	.18	19	4.463	0.716	3.657	1.3337	5.53	دالة
	.19	20	4.500	0.7426	3.398	1.2224	8.01	دالة
الحلول الحكيمة Wise solutions	.20	21	4.333	0.886	3.393	1.2112	6.51	دالة
	.21	22	4.435	0.7522	3.435	1.2325	7.20	دالة
	.22	23	4.574	0.7514	3.537	1.2856	7.24	دالة
	.23	24	4.417	0.9484	3.185	1.4019	7.56	دالة
	.24	25	4.509	0.8145	3.370	1.2349	8.00	دالة
	.25	26	4.278	1.0751	3.454	1.2780	5.13	دالة
	.26	28	4.361	0.9517	3.241	1.4001	6.88	دالة
	.27	29	4.176	1.0663	3.204	1.3655	5.83	دالة
الإفادة من القيم Benefit from the values	.28	31	3.991	1.2567	3.315	1.3088	3.87	دالة
	.29	32	4.389	0.9554	3.361	1.2639	6.74	دالة
	.30	33	2.537	0.8584	3.491	1.1958	1.38	غير دالة
	.31	34	4.222	1.088	3.463	1.2856	4.68	دالة
	.32	35	4.454	0.8359	3.481	1.2341	6.78	دالة
	.33	36	4.389	1.0031	3.648	1.2328	4.85	دالة
	.34	37	4.259	0.9606	3.574	1.2620	4.49	دالة
	.35	38	4.500	0.8483	4.065	1.1046	3.25	دالة
	.36	40	4.610	0.2537	4.682	1.1338	3.80	دالة

*القيمة التائية الجدولية تساوي (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (214).

ب- صدق البناء لمقياس الحكمة المتوازنة

وتمثل في الاجراءات الآتية:

- **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:**

على وفق الادبيات في صفحة ( ), لذا قام الباحث بهذا الإجراء لإستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400). بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.58) عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (398)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. فاتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية والمكون الذي تنتمي اليه, ضمن مستوى (0.01) الموضح في جدول(28) يوضح ذلك.

جدول (28) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس
والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة المتوازنة

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس				علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس			
ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
1	1	0.314	6.60	18	20	0.368	7.90
2	2	0.305	6.39	19	21	0.355	7.58
3	3	0.329	6.95	20	22	0.373	8.02
4	4	0.372	8.00	21	23	0.394	8.55
5	5	0.315	6.62	22	24	0.419	9.21
6	6	0.305	6.39	23	25	0.413	9.05
7	8	0.359	7.67	24	26	0.491	6.07
8	9	0.365	7.82	25	28	0.376	8.10
9	10	0.401	8.73	26	29	0.363	7.77
10	11	0.356	7.45	27	31	0.455	5.26
11	12	0.317	6.67	28	32	0.359	7.67
12	13	0.358	7.65	29	34	0.346	7.21
13	14	0.334	7.07	30	35	0.452	5.20
14	15	0.468	5.55	31	36	0.358	7.45
15	17	0.472	5.64	32	37	0.463	5.44
16	18	0.336	6.97	33	38	0.305	4.18
17	19	0.465	5.48	34	40	0.409	5.72

**القيمة التائية الجدولية تساوي (2.58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).
*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

- **علاقة درجة الفقرة بدرجة المكون الذي تنتمي اليه:**

قام الباحث بهذا الإجراء لإستخراج مقدار العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس بواسطة معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient، وباستعمال عينة التحليل ذاتها المشار إليها في الفقرة السابقة عينة التحليل الإحصائي، والبالغة (400). بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية الجدولية والبالغة (2.58) عند مستوى دلالة (0.01)، ودرجة حرية (398)، وقد عدّ المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر. فاتضح أن جميع الفقرات حققت إرتباطاً ذا دلالة إحصائية والمكون الذي تنتمي اليه, ضمن مستوى (0.01) الموضح في جدول(29) يوضح ذلك.

جدول (29) قيم معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمكون في المقياس
والقيمة التائية للارتباط بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة المتوازنة

موازنة المصالح Balancing Interests	التوازن التكيفي للبيئة Adaptive balance of the Environment

ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
1	1	0.485	11.06	10	11	0.455	10.05
2	2	0.538	12.73	11	12	0.487	11.12
3	3	0.537	12.47	12	13	0.489	11.18
4	4	0.535	12.63	13	14	0.482	10.92
5	5	0.552	13.21	14	15	0.482	10.97
6	6	0.549	13.10	15	17	0.507	11.73
7	8	0.515	11.99	16	18	0.567	13.73
8	9	0.464	10.45	17	19	0.565	13.66
9	10	0.516	12.02	18	20	0.442	9.83
الحلول الحكيمة Wise solutions				الإفادة من القيم Benefit from the values			
ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية	ت	رقم الفقرة	قيمة العلاقة	القيمة التائية
19	21	0.424	9.34	27	31	0.493	11.30
20	22	0.533	12.57	28	32	0.492	11.27
21	23	0.626	16.01	29	34	0.549	13.10
22	24	0.627	16.06	30	35	0.477	10.83
23	25	0.655	17.29	31	36	0.489	11.18
24	26	0.581	14.24	32	37	0.577	13.84
25	28	0.492	11.27	33	38	0.456	10.05
26	29	0.427	9.42	34	40	0.441	9.80

**القيمة التائية الجدولية تساوي (2.58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).
*القيمة التائية الجدولية تساوي (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398).

ج- مصفوفة الإرتباطات الداخلية لمكونات المقياس والقيمة الكلية للمقياس:

إستخرجت الباحثة مصفوفة الإرتباطات الداخلية بين مكونات الإبداعية الإستثمارية, بإستعمال معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient, وتبين أن جميع الإرتباطات سواء بين المكونات الأربعة أو إرتباط المكونات بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائيًا بعد إستخدام الإختبار التائي لدلالة الإرتباط ومقارنتها بالقيمة التائية جدولية البالغة (2,58) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (398)، وهذا يشير إلى أن المكونات تقيس المفهوم العام للحكمة المتوازنة, وعليه تطابق الإفتراض النظري مع التحليل التجريبي، وهذا يعد مؤشراً من مؤشرات صدق البناء (فرج 1980: 315)، وجدول (30) يوضح ذلك.

جدول (30) مصفوفة الارتباطات الداخلية بين المكونات الفرعية والدرجة الكلية للمقياس

المكونات	موازنة المصالح	التوازن التكيفي للبيئة	الحلول الحكيمة	الإفادة من القيم	الدرجة الكلية
	R	R	R	R	R

موازنة المصالح	1	0.322	0.507	0.767	0.672
التوازن التكيفي للبيئة	0.322	1	0.208	0.657	0.631
الحلول الحكيمة	0.507	0.208	1	0.261	0.665
الإفادة من القيم	0.767	0.657	0.261	1	0.585
الدرجة الكلية	0.672	0.631	0.665	0.585	1

**القيمة التائية جدولية تساوي (2,58) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (398).

- **الصدق العاملي Factorial Validity:**

تبعا للأدبيات في صفحة ( ), لذلك قام الباحث بحساب الصدق العاملي للمقياس من خلال إجراء التحليل العاملي الإستكشافي للمقياس الكلي اليقظة الروحية (34 فقرة)، الناتج من إجتماع فقرات مقاسي الفرعية وتم وفق طريقة المكونات الرئيسة Principal Components مع التدوير المائل Oblige Rotation بطريقة الأوبلمن Obilmin، بعد تطبيقه على عينة التحليل الإحصائي المؤلفة من (400)، (الموضحة في التحليل الاحصائي) ويعد التدوير المائل ملائماً للحياة العملية، وذلك بسبب تداخل وإرتباط المتغيرات في الموضوع الواحد وعدم إمكانية تفسيره بعوامل مستقلة عن بعضها إستقلالا تاماً (جودة 2008: 161).

ويفضل التدوير المائل لأنَّه أكثر واقعية في تمثيل العلاقات الإرتباطية البينية للعوامل، ويزودنا بصورة دقيقة عن قوة هذه الارتباطات (تيغزة2012 :72), وتتم طريقة (الأوبلمن) بإيجاد تدوير للعوامل الأصلية المسُتخلصة، والتي تقلل حواصل ضرب تشبعات العوامل, وهذا يولد حلاً ذا بنية بسيطة وأكثر ميلاً, أي إرتباط أقوى بين العوامل المستخلصة(غانم 2013: 74).وكانت نتيجة التحليل العاملي الاستكشافي لمجالا المقياس، هي أن كفاءة الأنموذج المستعمل بقياس (KMO) بلغت (0.846) وبالدلالة الإحصائية، فقد أشار تيغزة (2012) إلى إن إختبار (KMO) لكافة المصفوفة يتطلب أن يكون أعلى من(0.5)،وفقاً لمحك كايزر (Kaiser)، وأضاف إلى أن القيم التي تتراوح من(0.8 - 0.9) جيدة، ومعنى ذلك بأنَّ حجم العينة كافية لإجراء التحليل العاملي الإستكشافي، ومن ثمّ زيادة الإعتمادية للعوامل التي سيتم حصول عليها من التحليل العاملي (تيغزة 2012: 89)، وإن اختبار بارتليت Bartlett (1174.120) وهو ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.000) يدل ذلك على إمكانية إجراء التحليل العاملي، وقد إعتمد الباحث على تشبع (0.30)، فما فوق لكلِّ فقرة من الفقرات على وفق لمحك Guliford (Guliford 1954:500)، وفي حالة تشبع الفقرة على أكثر من عامل في وقت واحد، يؤخذ التشبع الأعلى بوصفه دالاً إحصائيا, غير أن جميع تشبعات فقرات المقياس كانت أعلى من (0.5)، وأفرزت نتائج التّحليل العامل (6) عامل يزيد قيمة الجذر الكامن Eigen Value لكلٍّ منها عن(1)، وفسرت التباين الكلي للمصفوفة العامليّة، لتعدّ العوامل المُستخلصة ذات دلالة إحصائية طالما إن الجذور الكامنة لها ذات قيمة أكبر من(1) (اثناسيوس والبياتي 1977: 276). وجدول (31) يوضح ذلك.

جدول (31) نتائج التحليل العاملي لمقياس الحكمة المتوازنة
وتشبعات فقراته بأربعة عوامل

المكونات	ت	رقم الفقرة	العوامل الاربعة (المكونات الاربعة)				قيم الشيوع
			العامل1	العامل2	العامل3	العامل4	
موازنة المصالح	1	1	0.526				0.628
	2	2	0.529				0.631
	3	3	0.482				0.584
	4	4	0.423				0.525
	5	5	0.498				0.667
	6	6	0.608				0.71
	7	8	0.573				0.675
	8	9	0.527				0.629
	9	10	0.426				0.528
التوازن التكيفي للبيئة	10	11		0.505			0.607
	11	12		0.522			0.624
	12	13		0.461			0.563
	13	14		0.369			0.471
	14	15		0.526			0.628
	15	17		0.562			0.664
	16	18		0.549			0.651
	17	19		0.599			0.701
	18	20		0.608			0.609
الحلول الحكيمة	19	21			0.507		0.645
	20	22			0.543		0.645
	21	23			0.543		0.612
	22	24			0.51		0.682
	23	25			0.578		0.654
	24	26			0.498		0.678
	25	28			0.576		0.660
	26	29			0.548		0.637
الإفادة من القيم	27	31				0.558	0.614
	28	32				0.535	0.591
	29	34				0.512	0.691

	30	35				0.489	0.557
	31	36				0.589	0.743
	32	37				0.455	0.632
	33	38				0.641	0.528
	34	40				0.499	0.499
التباين التراكمي							
التباين المفسر							

ويتضح من جدول (31) عدم إمكانية الحصول على عامل واحد في الحكمة المتوازنة، إذ جاءت فقراته المشبعة موزعة على (4) عوامل فرعية، وتبين ان العامل الأول (موازنة المصالح) يتألف من تسع فقرات فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (1-2-3-4-5-6-8-9-10) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.525- 0.71) وجميعها دالة إحصائياً. والعامل الثاني (التوازن التكيفي للبيئة) يتألف من تسع فقرات أيضا فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (11-12-13-14-15-17-18-19-20) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.563-0.701) وجميعها دالة احصائيا. والعامل الثالث (الحلول الحكيمة) وتألف من ثمان فقرات أيضا فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (21-22-23-24-25-26-28-29) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.612- 0.682) وجميعها دالة احصائيا. والعامل الرابع (الإفادة من القيم) وتألف من ثمان فقرات أيضا فقرة بحسب رقم الفقرة هي: (31-32-34-35-36-37-38-40) تراوحت قيم تشبعاتها بين (0.499-0.743) وجميعها دالة احصائيا. وأظهرت النتائج أن التدوير لم يؤدي إلى أي نتائج داعمة لفرضية العامل الواحد، مما يؤيد صواب التوجه السايكومترية للبحث الحالي، في مكونات الحكمة المتوازنة.

سابعاً- الخصائص السايكومترية لمقياس الحكمة المتوازنة:-

تشير الخصائص السايكومترية (القياسية) للمقياس ككل قدرته على قياس ما أعُدَّ لقياسه، وإنّه يقيس الخاصية بدقة مقبولة وبأقل خطأ ممكن (عودة 1998: 335)، ولكي تكون أداة القياس النفسي أو التربوي فاعلة في قياس الظاهرة النفسية أو التربوية وتعطينا وصفاً كمياً لتلك الظاهرة, ينبغي أن تتميز ببعض الخصائص القياسية من أهمها الصدق والثبات (الإمام وآخرون 1990: 241)، وقد تم التحقق من هاتين الخاصيتين لمقياس الحكمة المتوازنة وكما يأتي:

- **مؤشرات صدق المقياس (Validity Scale):-**

يعد الصدق من أهم الخصائص السايكومترية التي ينبغي توافرها في القياس النفسي، إذ إنَّه يؤشر قدرة المقياس على قياس ما يجب قياسه فعلا (Harrison 1983: 11)، لذا تم التأكد من صدق المقياس الحالي من خلال أنواع الصدق الآتية:

أ-الصدق الظاهري (Face Validity):-

يُعد هذا المؤشر من الصدق بأنَّه المظهر العام للمقياس أو الصورة الخارجية له من حيث نوع الفقرات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه الفقرات (الجلبي 2005: 92), وقد تحقق الباحث من ذلك من خلال الإجراءات المشار إليها في الفقرة الخاصة بالتحقيق من صلاحية فقرات المقياس ومجالاته وبدائله.

ب-صدق البناء (Construct validity):-

ويعني تحليل درجات المقياس إستناداً إلى البناء النفسي للخاصية المراد قياسها، أيَّ أنَّه يبين مدى ما تضمنه المقياس من بناء نظري محدد أو سمة معينة (Stanley& Hopkin 1972 :111). أو أنَّه المدى الذي يمكن أنَّ نقرر بموجبه أن المقياس يقيس بناءً نظرياً محدداً أو خاصية محددة (Anastasi1988:151). وهو يعني قدرة المقياس على التحقق من صحة فرضية ما, مستمدة من الإطار النظري للمقياس

والدراسات السابقة (أبو حطب 2008 :196). وأن صدق البناء يبحث في العوامل أو المكونات التي تكوّن الظاهرة، وقد نجد له تسميات عدّة مثل، صدق البناء أو صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (Anastasi &Urbina 1997: 126 –129) وقد تم التحقق من صدق البناء للمقياس الحالي من خلال المؤشرات الآتية التي مر ذكرها سابقاً في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس وهي كالآتي:

1. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تم إستخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الحكمة المتوازنة ، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01)، كما ورد في جدول (28)، وهذا مؤشر على صدق البناء.
2. علاقة درجة المكون بالدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه: تم إستخراج قيم معاملات إرتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمكون الذي تنتمي إليه، وقد تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01) وكما ورد في جدول (29).
3. المصفوفات الارتباطية والمكونات تبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01) وكما ورد في جدول (30).
4. الصدق العاملي لتشبعات الفقرات على مقياس الحكمة المتوازنة ، وتبين أن جميع معاملات الإرتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ومستوى دلالة (0.01)، كما ورد في جدول (31)، وهذا مؤشر على صدق البناء.

- **مؤشرات ثبات المقياس (Reliability Scale):-**

تشير أدبيات التقويم والقياس إلى أن الثبات يُعدُّ من الشروط التي ينبغي توافرها في المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية. إذ ينبغي أن تتسم هذه المقاييس بالإتساق والثبات فيما تقيسه. ويؤكد الكن (Alken 1988) على أن ثبات المقياس يشير إلى تحرره من الخطأ غير المنتظم (Alken 1988:58). ويمكن التحقق من ثبات المقاييس والإختبارات النفسية بطرائق عدة، منها:

أ-طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest Method):-

لحساب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس الحكمة المتوازنة ، طُبقّ المقياس (ملحق القوة التميزية) على عينة بلغت (40) أستاذا جامعيا (العينة التطبيق الإستطلاعي)، إختيروا بطريقة عشوائية، ثُم اعُيد تطبيق المقياس على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، ويحدد أدمز (Adams 1964) أن هذه المدّة يجب أن لا تقل عن بضعة أيام ولا تزيد عن إسبوعين أو ثلاثة أسابيع (Adams1964: 8). ثم حُسبت العلاقة بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني بإستخدام معامل إرتباط بيرسون Pearson Correlation coefficient، وأشارت نتائج معاملات الإرتباط لكلّ مكّون، أن معاملات الثبات كانت تتراوح ما بين (0.777- 0.793)، وللمقياس ككل بلغت (0.849)، والجدول (32) يوضح ذلك.

جدول (32) قيم معاملات الثبات
بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الحكمة المتوازنة

ت	المكونات	معامل الثبات
1	موازنة المصالح	0.793

2	التوازن التكيفي للبيئة	0.792
3	الحلول الحكيمة	0.789
4	الإفادة من القيم	0.777
	المقياس ككل	0.849

أ- طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

تقيس معادلة (الفا كرونباخ) إتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى، ويشير إلى الدرجة التي تشترك بها جميع فقرات المقياس في قياس خاصية معينة عند الفرد (ثورندايك و هيجن1980 :79), وتؤدي هذه الطريقة إلى إتساق داخلي لبنية المقياس, ويسمى أيضاً معامل التجانس (علام, 2000 :165). لإستخراج الثبات بهذه الطريقة للمكونات وللمقياس ككل إستعملت الباحثة معادلة إلفا كرونباخ Alpha Cronbach Formula، إذ بلغ معامل ثبات المقياس ككل (0.911), وهي مؤشرات جيدة على ثبات المقياس، إذ أكّد كرونباخ أن المقياس الذي معامل ثباته عالٍ هو مقياس دقيق (Cronbach 1964:639) .والمبين تفصيلاته في جدول (33).

جدول (33) قيم معاملات الثبات
بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الحكمة المتوازنة

ت	المكونات	معامل الثبات
1	موازنة المصالح	0.815
2	التوازن التكيفي للبيئة	0.814
3	الحلول الحكيمة	0.871
4	الإفادة من القيم	0.799
	المقياس ككل	0.911

ثامناً- المؤشرات الإحصائية لمقياس الحكمة المتوازنة:-

إنَّ الظواهر النفسية تتوزع بين أفراد المجتمع توزيعاً إعتدالي، وعليه فأنَّ إستخراج المؤشرات الإحصائية تعمل على إيضاح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي، الذي يعد معياراً

للحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس, مما يسمح بتعميم النتائج (منسي والشريف 2014 :182)، وبعد إستخراج المؤشرات الإحصائية لدرجات إستجابات عينة البحث, لكل من المكونات الست شكل (11-12-13-14), ومقياس الحكمة المتوازنة ككل شكل(15) تبين إن توزيع درجات عينة التحليل الإحصائي على مقياس اليقظة الروحية، كان أقرب إلى التوزيع ألاعتدالي Normal Distribution. الجدول (34) يوضح ذلك.

جدول (34) يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس الحكمة المتوازنة

		المهارات العقلية	المعرفة	أساليب التفكير	الشخصية	الحكمة المتوازنة
N	Valid	400	400	400	400	400
	Missing	0	0	0	0	0
Mean		41.47	37.02	27.22	35.24	140.96
Std. Error of Mean		.262	.238	.233	.260	.633
Median		42.00	37.50	28.00	35.00	141.00
Mode		43	39	29	34	140
Std. Deviation		5.239	4.761	4.657	5.197	12.660
Variance		27.448	22.669	21.691	27.006	160.271
Skewness		-.632-	-.417-	-.852-	-.302-	-.179-
Std. Error of Skewness		.122	.122	.122	.122	.122
Kurtosis		.421	-.155-	1.809	-.273-	.540
Std. Error of Kurtosis		.243	.243	.243	.243	.243

Minimum	21	21	7	18	97
Maximum	50	45	35	45	175
Sum	16589	14809	10888	14097	56383

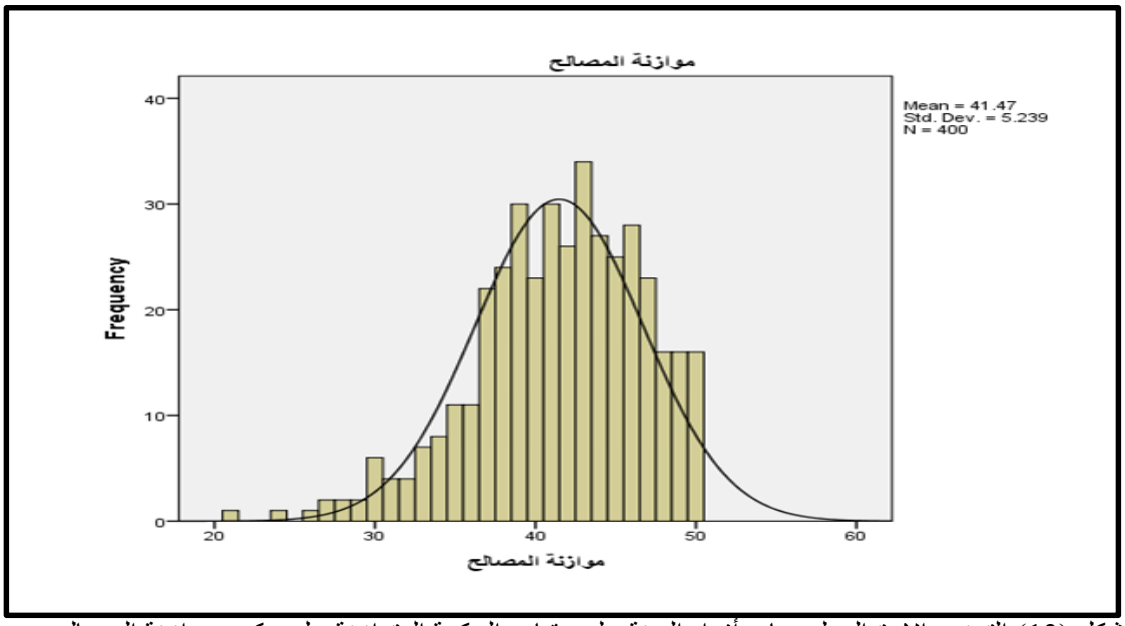

شكل (13) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة المتوازنة على مكون موازنة المصالح

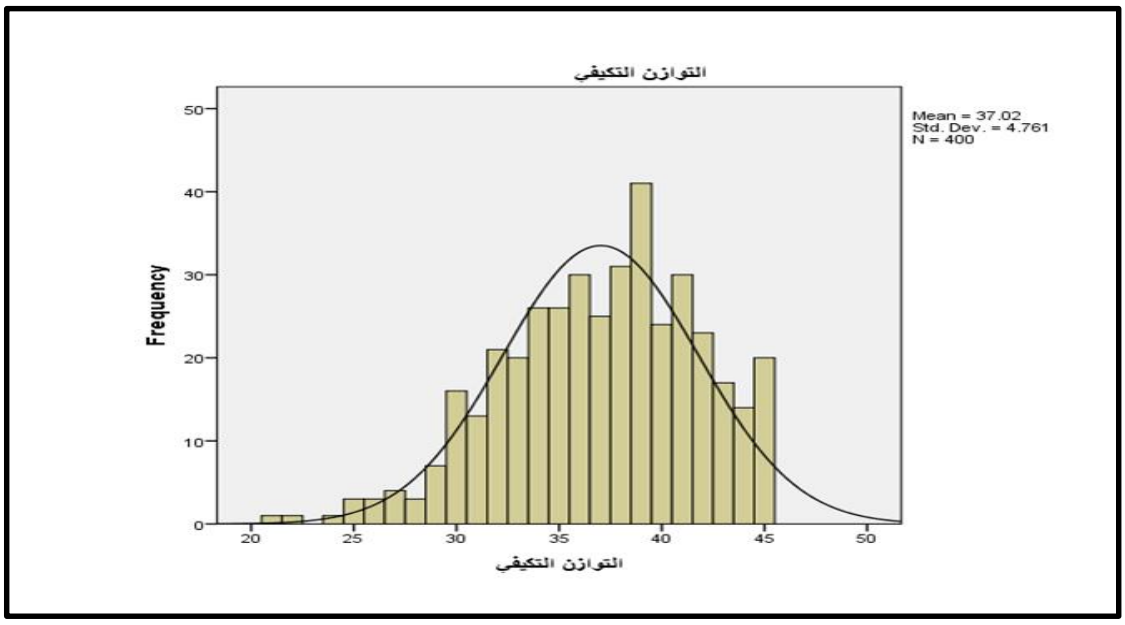

شكل (14) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة المتوازنة على مكون التوازن التكيفي

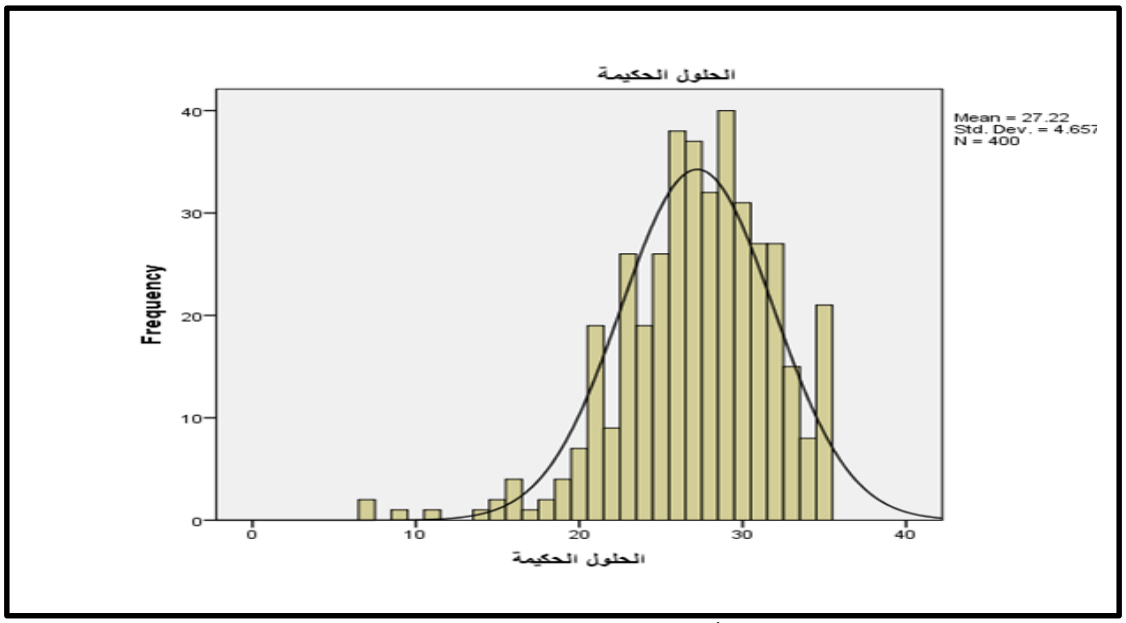

شكل (15) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة المتوازنة على مكون الحلول الحكيمة

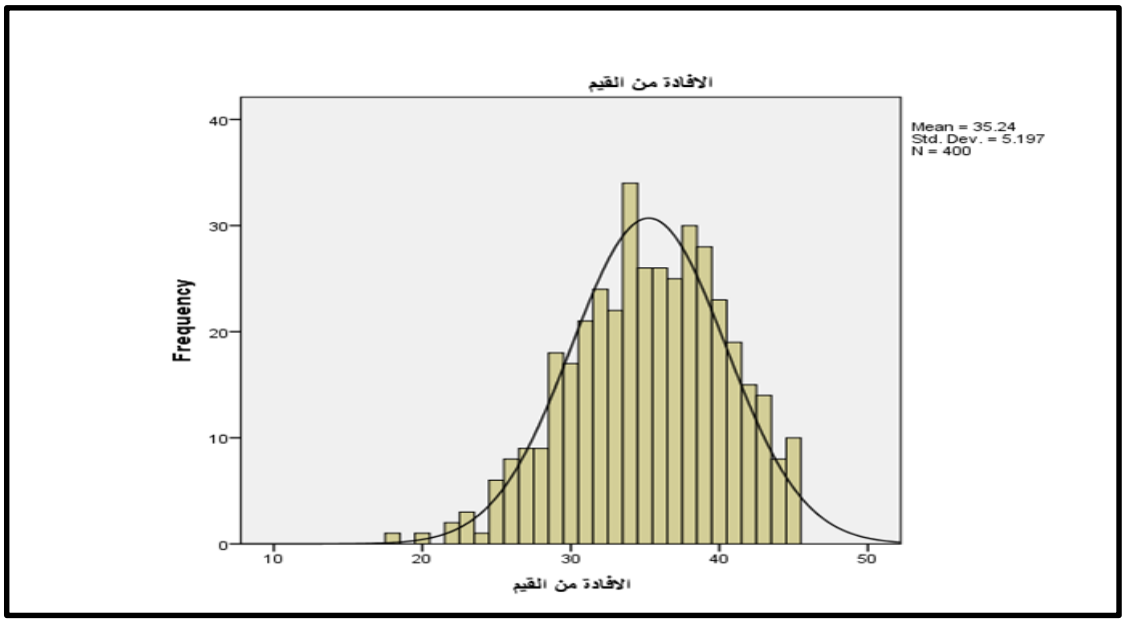

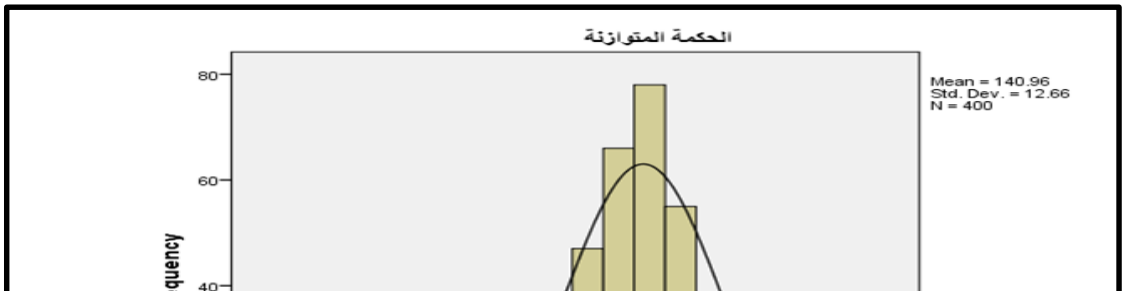

شكل (17) التوزيع الاعتدالي لدرجات أفراد العينة على مقياس الحكمة المتوازنة ككل

تاسعاً- وصف مقياس الحكمة المتوازنة بصيغته النهائية:-

بعد التحقق من الخصائص القياسية المتمثلة بمؤشرات التحليل الاحصائي والصدق والثبات للمقياس، أصبح مقياس الحكمة المتوازنة بصيغته النهائية مكون من(34) فقرة موزعة على اربعة مكونات هي: موازنة المصالح عدد فقراته (9) فقرة , ومكون التوازن التكيفي للبيئة عدد فقراته (9) فقرة ومكون الحلول الحكيمة عدد فقراته (8) فقرة, ومكون الإفادة من القيم عدد فقراته (8) فقرة، وأمام كل فقرة مدرج خماسي للإستجابة هو: (تنطبق علي دائما (5) درجة، تنطبق علي غاليا (4) درجه، تنطبق علي احيانا (3) درجه، تنطبق علي نادرا (2) درجة، لا تنطبق علي ابدا (1) درجة). لذا فإن أعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب عن إجابته على فقرات المقياس هي (170) درجة وأقل درجة يمكن ان يحصل عليها هي (34), درجة والمتوسط الفرضي للمقياس مقداره (102) درجة. وبذلك أصبح المقياس جاهزا للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

عاشراً- التطبيق النهائي للمقاييس:-

تحقيقاً لأهداف البحث، تم تطبيق الصورة النهائية لكلٍّ من أدوات البحث التي سبق ذكرها (اليقظة الروحية, الإبداعية الإستثمارية, الحكمة المتوازنة الخاصة بالإستاذ الجامعي), في آن واحد معاً, خلال مدّة شهري شباط, اذار, بتفصيلاتها من تاريخ (6/شباط/2022 الاحد لغايه 29/اذار/2022 الثلاثاء)، وقام الباحث بنفسه بأجراء التطبيق بتوزيع الاستبانات الورقية على جميع أفراد العينة والمتمثلة بـ (أساتذة جامعة الكوفة في أقسامهم العلمية والإنسانية) وقد حصل الباحث على مجموعة من النتائج والتي سيبين تفصيلاتها في الفصل الرابع (نتائج البحث).

- **الوسائل الإحصائية(Statististical):-**

تم استخدام الوسائل الاحصائية بواسطة الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار (V.25), وبحسب ترتيب استعمالها في البحث , وهي كما يأتي:

- إختبار مربع كأي لعينة واحدة (Chi-Squara Test) (فرج 1997 :335).
- الإختبار التائي لعينة واحدة (t-test for One sampie): (عبد الرحمن وسعد136:2008)

- الإختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test for TWO Independent Samples) : (Edward,1957:152-154).
- معامل الإرتباط بيرسون (Goodwin,1995:407) Person Correlation Coefficient)
- معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Alpha Cronbach Formula): (ثورندايك وهيجن 1980: 79).
- الوسط الحسابي (Mean)، والوسيط (Median)، والمنوال (Mode)، والانحراف المعياري (Standarad Deviation)، والتباين(Variance)، والالتواء (Skewness)، والتفرطح (Kurtosis)، والمدى (Range) (اليعقوبي 2013: 59)

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضًا للنتائج التي تم التوصل اليها على وفق أهداف البحث وتفسير هذه النتائج ومناقشتها بحسب الإطار النظري والدراسات السابقة، التي تمّ تبينها من قبل الباحث ومن ثمّ الخروج بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وفيما يأتي عرض لذلك.

- **الهدف الأول:-**

اليقظة الروحية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة:-

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات اليقظة الروحية لعينة البحث البالغة عددهم (476) أستاذاً جامعياً في جامعة الكوفة، قد بلغ (101.23) درجة، وبإنحراف معياري مقداره (10.744) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (96)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (13.649) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (475 وبمقارنة الوسط الحسابي المحسوب والوسط الفرضي (النظري)، وجد إنه أكبر من الوسط الفرضي، وهذه النتيجة تشير الى إنّ استاذة الجامعة يملكون اليقظة الروحية بشكل عام بحسب البيانات المتوفرة في جدول (35) وشكل (16).

جدول (35) الاختبار التائي لعينة واحدة في اليقظة الروحية
لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
اليقظة الروحية	476	101.23	10.744	96	475	13.649	1.96	0.05 دالة

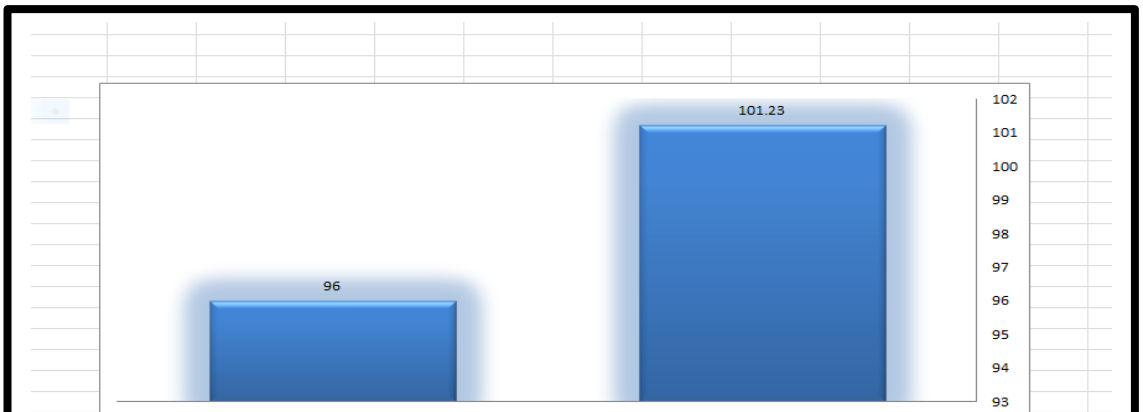

شكل (16) المقارنة بين الوسط الحسابي والفرضي لقياس
درجات أفراد عينة البحث على مقياس اليقظة الروحية
لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة

يوضح جدول (35) والشكل (16) ان افراد العينة(أساتذة جامعة الكوفة) يتسمون بشكل عام باليقظة الروحية، ويمكن تفسير ذلك بان التطور العام في البعد المفاهيمي الذي نمى عن طريق التدريس؛ اذ التدريس هو تمثل للمعلومات وسقل لها في نفس الوقت وعبر الزمن يحدث تراكم معرفي يصعد من منسوب البعد المفاهيمي وبالتالي ينعكس على طبيعة القدرات العقلية لتمرنها على المعالجة المجردة وبالتالي فان هذا التطور ينعكس على الاستقلالية التي اكد تايلور بانها عنصر مهم في اليقظة الروحية؛ اذ انه يكسبهم قرارات بعيدة عن التأثيرات الثقافية والاجتماعية، رغم انهم يميلون الى التكيف مع الوسط البيئي الذي يعيشون فيه(تايلور،2018: 330).

تشير الادبيات النفسية في مجال اليقظة ان التطور في المجال المفاهيمي والتمرن الطويل على معالجة المعلومات يتفاعل مع المستوى الادراكي، ويرفع مقدار التأمل، بل والعاطفي فيجعل منه اكثر تعاطفاً ودفئاً وينعكس على السلوكي فيكون اكثر تماسكاً، وهذه المجالات المتفاعلة هي من يرفع الوعي المكثف لدى الأستاذ الجامعي ويجعل منه اكثر يقظة في المجال الروحي ورفاهية في المجال النفسي، وهذا ما اكدت عليه نظرية تايلور، وعلى هذا الأساس فان هذه النتيجة التي توصل اليها الباحث تتفق مع دراسة بول (Paul,2018) التي توصلت الى تمثل الافراد الذين يتأملون هم اكثر الناس يقظة روحية، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كورنيل ولوك (Corneille and Luke,2021) التي انتهت الى نتيجة ان العلاقة كانت إيجابية بين اليقظة الروحية والرفاه.

الهدف الثاني:-

الابداعية الاستثمارية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات الابداعية الاستثمارية لعينة البحث البالغة عددهم (476) أستاذاً جامعياً في جامعة الكوفة، قد بلغ (144.166) درجة، وبإنحراف معياري مقداره (12.5117) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (108)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (63.065) بالإيجابية، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (475)، وبمقارنة الوسط الحسابي المحسوب والوسط الفرضي (النظري)، وجد إنه أكبر من الوسط الفرضي، وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الأستاذ الجامعي يملكون بإيجابية عن الابداعية الاستثمارية بشكل عام. بحسب البيانات المتوفرة في جدول (40) وشكل (20) يوضحان ذلك.

جدول (40) الاختبار التائي لعينة واحدة في الابداعية الاستثمارية
لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الابداعية الاستثمارية	476	144.166	12.5117	108	475	63.065	1.96	0.05 دالة

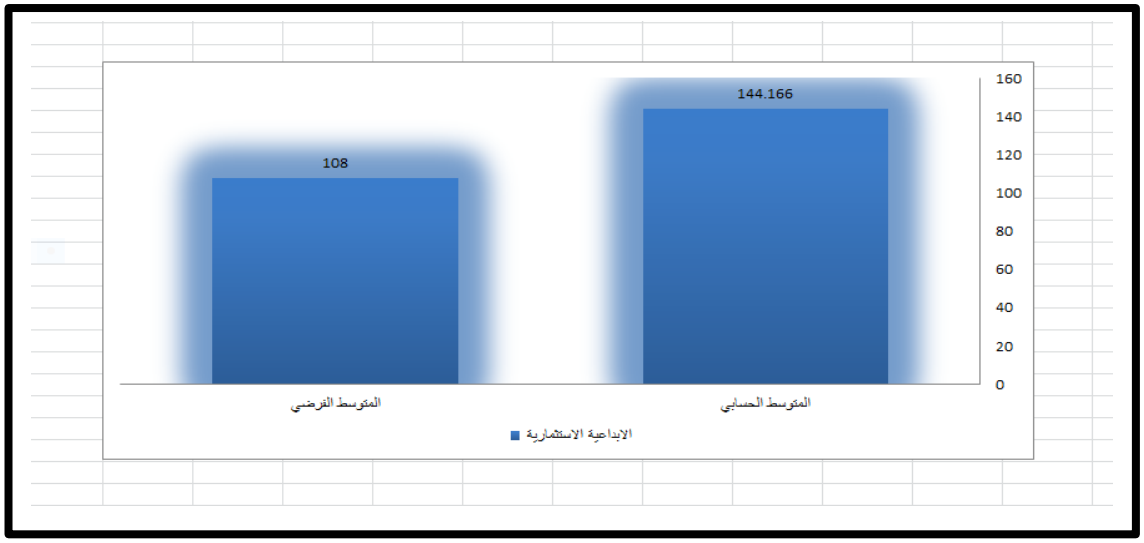

شكل (20) المقارنة بين الوسط الحسابي والفرضي للقياس
لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس في الابداعية الاستثمارية لدى اساتذة جامعة الكوفة

يوضح جدول (40) والشكل (20) الى ان الإبداعية الاستثمارية هي مما يتسم به أساتذة الجامعة في جامعة الكوفة، ويمكن تفسير هذه النتيجة على ضوء النظرية الاستثمارية في الابداع أنّ أساتذة الجامعة استطاعوا إحداث التوازن بين المهارات الثلاثة وهي: (التحليلية، والعملية، والإبداعية) في تطبيقها على المواقف الجامعية المختلفة، وان مهارة التركيب التي ساعدتم في رؤية المشكلة بطرق جديدة واخرجتهم من حدود التفكير التقليدي، كما ان عملية التدريس امكنتهم من المعرفة عن المجال بشكل فعال، وهذا ما انعكس على تبلور سمات شخصية تحمل خاصيات الابداع مثل تحمل الغموض والمجازفة المعقولة، والكفاية الذاتية، واوجدت عندهم دافعية لقهر العقبات التي تمنعهم عن الأهداف التي يرومون الوصول اليها، وهذه النتيجة التي توصل اليها الباحث تتفق مع دراسة ابو هلال والطحان(2002) التي تصلت الى ان التحصيل والذكاء والقدرة الإبداعية تشكل ابعاداً منفصلة، كما وتتفق مع دراسة عياش (2003)ايضاً.

الهدف الثالث: - الحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.

أظهرت نتائج البحث أنّ متوسط درجات الحكمة المتوازنة لعينة البحث البالغة عددهم (476) أستاذ جامعي في جامعة الكوفة، قد بلغ (137.59) درجة، وبإنحراف معياري مقداره (11.536) درجة، أمّا المتوسط الفرضي فبلغ (102)، ومن أجل معرفة دلالة الفرق بينهما فقد أُستعمل الاختبار التائي لعينة واحدة t-test، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (59.492) بالإيجابية, وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96)، عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (475)، وبمقارنة الوسط الحسابي المحسوب والوسط الفرضي (النظري), وجد إنه أكبر من الوسط الفرضي, وهذه النتيجة تشير إلى أنّ الأستاذ

الجامعي يملكون بإيجابية عن الحكمة المتوازنة بشكل عام. بحسب البيانات المتوفرة في جدول (46) وشكل (25) يوضحان ذلك.

جدول (46) الاختبار التائي لعينة واحدة في الحكمة المتوازنة
لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
الحكمة المتوازنة	476	137.59	11.536	102	475	59.492	1.96	0.05 دالة

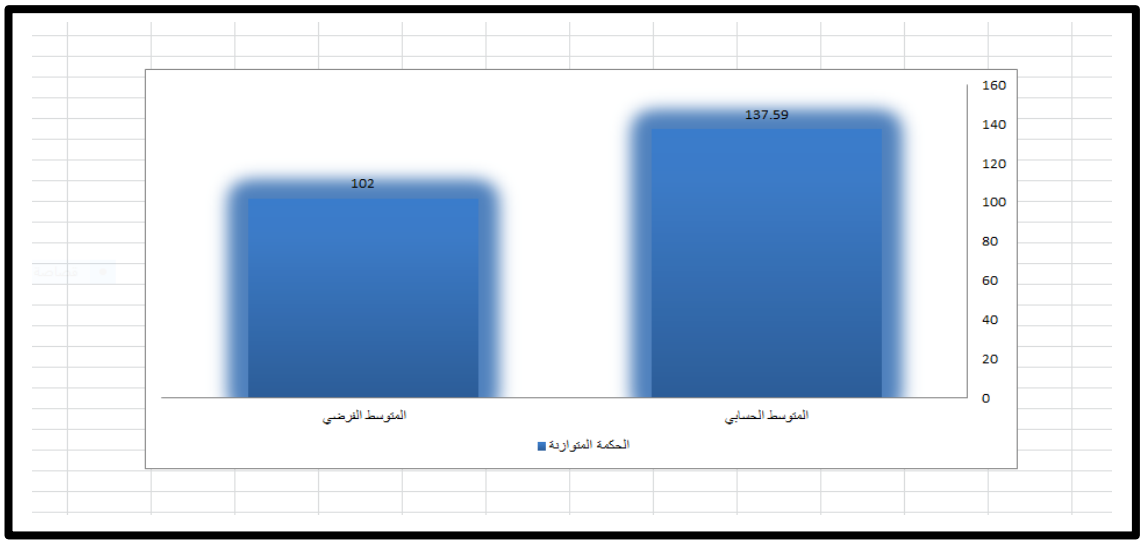

شكل (25) المقارنة بين الوسط الحسابي والفرضي للقياس
لدرجات أفراد عينة البحث على مقياس في الحكمة المتوازنة
لدى الأستاذ الجامعي في جامعة الكوفة

يوضح جدول (46) والشكل (25) ان اساتذة الجامعة يتسمون بخاصية الحكمة المتوازنة بشكل عام ويمكن تفسير ذلك على ضوء النظرية المتوازنة ان الاساتذة كانوا يطبقون الذكاء الناجح والابداعية بتوسط عنصر القيم التي تشربوها من الدين الإسلامي، ويقيمون موازنة بين مصالح ذات ابعاد مختلفة من حيث السعة والضيق تتراوح بين الشخصية، والبين- شخصية، وخارج- الشخصية، وهم يمتلكون القدرة على الموازنة التكيفية التي تجعل منهم قادرين على التماشي مع البيئة التي تحيطهم رغم تحدياتها، ويضعون اهدافاً تتسق مع تطلعاتهم وتطلعات الاخرين.

ويرى الباحث ان عملية التدريس المتطاولة تكسب الأستاذ قدرة عقلية على اتخاذ القرارات بصوابية عالية لانها توسع من مجاله الادراكي وقد نصت الادبيات النفسية على ان روح الحكمة يتمثل في اتخاذ القرارات، كما اشارت الى ذلك كريمر(Kramer,1990:243) واعطتهم لياقة على حل المشكلات التي تجابههم في المجال العلمي والحياتي؛ اذ ان إن معرفة الشخص الحكيم بالأسس والمبادئ الرئيسة في حل المشكلات والتعامل معها هو الأساس في وصف الشخص أنه حكيم، فضلاً عن قدرة الشخص الحكيم في

تخطيط الأنشطة ومراقبتها التي تعود بالنفع على الإنساني (Troubridge,2005:70). ان مزاولة عملية التدريس تعطي للفرد قدرة على الانفتاح على الخبرة الجديد وبالتالي التطور المستمر الذي نصت عليه الدراسات النفسية في مجال الحكمة.

الهدف الرابع:-

العلاقة الارتباطية بين كل من اليقظة الروحية والابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة..

لإيجاد العلاقة بين متغيرات البحث لدى أساتذة الجامعة في جامعة الكوفة عمد الباحث الى احتساب مصفوفة الارتباطات باستعمال معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation Coefficient وقد تبين أن العلاقة بين المتغيرات كانت أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.576) دالة عند مستوى (0.01). وجدول (50) يوضح ذلك

جدول (50) مصفوفة معاملات الارتباط والقيمة التائية لمعاملات الإرتباط

المتغيرات	الارتباط			التائية لدلالة الارتباط		
	اليقظة الروحية	الابداعية الاستثمارية	الحكمة المتوازنة	اليقظة الروحية	الابداعية الاستثمارية	الحكمة المتوازنة
اليقظة الروحية	1	0.748	0.884	0.00	5.654	7.005
الابداعية الاستثمارية	0.748	1	0.774	5.654	0.00	6.965
الحكمة المتوازنة	0.884	0.774	1	7.005	6.965	0.00

القيمة الجدولية تساوي (0.960) عند مستوى دلالة (0.05 p) وبدرجة حرية (474).
القيمة الجدولية تساوي (2.576) عند مستوى دلالة (0.01 p) وبدرجة حرية (474).

تفسير النتيجة العلمية:-

تبين من جدول (50) إن معاملات الارتباط بين المتغيرات كانت دالة إحصائيا على الرغم من تبايناتها، وعلى النحو التالي، حيث جاء بالدرجة الاولى العلاقة بين اليقظة الروحية والحكمة المتوازنة وبقيمة (0.884) وبالقيمة التائية لمعامل الارتباط قدرها (7.005)، في حين بالدرجة الثانية العلاقة بين الابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة وبقيمة (0.774) وبالقيمة التائية لمعامل الارتباط قدرها (6.965), وأخيرا العلاقة بين اليقظة الروحية والابداعية الاستثمارية وبقيمة (0.748) وبالقيمة التائية لمعامل الارتباط قدرها (.5465), وبالنسبة الى النتيجة الأولى والتي تنص على العلاقة العالية بين اليقظة الروحية والحكمة فان الادبيات النفسية التي درست اليقظة الروحية اكدت بشكل كبير على ان النتيجة الحتمية لليقظة الروحية ووصفت تلك النتيجة بانها الحكمة والتوازن في مختلف ميادين الحياة الإنسانية، فان عملية التفاعل بين المكونات التي اشارت لها نظرية تايلور وهي المفاهيمي والادراكي والعاطفي والسلوكي تثمر الحكمة المتوازنة وتمكن الفرد من التفرقة والتوازن بين مصالح متعددة، وتجعله عندما يسلك سلوكاً او يتخذ قرارا، لابد ان لا يقدح بالغير مهما كانت ترتبط به مصلحته الخاصة والشخصية.

الهدف الخامس:-

الدلالة الإحصائية للفروق في اليقظة الروحية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

لاستخراج الفروقات في المتغيرات الفرعية لليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة). عمد الباحث إلى استعمال تحليل التباين بالتفاعل (two Way ANOVA)، للكشف عن نتائج فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة)، وللتفاعلات كل من الثنائية بين (النوع * التخصص) (النوع * اللقب العلمي) (النوع * الشهادة) (التخصص * اللقب العلمي) (التخصص * الشهادة) (اللقب العلمي * الشهادة) وللتفاعلات الثلاثية في (النوع * التخصص * اللقب العلمي) (النوع * التخصص * الشهادة) (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) وللتفاعلات الرباعية في (النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة), وقد تبين الاتي:

اولا: القيم الدالة في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي:

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين بالتفاعل (two Way ANOVA) وجد الباحث ان القيم الدالة تمثلت فيالاتي:-

- الفروق الاحصائية في كل من (النوع) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (5.070) كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل على أن الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة يختلفون في اليقظة الروحية من حيث نوع التدريسي (تدريسي , تدريسية). ولتتحقق الى أيّ من النوع الإجتماعي اكثر تمثيلا لليقظة الروحية. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (4.8908) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط التدريسيين على مقياس اليقظة الروحية بقيمة (109.345) بانحراف معياري (.976) كان أكبر من المتوسطات الحسابي للتدريسيات على مقياس اليقظة الروحية بقيمة (93.481) بانحراف معياري (.923). وهذا يدلل على ان التدريسيين في جامعة الكوفة هم ممن تتمثل لديهم اليقظة الروحية في سلوكياتهم . الموضح في جدول (36) وشكل (17).

جدول (36) قيمة فيشر لمتوسطات النوع في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي

ت	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	تدريسي	109.345	.976	4.8908
2	تدريسية	93.481	.923	

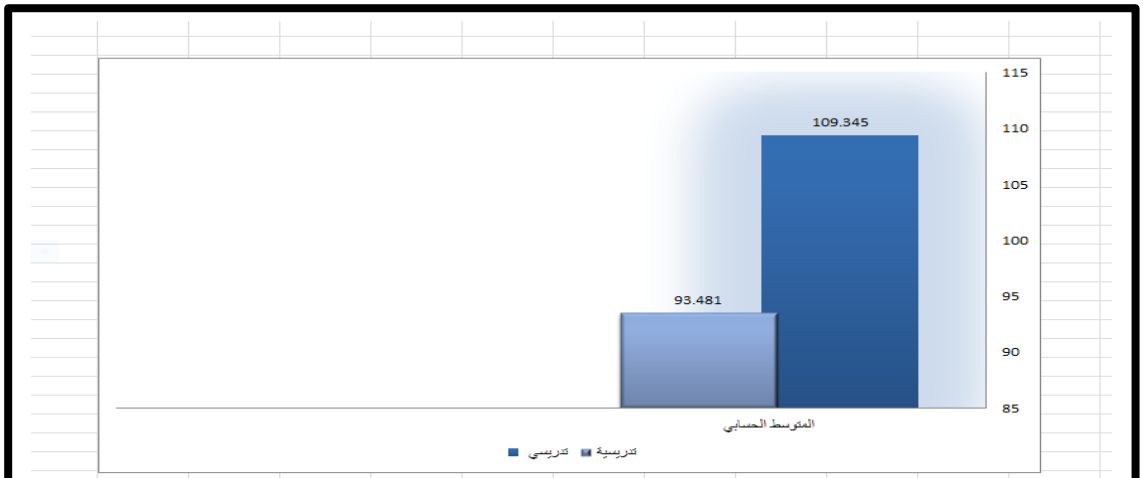

شكل (17) الفرق بين متوسطات النوع في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي

- الفروق الاحصائية في كل من (اللقب العلمي) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (**4.890**) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (**3.841**) عند مستوى دلالة (**0.05**). وهذا يدلل عن وجود دلالة احصائية في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي من حيث اللقب العلمي, بدرجة (أستاذ, أستاذ مساعد, مدرس, مدرس مساعد). ولتتحقق الى أيّ من الألقاب العلمية اكثر تمثيلا لليقظة الروحية لتدريسي جامعة الكوفة. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (**5.688**) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط متباينة من حيث اللقب العلمي على مقياس اليقظة الروحية, وعلى النحو التالي:

لقب الاستاذ بقيمة متوسط حسابي بلغ (143.140) وبإنحراف معياري (.883), ومن ثم لقب أستاذ مساعد بقيمة متوسط حسابي بلغ (131.804) وبإنحراف معياري (.981), وأيضا لقب مدرس بقيمة متوسط حسابي بلغ (99.793) وبإنحراف معياري (.522), في حين لم تتضح في لق مدرس مساعد الذي كان بقيمة (84.184) وبإنحراف معياري (.178). الموضح في جدول (37) وشكل (18).

جدول (37) قيمة فيشر لمتوسطات اللقب العلمي في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي

ت	اللقب العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	استاذ	143.140	.883	5.788
2	استاذ مساعد	131.804	.981	
3	مدرس	99.793	.522	
4	مدرس مساعد	84.184	.178	

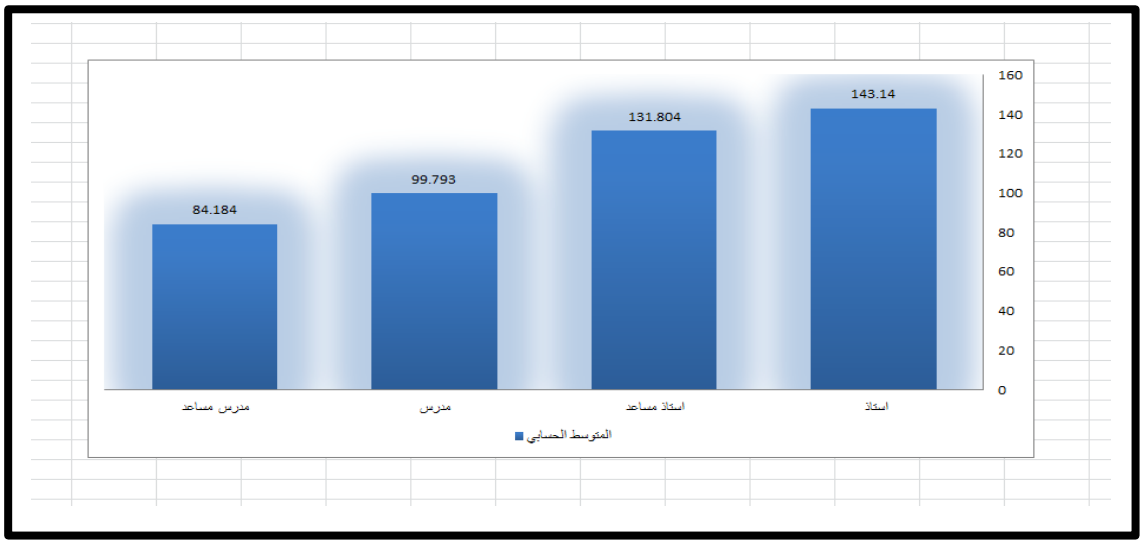

- الفروق الاحصائية في كل من (الشهادة) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (5.330) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن وجود دلالة احصائية في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي من حيث الشهادة, (ماجستير, دكتوراه). ولتتحقق الى أيّ من الشهادتين اكثر تمثيلا لليقظة الروحية لتدريسي جامعة الكوفة. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (4.052) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط متباينة من حيث الشهادة على مقياس اليقظة الروحية, وعلى النحو التالي: الأساتذة من حملة شهادة الدكتوراه بقيمة متوسط حسابي بلغ (44.1841) وبإنحراف معياري (.156), الأساتذة من حملة شهادة الماجستير بقيمة متوسط حسابي بلغ (101.642) وبإنحراف معياري (.748), الموضح في جدول (38) وشكل (19).

جدول (38) قيمة فيشر لمتوسطات الشهادة في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي

ت	الشهادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	الدكتوراه	144.184	.156	4.052
2	الماجستير	101.642	.748	

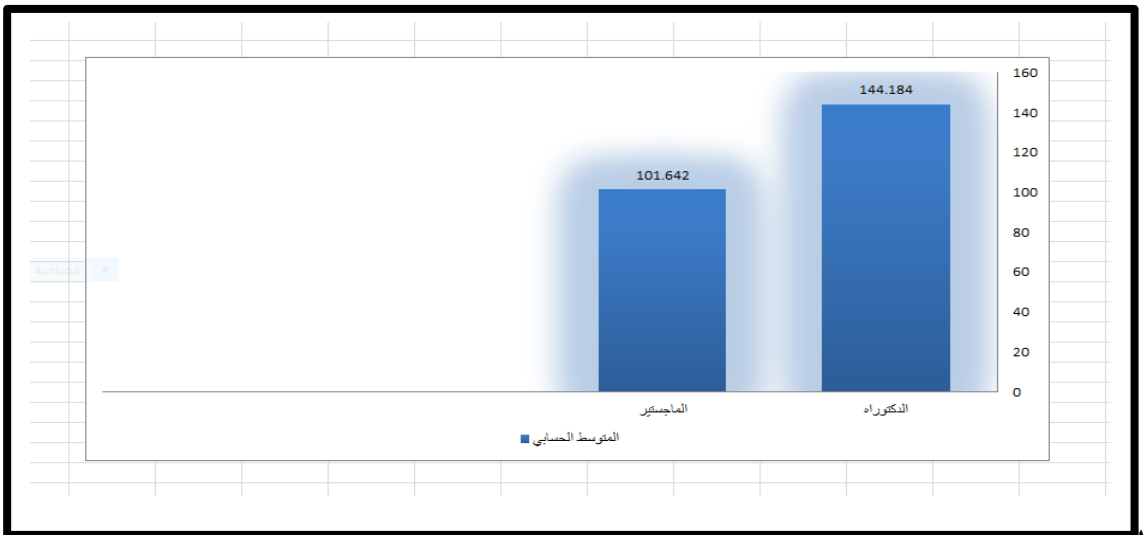

ثانيا: القيم غير الدالة في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي:

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين الثلاثي بالتفاعل (Three Way ANOVA) وجد الباحث ان القيم غير الدالة تمثلت في الاتي:-

- من حيث متغير (التخصص) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.010) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير التخصص لليقظة الروحية

- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.950) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.990) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * اللقب العلمي) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.470) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.490) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص * اللقب العلمي) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (التخصص * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.250) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص *الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (2.720) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (اللقب العلمي * الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.930) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص * اللقب العلمي) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.210) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع *التخصص * الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.920) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) لليقظة الروحية

- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.350) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) لليقظة الروحية
- من حيث التفاعلات الرباعية تبين التفاعل بين (ا النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.560) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل على عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) لليقظة الروحية المبين في جدول (39)

جدول (39) نتائج تحليل التباين للتفاعل Three Way ANOVA عن دلالة الفروق في اليقظة الروحية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة F	الدلالة ɒ 0.05
النوع	582.154	1	582.154	5.070	دالة
التخصص	.260	1	.260	0.010	غير دالة
اللقب العلمي	1683.118	3	561.04	4.890	دالة
الشهادة	611.466	1	611.466	5.330	دالة
التخصص * النوع	108.665	1	108.665	0.950	غير دالة
اللقب العلمي * النوع	113.097	1	113.097	0.990	غير دالة
الشهادة * النوع	168.031	1	168.031	1.470	غير دالة
اللقب العلمي * التخصص	56.387	1	56.387	0.490	غير دالة
الشهادة * التخصص	143.372	1	143.372	1.250	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي	311.517	1	311.517	2.720	غير دالة
اللقب العلمي * التخصص * النوع	441.599	2	220.80	1.930	غير دالة
الشهادة * التخصص * النوع	48.265	2	24.14	0.210	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي * النوع	221.050	2	110.53	0.920	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي * التخصص	308.129	2	154.07	1.350	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي * التخصص * النوع	534.615	3	178.21	1.560	غير دالة
الخطأ Error	51923.132	452	114.88		
الكلي Corrected Total	57254.86	476			

القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.841) عند مستوى دلالة (0.05)

الهدف السادس:-

الدلالة الإحصائية للفروق في الابداعية الاستثمارية لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

لاستخراج الفروقات في المتغيرات الفرعية الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة). عمد الباحث إلى استعمال تحليل التباين بالتفاعل (two Way ANOVA)، للكشف عن نتائج فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة)، وللتفاعلات كل من الثنائية بين (النوع * التخصص) (النوع * اللقب العلمي) (النوع * الشهادة) (التخصص * اللقب العلمي) (التخصص * الشهادة) (اللقب العلمي * الشهادة) وللتفاعلات الثلاثية في (النوع * التخصص * اللقب العلمي) (النوع * التخصص * الشهادة) (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) وللتفاعلات الرباعية في (النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة), وقد تبين الاتي:

اولا: القيم الدالة في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي:

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين بالتفاعل (two Way ANOVA) وجد الباحث ان القيم الدالة تمثلت في:

1. الفروق الاحصائية في كل من (النوع) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (5.470) كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل على أن الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة يختلفون في الابداعية الاستثمارية من حيث نوع التدريسي (تدريسي , تدريسية). ولتتحقق الى أيّ من النوع الإجتماعي اكثر تمثيلا الابداعية الاستثمارية. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (6.004) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط التدريسيين على مقياس الابداعية الاستثمارية بقيمة (154.758) بانحراف معياري (1.155) كان أكبر من المتوسطات الحسابي للتدريسيات على مقياس الابداعية الاستثمارية بقيمة (143.851) بانحراف معياري (1.091). وهذا يدلل على ان التدريسيين في جامعة الكوفة هم ممن تتمثل لديهم الابداعية الاستثمارية في سلوكياتهم . الموضح في جدول (41) وشكل (21).

جدول (41) قيمة فيشر لمتوسطات النوع في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي

ت	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر

1	تدريسي	154.758	1.155	6.004
2	تدريسية	143.851	1.091	

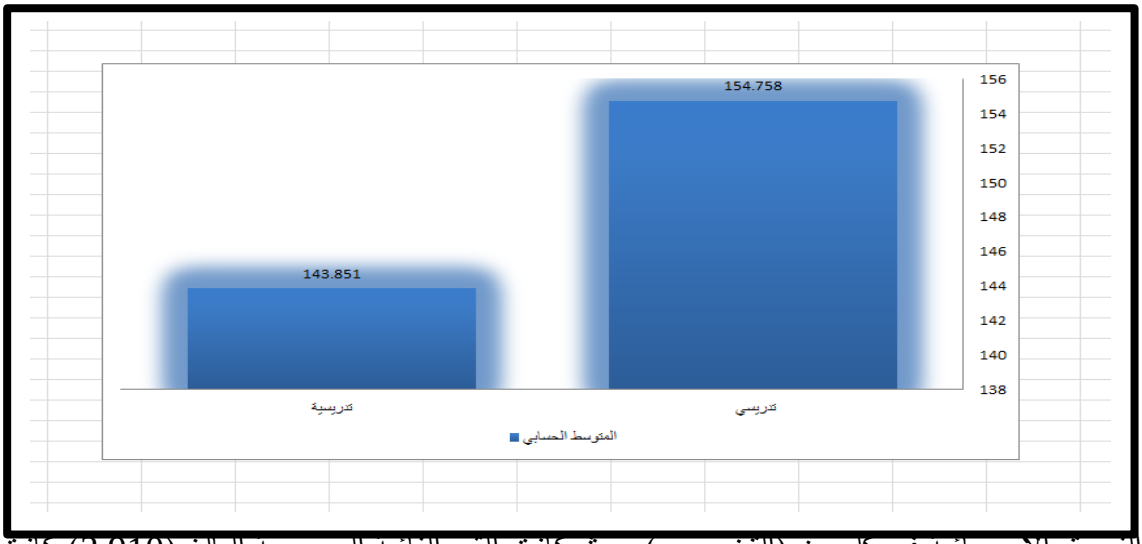

2. الفروق الاحصائية في كل من (التخصص) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (3.910) كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل على أن الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة يختلفون في الابداعية الاستثمارية من حيث التخصص (علمي , أنساني). ولتتحقق الى أيّ من التخصص اكثر تمثيلا الابداعية الاستثمارية. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (734.7) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط العلمي على مقياس الابداعية الاستثمارية بقيمة (165.027) بانحراف معياري (1.069) كان أكبر من المتوسطات الحسابي الانساني على مقياس الابداعية الاستثمارية بقيمة (133.582) بانحراف معياري (1.176). وهذا يدلل على ان التخصص العلمي في جامعة الكوفة هم ممن تتمثل لديهم الابداعية الاستثمارية في سلوكياتهم. الموضح في جدول (42) وشكل (22).

جدول (42) قيمة فيشر لمتوسطات التخصص في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي

ت	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	علمي	165.027	1.069	7.734
2	إنساني	133.582	1.176	

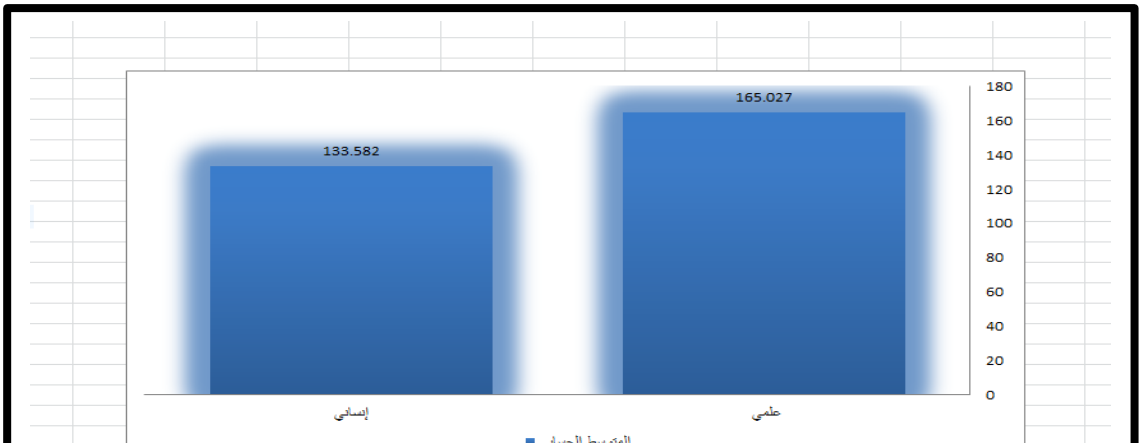

شكل (22) الفرق بين متوسطات التخصص في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي

3. الفروق الاحصائية في كل من (اللقب العلمي) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (5.560) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن وجود دلالة احصائية في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي من حيث اللقب العلمي, بدرجة (أستاذ, أستاذ مساعد, مدرس, مدرس مساعد). ولتتحقق الى أيّ من الألقاب العلمية اكثر تمثيلا للإبداعية الاستثمارية لتدريسي جامعة الكوفة. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (4.7221) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط متباينة من حيث اللقب العلمي على مقياس الابداعية الاستثمارية, وعلى النحو التالي: لقب الاستاذ بقيمة متوسط حسابي بلغ (154.607) وبإنحراف معياري (1.044), ومن ثم لقب أستاذ مساعد بقيمة متوسط حسابي بلغ (140.559) وبإنحراف معياري (1.161), في حين لم تتضح في لقب مدرس الذي كان بقيمة (100.747) وبإنحراف معياري (1.801).و لقب مدرس مساعد الذي كان بقيمة (89.033) وبإنحراف معياري (1.394), الموضح في جدول (43) وشكل (23).

جدول (43) قيمة فيشر لمتوسطات اللقب العلمي في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي

ت	اللقب العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	استاذ	154.607	1.044	4.7221
2	استاذ مساعد	140.559	1.161	
3	مدرس	100.747	1.801	
4	مدرس مساعد	89.033	1.394	

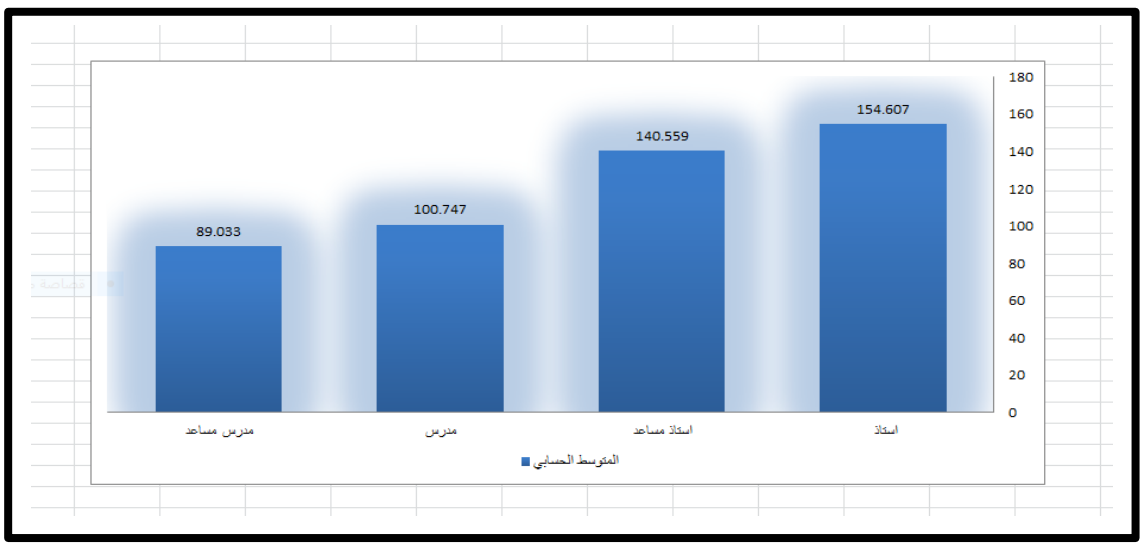

- الفروق الاحصائية في كل من (التخصص * اللقب العلمي) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (5.370) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن وجود دلالة احصائية في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي من حيث التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي). ولتتحقق الى أيّ من المتغيرين اكثر تمثيلا للإبداعية الاستثمارية لتدريسي جامعة الكوفة. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (6.030) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط متباينة من حيث المتغيرين على مقياس الابداعية الاستثمارية, وعلى النحو التالي: الأساتذة من متغير اللقب العلمي بقيمة متوسط حسابي بلغ (167.677) وبإنحراف معياري (.387), الأساتذة من متغير التخصص بقيمة متوسط حسابي بلغ (130.435) وبإنحراف معياري (.189), الموضح في جدول (44) وشكل (24).

جدول (44) قيمة فيشر لمتوسطات التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي)
الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي

ت	المتغيرين	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	التخصص	130.435	.189	6.030
2	اللقب العلمي	167.677	.387	

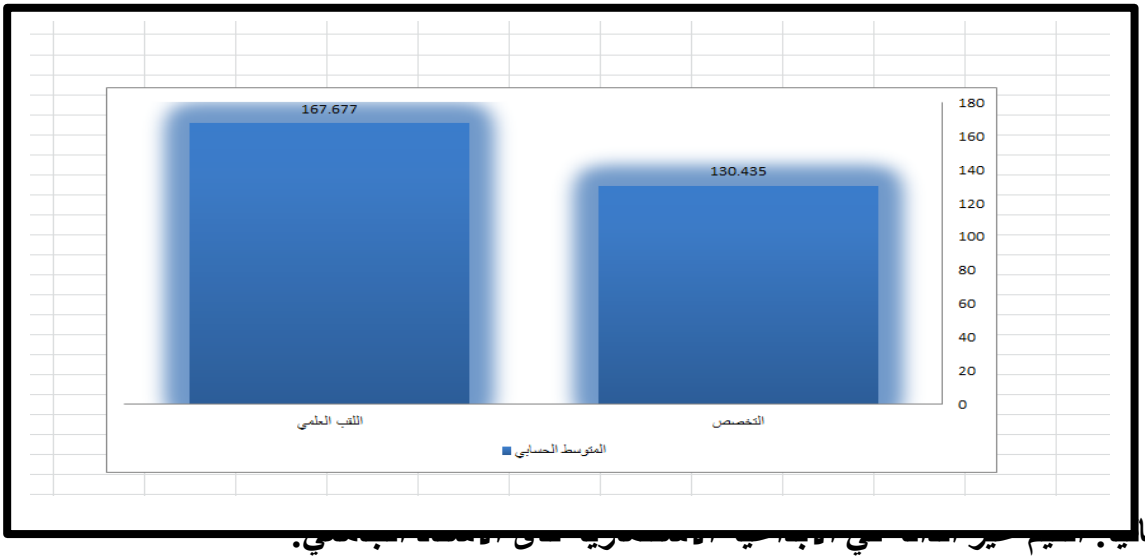

ثانيا: قيم غير الدالة في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي.

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين بالتفاعل (Three Way ANOVA) وجد الباحث ان القيم غير الدالة تمثلت في:

- من حيث متغير (الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.760) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير الشهادة الابداعية الاستثمارية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.170) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل

عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص) الابداعية الاستثمارية

- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.540) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * اللقب العلمي) الابداعية الاستثمارية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.340) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * الشهادة) الابداعية الاستثمارية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (التخصص * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.180) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص *الشهادة) الابداعية الاستثمارية
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.130) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (اللقب العلمي * الشهادة) الابداعية الاستثمارية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.420) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص * اللقب العلمي) الابداعية الاستثمارية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.360) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع *التخصص * الشهادة) الابداعية الاستثمارية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.680) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) الابداعية الاستثمارية
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.610) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) الابداعية الاستثمارية
- من حيث التفاعلات الرباعية تبين التفاعل بين (ا النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.820) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في

متغير تفاعل (النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) الابداعية الاستثمارية المبين في جدول (39)

جدول (45) نتائج تحليل التباين للتفاعل Three Way ANOVA عن دلالة الفروق في الابداعية الاستثمارية لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة F	الدلالة ɒ 0.05
النوع	633.052	1	633.052	5.470	دالة
التخصص	452.266	1	452.266	3.910	دالة
اللقب العلمي	1932.876	3	644.30	5.560	دالة
الشهادة	87.937	1	87.937	0.760	غير دالة
التخصص * النوع	135.298	1	135.298	1.170	غير دالة
اللقب العلمي * النوع	62.026	1	62.026	0.540	غير دالة
الشهادة * النوع	38.992	1	38.992	0.340	غير دالة
اللقب العلمي * التخصص	622.564	1	622.564	5.370	دالة
الشهادة * التخصص	20.586	1	20.586	0.180	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي	15.141	1	15.141	0.130	غير دالة
اللقب العلمي * التخصص * النوع	96.431	2	48.22	0.420	غير دالة
الشهادة * التخصص * النوع	82.558	2	41.28	0.360	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي * النوع	155.621	2	77.81	0.680	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي * التخصص	141.200	2	70.60	0.610	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي * التخصص * النوع	283.428	3	94.48	0.820	غير دالة
الخطأ Error	52393.469	452	115.92		
الكلي Corrected Total	57153.45	476			

القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.841) عند مستوى دلالة (0.05)

الهدف السابع:-

الدلالة الإحصائية للفروق في الحكمة المتوازنة لدى اساتذة الجامعة في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة).

لاستخراج الفروقات في المتغيرات الفرعية الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة). عمد الباحث إلى استعمال تحليل التباين بالتفاعل (two Way ANOVA)، للكشف عن نتائج فروق ذات دلالة إحصائية للمتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة)، وللتفاعلات كل من الثنائية بين (النوع * التخصص) (النوع * اللقب العلمي) (النوع * الشهادة) (التخصص * اللقب العلمي) (التخصص * الشهادة) (اللقب العلمي * الشهادة) وللتفاعلات الثلاثية في (النوع * التخصص * اللقب العلمي) (النوع * التخصص * الشهادة) (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) وللتفاعلات الرباعية في (النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة), وقد تبين الاتي:

اولا: القيم الدالة في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي:

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين بالتفاعل (two Way ANOVA) وجد الباحث ان القيم الدالة تمثلت في:

1. الفروق الاحصائية في كل من (النوع) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (6.380) كانت اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل على أن الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة يختلفون في الحكمة المتوازنة من حيث نوع التدريسي (تدريسي , تدريسية). ولتتحقق الى أيّ من النوع الإجتماعي اكثر تمثيلا الحكمة المتوازنة. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (5.443) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط التدريسيين على مقياس الحكمة المتوازنة بقيمة (138.181) بانحراف معياري (1.204) كان أكبر من المتوسطات الحسابي للتدريسيات على مقياس الحكمة المتوازنة بقيمة (132.383) بانحراف معياري (1.138). وهذا يدلل على ان التدريسيين في جامعة الكوفة هم ممن تتمثل لديهم الحكمة المتوازنة في سلوكياتهم . الموضح في جدول (47) وشكل (26).

جدول (47) قيمة فيشر لمتوسطات النوع في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي

ت	النوع الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	تدريسي	138.181	1.204	5.443
2	تدريسية	132.383	1.138	

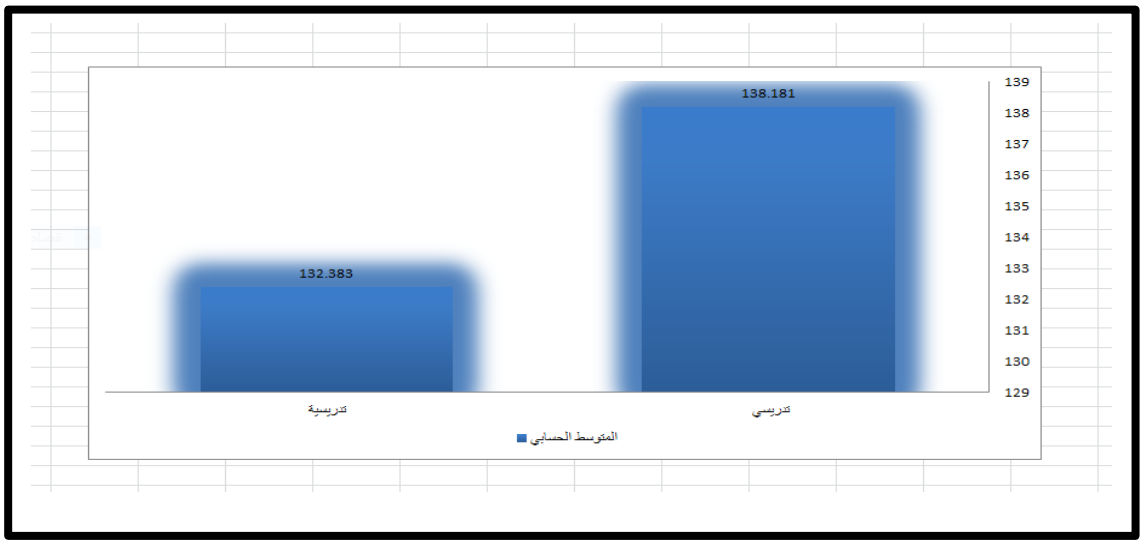

شكل (26) الفرق بين متوسطات النوع في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي

2. الفروق الاحصائية في كل من (الشهادة) حيث كانت القيم الفائية المحسوبة البالغ (14.42) كانت اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن وجود دلالة احصائية في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي من حيث الشهادة, (ماجستير, دكتوراه). ولتتحقق الى أيّ من الشهادتين اكثر تمثيلا الحكمة المتوازنة لتدريسي جامعة الكوفة. عمد الباحث لاستعمال معادلة شيفيه Scheffe's للمقرنات المتعددة, لاستخراج الفروق العائدة بينهما. حيث كان الفرق للمعادلة بقيمة (4.755) وهذا يعني وجود فرق بين المتوسطات. وبالرجوع الى المتوسطات ذاتها وجد الباحث ان متوسط متباينة من حيث الشهادة على مقياس الحكمة المتوازنة, وعلى النحو التالي: الأساتذة من حملة شهادة الدكتوراه بقيمة متوسط حسابي بلغ (158.198) وبإنحراف معياري (1.114), الأساتذة من حملة شهادة الماجستير بقيمة متوسط حسابي بلغ (127.366) وبإنحراف معياري (1.226), الموضح في جدول (48) وشكل (27).

جدول (48) قيمة فيشر لمتوسطات الشهادة في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي

ت	الشهادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة فيشر
1	الدكتوراه	158.198	1.114	4.755
2	الماجستير	127.366	1.226	

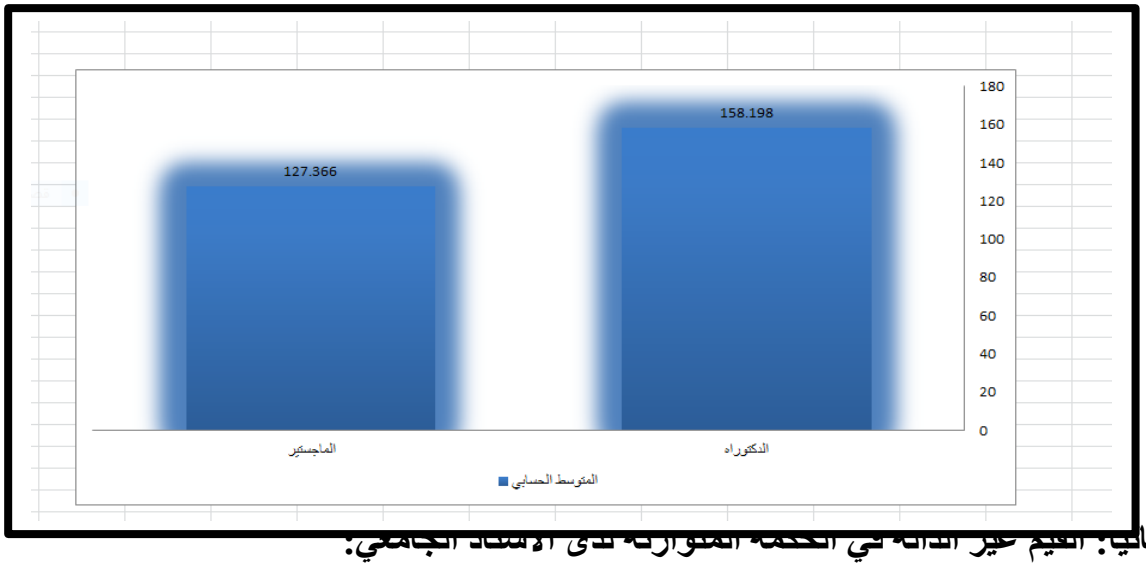

ثانيا: القيم غير الدالة في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي:

فيما يتعلق بما انتجه تحليل التباين بالتفاعل (Three Way ANOVA) وجد الباحث ان القيم غير الدالة تمثلت في:

- من حيث متغير (التخصص) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.900) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير التخصص الحكمة المتوازنة

- من حيث متغير (اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (2.250) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير اللقب العلمي الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (1.070) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص) الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.820) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * اللقب العلمي) الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (النوع * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (3.390) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * الشهادة) الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (3.650) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص * اللقب العلمي) الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (التخصص * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (0.750) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص *الشهادة) الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الثنائية تبين التفاعل بين (اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (2.130) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (اللقب العلمي * الشهادة) الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص * اللقب العلمي) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (2.230) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص * اللقب العلمي) الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (3.410) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع *التخصص * الشهادة) الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (2.660) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة

(0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * اللقب العلمي * الشهادة) الحكمة المتوازنة

- من حيث التفاعلات الثلاثية تبين التفاعل بين (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (2.830) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) الحكمة المتوازنة
- من حيث التفاعلات الرباعية تبين التفاعل بين (النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) تبين القيم الفائية المحسوبة البالغ (2.270) كانت اقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.841) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يدلل عن عدم وجود دلالة احصائية واضحة للأستاذ الجامعي كشفها الإحصاء في متغير تفاعل (النوع * التخصص * اللقب العلمي * الشهادة) الحكمة المتوازنة المبين في جدول (49)

جدول (49) نتائج تحليل التباين للتفاعل Three Way ANOVA عن دلالة الفروق في الحكمة المتوازنة لدى الاستاذ الجامعي في جامعة الكوفة وفق المتغيرات (النوع، التخصص، اللقب العلمي، الشهادة)

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية DF	متوسط المربعات	الفائية المحسوبة F	الدلالة ɒ 0.05
النوع	136.386	1	136.386	6.380	دالة
التخصص	40.636	1	40.636	1.900	غير دالة
اللقب العلمي	143.986	3	48.00	2.250	غير دالة
الشهادة	308.490	1	308.490	14.42	دالة
التخصص * النوع	22.183	1	22.183	1.070	غير دالة
اللقب العلمي * النوع	17.358	1	17.358	0.820	غير دالة
الشهادة * النوع	72.016	1	72.016	3.390	غير دالة
اللقب العلمي * التخصص	78.053	1	78.053	3.650	غير دالة
الشهادة * التخصص	15.909	1	15.909	0.750	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي	45.519	1	45.519	2.130	غير دالة
اللقب العلمي * التخصص * النوع	95.379	2	47.69	2.230	غير دالة
الشهادة * التخصص * النوع	145.769	2	72.89	3.410	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي * النوع	113.806	2	56.91	2.660	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي * التخصص	120.162	2	60.39	2.830	غير دالة
الشهادة * اللقب العلمي * التخصص * النوع	145.575	3	48.53	2.270	غير دالة
الخطأ Error	9672.711	452	21.400		
الكلي Corrected Total	11173.94	476			

القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.841) عند مستوى دلالة (0.05)

الهدف الثامن:-

إسهام الابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة في اليقظة الروحية لدى أساتذة الجامعة في جامعة الكوفة.

للتحقق من أي من المتغيرين التابعين (الابداعية الاستثمارية والحكمة المتوازنة) يسهمان في المتغير المستقل اليقظة الروحية، عمد الباحث لاستخراج كل من معامل الاغتراب ومعامل التحديد وقيمة معامل بيتا، فوجد ان نسبة الاغتراب في الابداعية الاستثمارية كانت اقل وبقيمة (0.21), من متغير الحكمة المتوازنة الذي كان بنسبة (0.53) . الموضح في جدول (51)

جدول (51) معامل الاسهام كل من متغيري الابداعية الاستثمارية و الحكمة المتوازنة
على وفق قيمة معامل بيتا المعياري والقيمة التائية

اليقظة الروحية	معامل الارتباط	معامل الاغتراب	معامل التحديد	نسبة معامل التحديد	قيم بيتا للإسهام النسبي	الخطأ المعياري	معامل المعياري Beta	T	الدلالة
الابداعية الاستثمارية	0.748	0.25	0.56	%75	121.512	1.655	.233	11.670	دالة
الحكمة المتوازنة	0.884	0.12	0.68	%88	119.778	1.537	.311	8.89	دالة

تفسير النتيجة العلمية:-

وعن طريق ما توصل اليه الباحث في جدول (51) تبين ان كلاً من الحكمة المتوازنة والابداعية الاستثمارية يسهمان في اليقظة الروحية، في وقت أن الحكمة المتوازنة تسهم في اليقظة الروحية اكثر من الابداعية الاستثمارية، وهذا تبين من خلال ان قيمة نسبة معامل الاسهام الحكمة المتوازنة في اليقظة الروحية بقيمة (88%), وبمعامل اغتراب قدره (0.12) وان اسهام الابداعية الاستثمارية في اليقظة الروحية بنسبة (75%) وبمعامل اغتراب قدره (0.25). وهذا يعطي مؤشر أن على ان هناك ترابطاً تركيبياً بين هذه المتغيرات وان كان ذلك الترابط يختلف في منسوبه، فان معامل الاغتراب الذي توفر في اسها الحكمة في اليقظة الروحية كان منخفضاً جدا مما يعني ان التداخل بينهما كان عالياً، بينما ان نسبة الاغتراب كانت اكثر في اسهام الإبداعية في اليقظة الروحية، وهو يعني ان كلا من الحكمة واليقظة لهما دور عالي في رفع منسوب التطور في الشخصية، اما فيما يخص اغتراب الإبداعية الاستثمارية مع اليقظة فان الفرد الذ يكون يقظاً هو وان كان يحتاج الإبداعية وان غالبية المبدعين هم افراد يمتلكون يقظة روحية لكن الفرد الحكيم دائماً يكون نظره منصباً على التوازن اكثر من الابداع ويمارس العملية الإبداعية عندما يتطلب الحال ذلك.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:-

بناء على النتائج التي توصل اليها الباحث يحدد الاتي:

اولاً_ الاستنتاجات Conclusions:

1-من حيث اليقظة الروحية :-

- أنّ أساتذة الجامعة يتسمون باليقظة الروحية بشكل عام.

- اما في الفروق بـ (**اللقب العلمي**) فتمثل على النحو التالي:-

أولا- لقب الاستاذ يتمثلون في اليقظة الروحية.
ثانيا- لقب أستاذ مساعد يتمثلون في اليقظة الروحية.
ثالثا- لقب مدرس يتمثلون في اليقظة الروحية.
رابعاً-لم تتضح في لقب مدرس مساعد التمثيل في اليقظة الروحية.

- في الفروق بـ (**الشهادة**) تمثل على النحو التالي :

- الأساتذة من حملة شهادة الدكتوراه
- الأساتذة من حملة شهادة الماجستير

2-من حيث الابداعية الاستثمارية :-

- أنّ الأستاذ الجامعي يملكون بإيجابية عن الابداعية الاستثمارية بشكل عام
- في الفروق بـ (النوع) ان التدريسيين في جامعة الكوفة هم ممن تتمثل لديهم الابداعية الاستثمارية في سلوكياتهم
- في الفروق بـ (التخصص) ان التخصص العلمي في جامعة الكوفة هم ممن تتمثل لديهم الابداعية الاستثمارية في سلوكياتهم
- في الفروق بـ (اللقب العلمي)

أولا : لقب الاستاذ يتمثلون في الابداعية الاستثمارية.
ثانيا: لقب أستاذ مساعد في الابداعية الاستثمارية.
ثالثا: في حين لم تتضح في لقب مدرس, ولقب مدرس مساعد في الابداعية الاستثمارية.

- في الفروق بـ (التخصص *اللقب العلمي) الأساتذة من متغير اللقب العلمي اعلى الأساتذة من متغير التخصص.

3-من حيث الحكمة المتوازنة:-

أولا- أنّ الأستاذ الجامعي يملكون بإيجابية عن الحكمة المتوازنة بشكل عام
ثانياً- الفروق بـ (النوع) ان التدريسيين في جامعة الكوفة هم ممن تتمثل لديهم الحكمة المتوازنة في سلوكياتهم.
ثالثاً-في الفروق بـ (الشهادة) الأساتذة من حملة شهادة الدكتوراه اعلى الأساتذة من حملة شهادة الماجستير

4-من حيث العلاقة الارتباطية:-

- هنالك علاقة طردية بين متغيرات البحث
- تسهم الحكمة المتوازنة في اليقظة الروحية أكثر من الابداعية الاستثمارية

ثانياً_ التوصيات (Recommendations):-

على وفق الإستنتاجات التي توصل اليها الباحث، لذا يوصي بالآتي:
1- ضرورة ان تتضمن المؤسسات التربوية ثقافة اليقظة الروحية، والحكمة المتوازنة ولو عن طريق تعرض الأستاذ الجامعي ضمناً اثناء محاضرته.

2- ادخال الحكمة المتوازنة وادبياتها في مقررات المراحل الدراسية المتقدمة للطالب لتظهر معطياتها لديه في المراحل الأخرى بدئاً من الروضة وحتى الدراسات العليا.
3- ايجاد برامج تربوية معدة وندوات تغرس اليقظة الروحية والحكمة المتوازنة لدى أساتذة الجامعة.
4- ضرورة تفعيل برامج تنموية في مجال الإبداعية الاستثمارية بين فترة وأخرى لدى أساتذة الجامعة.
5- دعم البحوث الاصيلة التي تسلط الضوء على مناحي اليقظة الروحية والحكمة المتوازنة في التراث العربي والاسلامي.

ثالثاً_ المقترحات (suggestions):-

وفق التوصيات التي توصل اليها الباحث، لذا يقترح الآتي:-
1- اجراء دراسة لليقظة الروحية مع متغيرات اخرى مثل التحكم الذاتي والمجابهة الإيجابية، وعوامل الشخصية الخمس الكبرى.
2- دراسة الإبداعية الاستثمارية مع متغيرات أخرى مثل: الفاعلية الذاتية والاهداف التحصيلية كهدف التمكن.
3- دراسة الحكمة المتوازنة مع متغيرات اخرى مثل الذكاء الأخلاقي، والذكاء الاجتماعي.
4- اجراء دراسة لليقظة الروحية وفق اطر نظرية اخرى مثل نظرية زوكاف واكهارت تول.
5- بناء برامج تدريبية لمهارات الحكمة المتوازنة.

قائمة المصادر والمراجع

اولا-المصادر والمراجع العربية:

القرآن الكريم.

- ابو جادو ونوفل، صالح محمد علي، محمد بكر نوفل (2007) **تعليم التفكير النظرية والتطبيق** . دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
- ابو حطب, فؤاد (2011) **القدرات العقلية**. ط6 ، مكتبة الانجلو، مصر.
- أبو حطب، فؤاد وعثمان، سيد أحمد وصادق، آمال(2008) **التقويم النفسي**، ط2، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة- مصر،.
- أبو علام، رجاء محمود (2011): **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، ط6، دار النشر للجامعات، القاهرة-مصر.
- أبو علام، رجاء محمود (2013): **مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية**، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- ابو هلال، ماهر محمد وخالد نجيب الطحان،(2002) **العلاقة بين التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي**. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر،العدد الثاني والعشرون.
- اثناسيوس، زكريا والبياتي، عبد الجبار توفيق (1977) **المدخل الى التحليل العاملي**، الجامعة المستنصرية، بغداد- العراق.
- الإمام، مصطفى محمود، انور حسين، صباح حسين العجيلي (1990) **التقويم والقياس**. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بغداد- العراق.
- امين ومحمود، احمد وزكي نجيب(1935) **قصة الفلسفة اليونانية**. ط2، دار الكتب المصرية، القاهرة – مصر.
- ايوب وإبراهيم، علاء الدين عبد الحميد، اسامة محمد عبد المجيد (2013) **تطور التفكير القائم على الحكمة لدى طلاب الجامعة بدول الخليج العربي (دراسة عبر ثقافية)**، مؤتمر الجمعية المصرية للدراسات النفسية, المجلد (23), العدد (79).
- بوزان، توني(2007) قوة الذكاء الروحي، ط3، مكتبة جرير، الرياض- السعودية.
- تايلور، ستيف(2018) القفزة.. **علم نفس الاستيقاظ الروحي**. ترجمة محمد ياسر حسكي وهاني جرجيس، دار الخيال، بيروت- لبنان.

- ترونجبا, تشوجيام (1996) **الحكمة المجنونة**. ترجمة: فوزي درويش. مكتبة مدبولي - ميدان طلعت حرب، القاهرة- مصر.
- جادو، عبد العزيز(2001) **الخلود والروح بين العلم والفلسفة**. دار المعارف للمطبوعات، القاهرة – مصر.
- جروان، فتحي عبد الرحمن (2007) **تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات**. ط3، دار الفكر،عمان-الأردن.
- جروان، فتحي عبد الكريم،(1999) **تعليم التفكير..مفاهيم وتطبيقات**. دار الكتاب الجامعي، الامارات العربية المتحدة.
- الجلبي، سوسن شاكر (2005): **أساسيات بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، دمشق-سورية.
- جودة، محفوظ (2008) **التحليل الإحصائي المتقدم باستخدام spss** . دار وائل للنشر والتوزيع، عمان- الاردن.
- حسين، محمد عبد الهادي(2007) **دليلك العملي الى قوة الذكاء الروحي**. دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.
- حلمي، محمد مصطفى(1984) **الحياة الروحية في الإسلام**. ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة – مصر.
- حمادي والطريحي، حسين ربيع وفاهم حسين (2012) **مبادئ في علم النفس التربوي**. دار صفاء للنشر والتوزيع، الحلة – العراق.
- خطاب، علي ماهر(2009)، **الإحصاء الاستدلالي في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة- مصر.
- الخطيب، محمد أحمد، والخطيب، احمد حامد (2010): **الاختبارات والمقاييس النفسية**، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
- خير الله، سيد (1981) **بحوث نفسية وتربوية**. دار النهضة العربية، بيروت- لبنان.
- الخيري، أروة محمد ربيع (2012)) **علم النفس المعرفي**. دار أفكار للدراسات والنشر، دمشق-سوريا.
- داوود، عزيز حنا وعبد الرحمن، انور حسين(1990). **مناهج البحث التربوي**. جامعة بغداد. مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد- العراق.

- دي بونو، ادوارد (2001) **قبعات التفكير الست**. ترجمة: خليل الجيوسي، المجمع الثقافي، ابوظبي – الامارت.
- راسل، برتراند،(2009) انتصار السعادة. ترجمة: محمد قدري عمارة، مراجعة: الهام جلال عمارة،ط2، المركز القومي للترجمة، القاهرة- مصر.
- الراوي، عبد الستار عز الدين(2005)، **مقدمة أولى في الكرامات الصوفية والظواهر النفسية الفائقة التصوف والباراسايكولوجي**. الناشر دار الخلود للتراث، القاهرة- مصر.
- الرفاعي،عبد الجبار (2001) **مبادئ الفلسفة الاسلامية**. دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.
- رنكو، مارك (2011) **الابداع نظرياته وموضوعاته : البحث والتطور والممارسة**. ترجمة: شفيق فلاح علاونة، تحري، داود سليمان القرنة. مكتبة العبيكان، الرياض- السعودية.
- روشكا، ألكسندر(1989) **الابداع العام والخاص**. ترجمة: غسان عبد الحي أبو فخر، سلسلة عالم المعرفة، الكويت.
- رؤوف، عبيد(1981) **مقدمة على تعريب كتاب الاتصال بين عالمين**. دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.
- رؤوف، عبيد،(1966) **الانسان روح لا جسد بحث في العلم الروحي الحديث**. ط2،ج1 دار الفكر، القاهرة – مصر.
- زوكاف، غاري(2016)، موطن الروح. ترجمة امال حلبي، دار التنوير للطباعة والنشر.
- الزين، سميع عاطف(1991)، معرفة النفس الإنسانية في الكتاب والسنة. دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان.
- ستيرنبرج، روبرت ج (2005) **المرجع في علم نفس الابداع**. ترجمة: محمد نجيب الصبوة، خالد عبد المحسن، ايمن عامر، فؤاد ابو المكارم، المجلس الاعلى للثقافة، المشروع القومي للترجمة، القاهرة – مصر.
- ستيرنبيرغ، روبرت ج(2010)، **الحكمة والذكاء والإبداعية : رؤية تركيبية**. ترجمة: هناء سليمان، المركز القومى للترجمة، القاهرة- مصر.
- ستيس، وولتر(1984) **تاريخ الفلسفة اليونانية**. ترجمة مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

- سراس، اسامة (1993) **شريعة حو رابي واصل التشريع في الشرق القديم**. ط2، دار علاء الدين، دمشق- سورية.
- سريرامان, بهارث (2014), **تطور الابداع والموهبة والنبوغ في الرياضيات**. ترجمة: صالح ابو جادو، نشر مكتبة العبيكان، الرياض – السعودية.
- سعادة، جودت احمد (2009) **تدريس مهارات التفكير مع مئات الامثلة التطبيقية**. دار الشروق، عمان- الاردن.
- سليجمان، مارتن أي بي (2007) **السعادة الحقيقية.. استخدم علم النفس الإيجابي الحديث لتحقيق اقصى ما يمكنك من الاشباع الدائم**. مكتبة جرير، الرياض- السعودية.
- السيد ، محمد أبو هاشم ، وعبد القادر، فتحي عبد الحميد (2006) **البناء العاملي للذكاء في ضوء تصنيفات جاردنر وعلاقته بفاعلية الذات وحل المشكلات والتحصيل لدى طلاب الجامعة ،كلية التربية** ، جامعة الزقازيق، السعودية.
- السيستاني،محمد باقر (2018) **اتجاهات الدين في مناحي الحياة**. ط2، دار البذرة، النجف الاشرف – العراق.
- شتلتر، ألفريد (2010) **البراسيكولوجي والطب**. ترجمة قاسم مطر التميمي، نشر بيت الحكمة، بغداد- العراق.
- شلبي، رؤوف(1983) **الأديان القديمة في الشرق**. ط2، دار الشروق، القاهرة – مصر.
- شلتز, دوان (1983) **نظريات الشخصية**. ترجمة: حمد دلي الكربولي – وعبد الرحمن القيسي, مطبعة جامعة بغداد.
- الشمري، جاسم فياض(2005) **الانسان وعلم النفس في ضوء القرآن الكريم**. دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد- العراق.
- شولتز وساندا‌ج، أف ليرون وستيفن جي(2012) **التحوّل الروحي .. مكاملة علم اللاهوت وعلم النفس**. ترجمة سلامة نكلس نسيم، مكتبة دار الكلمة للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.
- الطباطبائي، محمد حسين(1987) **رسالة الولاية**. دار التعارف، بيروت- لبنان.
- عاقل، فاخر (1982) **اسس البحث العلمي في العلوم السلوكية**. ط2، دار العلم للملايين، بيروت - لبنان.
- عاقل، فاخر(1978) **اعرف نفسك.. دراسات سيكلوجية**. ط5، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان.
- عاقل، فاخر، (1975). **الابداع وتربيته**، دار الملايين للطباعة، بيروت- لبنان.

- عبادة، احمد (1992) **الحلول الابتكارية للمشكلات: النظرية– التطبيق**. دار الحكمة للنشر والتوزيع، البحرين.
- عباس، محمد خليل ونوفل، محمد بكر والعبسي، محمد مصطفى وأبو عواد، فريال محمد، (2007): **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والطباعة. عمان-الأردن.
- عبد الخالق، احمد محمد، (1990) **اسس علم النفس**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة-مصر.
- عبد الرحمن، سعد (1998) القياس النفسي النظرية والتطبيق، دار الفكر العربي.
- عبد نور، كاظم (2005) **دراسات وبحوث في علم نفس التفكير وتربية التفكير والابداع**. ديبونو للطباعة للنشر والتوزيع، عمان-الاردن.
- عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن وعبد الحق، كايد (2005): **البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه**، ط9، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان- الأردن.
- العبيدي، عفراء ابراهيم خليل (2015) **الحكمة وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة بغداد**. المجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد (6)، العدد(10).
- علام ، صلاح الدين محمود (2000) **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهات المعاصرة.** دار العربي للطباعة والنشر، القاهرة - مصر.
- عودة وسلكاوي، احمد سليمان، فتحي حسن (1992) **اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية : عناصر البحث ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته**،ط2، بغداد- العراق.
- عياش، ليث محمد،(2003)**الاسلوب المعرفي (التأملي-الاندفاعي) وعلاقته بالابداع**. رسالة ماجستير(غير منشورة)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، بغداد- العراق.
- عيسى، احمد حسن(1979) **الإبداع في الفن والعلم**. مجلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ـ الكويت.
- غانم، حجاج (2013): **التحليل العاملي نظرياً وعملياً في العلوم الانسانية والتربوية**، ط1، القاهرة، عالم الكتب، علم النفس، بيروت- لبنان.
- فرج، صفوت. (2007)، **القياس النفسي** . ط7 ،مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة -مصر.
- فيركسون، جورج اي (1991): **التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس**، ترجمة (هناء العكيلي)، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجامعة المستنصرية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد- العراق.

- فيرمان، جي.ر.(2018)، بيولوجيا السلوك الديني.. الجذور التطورية للإيمان والدين. المركز القومي للترجمة، القاهرة- مصر.
- كلارك، بيتر(2020) المرجع في سوسيولوجيا الدين.. كتاب اكسفور، ترجمة ربيع وهبة، ج2، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت- لبنان.
- الكناني، ممدوح عبد المنعم،(2011) سيكولوجية الطفل المبدع. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان- الاردن.
- لازاريف، سيرجي نيقولا (2015). **تشخيص الكارما.. الارتقاء الروحي**. ترجمة مازن نفاع، دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، سورية – دمشق.
- لوبينز وسنايدر, شين، ك.ر. سنايدر.(2013)**,القياس في علم النفس الإيجابي :نماذج ومقاييس**. ترجمة : صفاء يوسف الاعسر، ميرفت شوقي، نادية محمود شريف، عزة خليل، 100-عزيزة محمد السيد، هبة سرى، اسامة ابو سريع، منى الصواف. مراجعة : صفاء يوسف الاعسر . المركز القومي للترجمة , القاهرة - مصر.
- لوبينز وسنايدر, شين، ك.ر. سنايدر.(2018)**علم النفس الإيجابي**. ترجمة: ثائر احمد غباري،دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن.
- متولي، وائل عبد السميع فهمي(2019) **الذكاء الروحي وعلاقته بكل من التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلاب الجامعة ذوي صعوبات التعلم**. مجلة العلوم التربوية، العدد26،ج2، الرياض-السعودية.
- محمد، السيد(2006)، **مسار الفلسفة في ايران والعالم خلال عشرين قرناً**. تعريب حيدر نجف، مؤسسة صدرا للعلوم الإسلامية، طهران- ايران.
- المعايطة، خليل عبد الرحمن ومحمد عبد السلام البواليز، (2000).الموهبة والتفوق، ط1، مكتبة الفكر للطباعة والنشر، عمان.
- ملحم، سامي محمّد (2000) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، دار المسيرة، عمان-الأردن.
- ملحم، سامي محمد (2000) **مناهج البحث التربوي وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- ملحم، سامي محمد (2005) **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس**. ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

- منسي، محمود عبد الحليم والشريف، خالد حسن (2014): التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام برنامج Spss ،ج1، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.
- الموحى، عبد الرزاق رحيم صلال(2000) **العبادات في الأديان السماوية**. الأوائل للنشر والتوزيع وخدمات الطباعة، دمشق-سورية.
- الموصلي، سامي احمد(2018)، **الباراسايكولوجيا.. المدخل والتاريخ**، دار المعتز، عمان-الأردن.
- الناصر، عبد المجيد حمزة، المرزوك، عصرية ردام(1989) **العينات**. بيت الحكمة، جامعة بغداد، كلية الادارة والاقتصاد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية.
- ناصر، فادي (2018) **فلسفة العرفان النظري..دراسة تحليلية في أصول العلم ومنهجه المعرفي**. لبنان- بيروت.
- النافع ، عبد الله (2007) **استراتيجيات التدريس على البرامج تنمية مهارات العليا**. (التعلم المعتمد على التفكير) ورقة عمل مقدمة الى ملتقى التدريب والتنمية، الرياض- السعودية.
- النبهان، موسى(2013) **أساسيات القياس في العلوم السلوكية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.
- النجار، نبيل جمعة صالح (2010) **الاحصاء في التربية والعلوم الانسانية مع تطبيقات برمجية spss** ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان - الاردن.
- هارِس، سام (2004) **اليقظة دليل في الروحانية**. مؤسسة أفكار بلا حدود، ترجمة خلود غروفز، تحرير وتحقيق عمر البطوش ونادية عويدات.
- هلال، محمد عبد الغني حسن.(1997) **مهارات التفكير الابتكاري – كيف تكون مبدعا؟**. ط2، مركز تطوير الابداع والتنمية، مصر.
- ولفولك، انتنيا (2010) **علم النفس التربوي**. ترجمة صلاح الدين ابو علام، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان- الاردن.
- الياسري، مصطفى نعيم عبدالله محمد(2011) **تطور الحكمة في مرحلتي المراهقة والرشد**. اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية ابن رشد، بغداد- العراق.
- يزدان، يد الله، (2014)، العرفان النظري.. مبادئه وأصوله. ترجمة علي عباس الموسوي، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت- لبنان.

- اليعقوبي , حيدر حسن (2013): **التقويم والقياس في العلوم التربوية والنفسية**. العراق: دار الكفيل للطباعة والنشر

ثانيا- المصادر والمراجع الاجنبية:

- Adams, G. (1964) : Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance. New York: Holt
- Alken,L.R.(1988): **Physiological Utestingu and iassesen**, Boston, Allyn & Bascom.
- Amabile, T. (1987) : **The Motivation to be Creative** .In S. Isaksen (Ed),Frontiers of Creative Research : Beyond.
- Amabile, T. M. , Hennessry , B.A. , Grossman ,B.S(1986) ,Social in flunces on creativity : The effect of contacted – for reward Journal of personality and Social psychology, 50.
- Amabile, T. M., Hill, K. G., Hennessey, B. A., & Tighe, E. (1994).The work preference inventory: Assessing intrinsic and extrinsic motivational orientations. Journal of Personality and Social Psychology, 66, 950–967 and Bacon.
- Anastasi A , .(1989): psychologicall Testing, New York Macmillan.
- Anastasi, A. (1988): Psychological Testing, New York, 6th Macmillan publishing.
- Anastasia & Urbina, S (1997): Psychological Testing (7th Ed). N J: Prentice Hall.
- Anastasia, A. (1976): Psychological Testing, New York, 6th, Macmillan publishing Inc.
- Anastasia. A (1988): Psychology testing (6th Ed). New York: Macmillan.
- Anastasia. A. (1988). Psychology testing (6th ed). New York: Macmillan.

- Ardelt, M. (2000). Intellectual versus wisdom-related knowledge: The case for a different kind of learning in the later years of life. Educational Gerontology: An International Journal of Research and Practice, 26(8).
- Ardelt, Monika (2003). Empirical Assessment of a Three-Dimensional Wisdom Scale. Research on Aging, Vol. 25(3).
- Ardelt, Monika (2004) Wisdom as Expert Knowledge System: A Critical Review of a Contemporary Operationalization of an Ancient Concept. Human Development 47(5).
- Ardelt, Monika. (2008). Being wise at any age. In S.J. Lopez (Ed.), Positive psychology: Exploring the best in people. Volume 1: Discovering human strengths (pp. 81-108). Westport, CT: Praeger.
- Ballin , s. (1993) Problems in Conceptualization Good Thinking. American behavioral Scientist.
- Baltes P.B. & Smith, J. (1990b). Towards a psychology of wisdom and its ontogenesis.
- Baltes, P. B., & Baltes, M. M. (1990). Psychological perspectives on successful aging: The model of selective optimization with compensation. In 0020P. B. Baltes & M. M Baltes (Eds.), Successful aging: Perspectives from the behavioral sciences. New York: Cambridge University Press
- Baltes, P. B., & Staudinger, U. M. (2000). Wisdom: A metaheuristic (pragmatic) to orchestrat mind and virtue toward excellence. American Psychologist.
- Baltes, P.B. & Kunzmann, U. (2003) Wisdom. The Psychologist, 16, 131- 132.
- Baltes, P.B. & Staudinger, U. (1993). The search for a psychology of wisdom. Current Directions in Psychological Science, 2(3), 75-80 .

- Baltes, Paul B.. 2004. Wisdom as Orchestration of Mind and Virtue, Book in preparation, <www.mpib-berlin.mpg.de/dok/full/baltes/orchestr/index.htm>. Update 3/2004, Max Planck Institute for Human Development. accessed 10/17/2004.
- Barell, J. (1991). Creating our pathways: Teaching students to think and self-directed. In N. colangelo & G. A. Davis (Eds-). Hand Book of gifted education. Need ham Heights, MA. Allyn and Bacon.
- Bergsm, Ad & Ardelt, Monika (2011) Self-Reported Wisdom and Happiness: An Empirical Investigation. Faculty of Social Sciences, Erasmus University Rotterdam, P.O. Box 1738.
- Beyer, B.(1985) Critical Thinking What is it . Journal of Social Education Vol. 44, No.4.
- Boorstin, D. J. (1992). The creators: A history of heroes of the imagination. New York Random House.
- Branchini, Erika & Lvana Bianchi (2015) , Productive Thinking: The Role of Perception and Perceiving Opposition. GESTALT THEORY© 2015 (ISSN 0170-057 X) Vol. 37, No.1, 7-24.
- Bregman. "Defining Spirituality: Multiple Uses and Murky Meanings of an Incredibly Popular Term." Journal of Pastoral Care and Counseling 58, no. 3 (2004).
- Bross , Perceiving Opposition. GESTALT THEORY© 2015 (ISSN 0170-057 X) Vol. 37, No.1, 7-24.
- Brudek, Pawel& Izdebski,Pawel (2016): A Polish Adaptaion of Monika Ardelt's Three –Dimensional Wisdom Scale(3D- WS), Roczniki Psychologiczne. Annals of Psychology, 4, 769-792.
- Bushueva, at all, Tatyana Ivanovna, Olga Vladimirovna Korkunova,(2021) International Scientific Congress «KNOWLEDGE,

MAN AND CIVILIZATION», Social and Behavioural Sciences EpSBS e-ISSN: 2357-1330.

- Bussing, Arndt,(2021) Wondering Awe as a Perceptive Aspect of Spirituality and Its Relation to Indicators of Wellbeing: Frequency of Perception and Underlying Triggers.
- Cabrera, G.(1993). Evaluation the Teaching of Critical Thinking in Content Areas . D.A. I ., 45(6), 280- 301.
- Chen, Cheng, & Ilsueh, H. (2011). S A qualitative inquiry of wisdom development: Educators' perspectives. The International Journal of Aging & Human Development, 72, 171-187
- Clayton, Vivian P. and James E. Birren. (1980).“The Development Of Wisdom Across the Life Span: A Reexamination Of an Ancient Topic.” Life-Span Development and Behavior (3).
- Clayton, Vivian V. P. (1975) Erikson's theory of human development as it applies to the aged: wisdom as contradictory cognition. Human Development. Clayton Univenity of Southern California, Los Angeles, Calif. 18 (119-128).
- Corneille and Luke, Jessica Sophie and David (2021) Spontaneous Spiritual Awakenings: Phenomenology, Altered States, Individual Differences, and Well-Being, sychol., 19 August 2021.
- Corneille and Luke, Jessica Sophie and David, (2021) Spontaneous Spiritual Awakenings: Phenomenology, Altered States, Individual Differences, and Well-Being. Published online 2021 Aug 19. doi: 10.3389/fpsyg.2021.i720579
- Cronbach, and Gleaser, G. C. (1965). Psychological Test and Personal Decisions. Urbana University of Illinois Press.
- Cronbach, L. J. (1964). Essential of Psychology testing. New York: Harper & Brothers.

- Dykes, M., & McGhie, A. (1976). A comparative study of attentional strategies in schizophrenics and highly creative normal subjects.
- Eble, Robert,(1979), Essential of Educational measurement. 2nd , Ed Englewood cliffs, New Jersey.
- Erikson, E. H. 1959), Identity and the life cycle. New York: International University Press.
- Erikson, Erik H. (1959). Identity and the Life Cycle. Psychological Issues Monograph. I. New York: International Universities Press.
- Erikson, Erik H. (1997). The Life Cycle Completed. Extended version with New Chapters on the Ninth Stage of Development. by Joan H. Erikson. New York: W. W. Norton.
- Erikson, Erik H., Joan M. Erikson, and Helen Q. Kivnick. (1986). Vital Involvement in Old Age. New York: W. W. Norton.
- Faivre, Antoine (2005). "Occultism." in: Lindsay Jones (ed.). Encyclopedia of Religion. 2nd ed. Detroit: Macmillan, pp. 6780-6783
- Fisher, R.(1991)Teaching Children to Think ,Blach Well, Ltd .London.
- Florida , Human Development 2004;47:257–285, Wisdom as Expert Knowledge System: A Critical Review of a Contemporary Operationalization of an Ancient Concept .
- Gardner Howard (2000)."Intelligence Reframed" Journal of Cognitive Psychology 71 (4) October Human Development,6.
- Ghisell, E.E. et al. (1981). Measurement Theory for the Behavioral Sciences. San Francisco, Free man & Company.
- Glicksohn and Soussan, Glicksohn, Tal Dotan(2020) Immersion, Absorption, and Spiritual Experience: Some Preliminary Findings. Frontiers in Psychology. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2020.02118.
- Gronlund, N. E. (1981). Measurement and Evaluation in Teaching.

- Guilford J. P, Some Theortical views of creativity in contemporary Approaches to psychology Helson, H, Revan W. (ed); Affiliated East west put vew Delhi 1969.
- Hanegraaff, Wouter J. (1996). New Age Religion and Western Culture: Esotericism in the Mirror of Secular Thought. Leiden: Brill.
- Harrison, A. (1983). Language Testing. London: Macmillan Press .
- HenrySoon .S (1963), Correction of Item – Total Correlation in Item , analysis Psychological, Vol. 28, No .3.
- Hindman, David(2002) Spirituality, Religiousness and Physical HealthZ.
- Hoare, Carol Hren. (2002). Erikson on Development: New Insights. From the Unpublished Papers. New York: Oxford University Press.
- Holden, R. P. et al., (1985). Structured Personality Test Item Characteristics and Validity, Journal of Research in Personality, Vol. 19, pp.386-394.
- Holliday, Stephen G., Michael J. Chandler. (1986). Wisdom: Explorations in Adult Competence. Basel, Switzerland: S. Karger AG.
- Jung, Carl. (1977) .Mysterium Coniunctionis, 2nd ed. Trans. R. F. C. Hull. Princeton, NJ: Princeton University Press.
- Kramer, Deirdre A. (1990). “Conceptualizing Wisdom: the Primacy of Affect-cognition Relations.” in Wisdom: Its Nature, Origins, and Development, edited by Robert. J. Sternberg. New York: Cambridge University Press. Maxwell, Nicholas. “In Defence of Seeking Wisdom.” 2004. Metaphilosophy 35(5).
- Lopez & Snyder, Shane and Jennifer(2018) Positive Psychology.. The Scientific and Practical Explorations of Human Strenths. Dar alfker.

- Miller et al, Lisa Iris M. Balodis Clayton H. McClintock1, Jiansong Xu2, Cheryl M. Lacadie4, Rajita Sinha2,5,6 and Marc N. Potenza, Cerebral Cortex, 2019, Vol. 29, No. 6.
- Nunnally, J.C. (1967). Psychometric Theory. New York: McGraw-Hill Book Company.
- Orwoll, Lucinda, &Marion Perlmutter.(1990).The Study of Wise Persons: Integrating a Personality Perspective.".in Wisdom: Its Nature, Origins, and Development, edited by Robert. J. Sternberg. New York: Cambridge University Press.
- Orwoll, Lucinda, &Marion Perlmutter.(1990).The Study of Wise Persons: Integrating a Personality Perspective.".in Wisdom: Its Nature, Origins, and Development, edited by Robert. J. Sternberg. New York: Cambridge University Press.
- Oser, Fritz K., Dominik Schenker, Maria Spychiger. (1999). Wisdom: An Action-Oriented Approach. in Psychological Studies On Spiritual and Religious Development: Being Human: The Case Of Religion, Vol. 2., edited by K. Helmut Reich, Fritz K. Oser, W. George Scarlett. Lengerich, Germany: Pabst Science Publishers.
- Pascual-Leone, Juan. (2000). "Mental Attention, Consciousness, and the Progressive Emergence of Wisdom." Journal of Adult Development 7(4), October.
- Pascual-Leone, Juan.(1990)."An Essay On Wisdom: Toward Organismic Processes That Make It Possible."in Wisdom: Its Nature, Origins, and Development, edited by Robert. J. Sternberg. New York: Cambridge University Press..
- Pasupathi, Monisha, Ursula M Staudinger, & Paul B. Baltes. (2001). "Seeds of Wisdom: Adolescents' Knowledge and Judgment About Difficult Life Problems." Developmental Psychology 37(3),May.

- Paul J., Christine Tara Peterson, Meredith A. Pung, Sheila Patel, Lizabeth Weiss, Kathleen L.- Published in Volume: 24 Issue 4: April 1, 2018.
- Perry,William G.,Jr.(1970).Forms of Intellectual and Ethical Development. New York: Holt, Rinehart&Winston
- Rogers, C.R. (1959) Toward Atheory Of Creativeity. In; Anderson, H.(Ed)Creativity And Its Cultivaion Newyork, Harper and Row,U.S.A.
- Ross, Elier (1998). Pathways to think. Strategies for developing independent learning. Expanded professional version. Christopher. Gorden publishers. Inc.
- Smith, Jacqui, & Paul B. Baltes. (1990).“A Study of Wisdom-Related Knowledge: Age/Cohort Differences in Response to Life-Planning Problems.” Developmental Psychology 26(3), May.
- Soriano & Rodrigues(1983)Wondering Awe as a Perceptive Aspect of Spirituality and Its Relation to Indicators of Wellbeing: Frequency of Perception and Underlying Triggers.
- Stanley J., Hill, s (2018). What is Spiritual Intelligence? Journal of Humanistic Psychology, Vol. (42). N. (2), 16-3.
- Stanley, C. J, Hopkins, K.D (1972): Educational and psychological measurement and evaluation, N J: Prentice_ Hall
- Stanley, C. J., Hopkins, K. D. (1972). Educational and psychological measurement and evaluation, N J: Prentice-Hall.
- Staudinger, U. M., David. F. Lopez, & P. B. Baltes. (1997).The Psychometric Location of Wisdom-Related Performance: Intelligence, Personality, And More?” Personality & Social Psychology Bulletin 23(11).

- Staudinger, U. M., J. Smith, & P. B. Baltes. (1992). “Wisdom-Related Knowledge In a Life Review Task: Age Differences and the Role of Professional Specialization.” Psychology And Aging 7(2), June.
- Sternberg, Robert J. &Stemler, Steven E. (2003)."Wisdom As Moral virtule". In T.A. Thorkild, &H. J. Wallberg (Eds.) Nurturing morality. New York: Kluwer Academicl Plenm Publishers.
- Sternberg, Robert J. (1990). Wisdom: Its Nature, Origins, and Development.(Ed.). New York: Cambridge University Press.
- Tolle, Eckhart (2004) The power of now : a guide to spiritual enlightenment, Namaste Publishing, Vancouver, B.C.
- Torrance, E. P. Guiding (1969)Creative Talent, India: Printice – Hall.
- Torrance, E. Paull. (1972) “can we teach children to Thin creatively”? in Journal of creative Behaviour. Vol. 6.
- Townsend, Chris striker(1988): The effects of Creative Dramatics on the Creative thinking of fourth and fifth Grade Children, Summer program MAI. 27/01,p.16.
- Trowbridge, Richard Hawley.(2005).The Scientific Approach of Wisdom. Unpublished dissertation. At the Union Institute & University Cincinnati, Ohio.
- Van Lancker, Diana.(2000).“A Neurolinguistic Perspective On Proverbs and the Laws of Life.” in Understanding Wisdom: Sources, Science, and Society, edited by Warren S. Brown. Philadelphia: Templeton Foundation Press.
- Weber, J. P. (1969). The psychology of art. New York: Delacorte.
- Webster, J. D (2007).Measuring the character strength of wisdom. International Journal of Aging &Human Development, 65(2).
- Wink, Paul, and Ravenna Helson. (1997). “Practical and Transcendent Wisdom: Their Nature and Some Longitudinal Findings.” Journal of Adult Development 4(1).